اجتماع زعماء المعارضة واتفاق على خطة موحدة للتحرك

بعد سنوات خمسة من حكم الرئيس مبارك

بقلم : عادل حسين

منذ وصل الرئيس مبارك الى موقعه فى قمة السلطة . وطوال خمس سنوات ، عشنا جميعا (الشعب والحرامية) على وهم ان « شيئا ما » سيحدث .. ولكن مرت السنوات دون ان يحدث الشيء المتوقع . وبالتالى تواصلت خطوط السياسة العامة التى انشأها السادات . فتفاقمت المشاكل ولم يعد الشعب يقبل مزيدا من الانتظار .. وكذلك لم يعد الحرامية (وخلفهم الامريكان والصهاينة) يقبلون اى تسويف او بلبلة .

كتب فيل هينسون (المدير التنفيذى لمجلس رجال الاعمال الامريكى — المصرى) ان عجز الحكومات المصرية المتتابعة عن اتخاذ القرارات الصعبة جعل التدرج متعذرا . واوصل مصر الى نقطة تتطلب حلولا جذرية وضرورية وملحة .. ونحن نتفق تماما مع هذا التقييم . ولكن هل تكون القرارات الاساسية ، والاصلاحات الجوهرية ، للمسار الاقتصادى ، من المنظور الامريكى ام من المنظور الوطنى ؟ هذا هو السؤال .

وهينسون يضيف ان الوضع الحالى (والملابسات التى تحيطبه) اشاع جوا متأزما مع قيادة وكالة التنمية الامريكية فى واشنطن ، وكذلك مع بعثة الوكالة فى القاهرة .

ونحن نؤكد للمسئولين الامريكيين ، وللمسئولين المصريين ايضا ، ان الازمة تشيع كذلك فى كل الدوائر الوطنيه بعد ان خابت الظنون وتبددت الامال (او كادت) فى حدوث شيء ما . وقد اعلن الرئيس مبارك (فى تصريحات اخيرة) ان القرارات المصيرية يجب ان تدرس بكل دقة ، ولكننا نختلف للاسف مع هذا الكلام .. فاولا لا يبدو ان هناك ما يدرس (ونرجوا ان نكون مخطئين) . وثانيا فان الدراسة الدقيقة لا تبرر مرور خمس سنوات بدون قرار مهم واحد !

.. وفى كل الاحوال ، يكفى ما مر من سنوات وان لنا ان نقرر ونتحرك على الفور .. اذا كان فى النية انقاذ الموقف من الانهيار والانفجار .

× × × ×

■ لسنا بصدد اعلان تقييم متكامل للفترة الماضية ، ولكن ردا على ما نشرته وسائل الاعلام الرسمية فيما يشبه الحملات الاعلانية التى لايقرأها الناس عادة .. ردا على هذه الاعلانات الفجة نؤكد انه لم يتحقق للاسف خلال الفترة الماضية شيء يقلل من النفوذ الاجنبى على سياستنا .. واذا كان الافصاح عن طبيعة العلاقات السياسية مع الامريكان والصهاينة لا يتم على النحو الوقح الذى ألفناه ايام السادات ، فإن الاعتراف الصريح بتدخل الاجانب فى الامور الاقتصادية اصبح يجرى بدون اى حياء .. فمباحثات صندوق النقد الدولى (على سبيل المثال) تتم فى البلاد الاخرى فى سرية شديدة نظرا لطبيعتها الاستفزازية ، ولعدوانها على حقوق السيادة كما تعرفها قواعد القانون الدولى . وقد حاولنا فى « الشعب » ، وفى بعض الصحف المعارضة الاخرى ان نسلط الضوء على دور صندوق النقد الدولى فى بلادنا ، وكنا نتصور اننا نحرج الحكومة بكشف موقفها المتخاذل امام هذا الصندوق .. وبالفعل كان حريا بالحكومة ان تحرج ، ولكنها فاجاتنا فى السنوات الخمس الاخيرة . فاخرجت لسانها لامثالنا واصبحت هى التى تتحدث فى العلن ويزهو شديد عن دور الصندوق واضرابه فى ادارة السياسة الاقتصادية المصرية !

لقد أصبح عاديا أن يتحدث كبار المسئولين عن مطالب الهيئات الدولية ، وأصبح عاديا كذلك ان يتحدث ويكتب ممثلو هذه الهيئات مباشرة فى صحفنا ، ويهلهلون الحكومة وأصحابها فى حرية يندر ان تجد لها مثالا فى أى بلد من بلاد العالم !

واضافة الى تبادل الوفود الذى لاينقطع ، تقرر ان يكون للصندوق مندوب مقيم فى مصر ، ومعروف ان الاتصالات لا تتوقف بين الصندوق وبين ممثلى الوكالة الامريكية فى القاهرة وفى واشنطن ، ومعروف ان المجموعة الاوروبية أصبح لها ايضا ممثل مقيم .. وكل هؤلاء يعقدون الجلسات والمباحثات مع

(البقية ص ١١)

« اليوم تبدأ مباحثات مصر مع صندوق النقد الدولى »

طب والنبى لأجيبلك صندوق النقد الدولى يركبك...!!!

ابو على

الاقتصاد المصرى



الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

AL SHAAB NO. 360 OCTOBER 1986

● العدد ٣٦٠ (السنة الثامنة) ت ١٢-٩٢٨
الثلاثاء ٢٤ صفر ١٤٠٧ — ٢٨ اكتوبر ١٩٨٦
١٢ صفحة — ١٠ قروش

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين

الداخلية تواجه الناصريين والقيادة السياسية تلتزم الصمت

كتب محمد عبد القدوس

تعتبر الدوائر الناصرية أن وزارة الداخلية هى الجهة المسئولة عن تحقيق النيابة حول تحركات حزبهم الذى يستكملون اجراءات تاسيسه . وقد تمت اتصالات بكل الجهات السياسية التى يمكن أن تحاصر الازمة بحكمة ، ولكن باءت الجهود بالفشل ويسود التوتر فى كافة الدوائر السياسية . بسبب هذا التصعيد الجديد من قبل وزارة الداخلية فى مواجهتها مع التيارات والاحزاب المختلفة .

وعلمت « الشعب » أن فريد عبد الكريم وكيل مؤسسى الحزب الاشتراكى العربى الناصرى دفع ببطلان قانون الاحزاب أمام نيابة أمن الدولة العليا . كانت النيابة قد حققت معه يوم السبت الماضى لمدة أربع ساعات بتهمة ممارسة الحزب الناصرى لنشاطات سياسية بغير تصريح من لجنة الاحزاب مثل عقده لمؤتمرات سياسية ، واصداره لنشرات غير دورية لا يستلزمها تاسيس الحزب .

وقد ركز فريد عبد الكريم فى أقواله على أن قانون الاحزاب الذى يصادر حق القوى السياسية فى المشاركة بالحياة العامة يعتبر قيدا ماحقا للحرية والديمقراطية ، وهو فى نصوصه وأوضاعه هازل فى مقام الجد ، اذ أنه من غير المقبول عقلا أو منطقا أن يتوقف قيام حزب معارض على موافقة الحزب الحاكم . فضلا عن أن القضاء قضى بعدم دستورية بعض نصوص هذا القانون البغيض مثل حكم مجلس الدولة الشهير بعدم دستورية النصوص التى تقرر أن من يعارض كامب دافيد لا يحق له تاسيس حزبا .

فريد عبد الكريم

وكانت النقطة الاخرى التى ركز عليها وكيل الحزب الناصرى ان من حق أى جماعة أن تؤسس حزبها فى ولادة طبيعية وليست مصطنعة وان ذلك يستلزم دعوة المؤسسين واجتماعهم وحوارهم ومحاولة اقناع غيرهم بالانضمام للحزب . وكان الحزب الناصرى قد عقد مؤخرا مؤتمرات شعبية ناجحة من بينها مؤتمر فى المنصورة وآخر فى السويس مما دفع السلطة الى استدعاء وكيل المؤسسين والتحقيق معه

الناصريون يستنكرون اضطهاد التيار الأسلامى

صرح فريد عبد الكريم وكيل مؤسسى الحزب الاشتراكى العربى الناصرى بان الناصريين يدينون تجاوزات زكى بدر ضد التيار الاسلامى ، وعمليات الاعتقالات والتعذيب التى تتم ضدهم .

واضاف ان الحزب الناصرى يدين كل الوسائل البوليسية والتعذيب والقهر التى مورست وتمارس ضد التيار الدينى لانها تمثل انتهاكات صارخة لحقوق الانسان . وأكد فريد عبد الكريم تأييد الناصريين لقيام حزب لجماعة الاخوان المسلمين ، وقال أن الديمقراطية الحقة تقتضى أن تكون هناك أحزاب لكل القوى الشعبية .

مصر تستوضح واشنطن حول أنباء نشر صواريخ نووية أمريكية باسرائيل

بعثت الحكومة المصرية للادارة الامريكية بمذكرة تطالب فيها بايضاحات حول معلومات توفرت لدى المخابرات المصرية بان واشنطن تعتزم نشر صواريخ بيرشنج سرا فى عدة مواقع بفلسطين المحتلة بناء على مخططات اعدتها وزارة الدفاع الاسرائيلى ابلغتها للبنتاجون الامريكى عبر مباحثات خاصة جرت بين الطرفين بناء على اتفاق التعاون الاستراتيجى

وقد ابلغ مستشارو الامن القومى المصرى مخاوفهم لمؤسسة الرئاسة حسب ما جاء فى صحيفة الرأى العام من تنامى القدرة النووية الاسرائيلية والوفرة التى اصبحت لديها فى مجال انتاج الرؤوس النووية فضلا عن التهديدات الجسيمة التى يحملها الاتفاق السرى الذى توصلت اليه اسرائيل مع الولايات المتحدة بشأن نشر عدد من الصواريخ النووية المتوسطة المدى فى فلسطين المحتلة اسوة بحلفاء الولايات المتحدة فى اوروبا الغربية ارتكازا على الضمانات الامريكية بكفالة امن اسرائيل وتفوقها فى مجالات التسليح على الدول العربية

كما تضمنت المذكرة تحذيرات من الانعكاسات الخطيرة لامتداد التعاون الامريكى مع اسرائيل الى حد امدادها بالسلاح النووى مما سيؤدى الى تصعيد خطير فى الصراع

واكدت المصادر ان الرسالة المصرية قد استحثت الادارة الامريكية سرعة تقديم الايضاحات الكاملة

□□

قلق اسرائيلى من انشاء مدن عسكرية بسيناء

اجرت السفارة الاسرائيلية بالقاهرة اتصالات مكثفة مع السلطات المصرية لاستيضاح الامر بشأن قيام مصر ببناء مواقع وتجمعات سكنية وعسكرية بعدة مناطق صحراوية مختلفة من ضمنها سيناء ، وتبلغ تلك المواقع ١٧ مدينة تم بناء ١٢ مدينة منها ، وقد افتتح المشير ابو غزالة وبعض الوزراء بمنطقتى جنيفة والشلوفة بالقرب من السويس مؤخرا ، فى الوقت الذى تجرى فيه انشاء اكبر مدينة عسكرية بمدينة الهايكستيب لاستيعاب ١٥٠ الف شخص وعلمت « الشعب » ان السلطات الصهيونية اعربت عن قلقها ازاء هذه المواقع ، وطلبت الاستيضاح قبل اتخاذ اى موقف رسمى تجاه هذا الامر .

هل يحقق المدعى الاشتراكى فى مخالفات آل عثمان ؟

ارسل جهاز المدعى العام الاشتراكى الى الزميل طلعت رميح يطلب منه امداده بما لديه من معلومات حول ما نشرته « الشعب » حول انحرافات عثمان احمد عثمان فى مشروع العشرة الاف وحدة سكنية بكورنيش النيل بالمعادى ، والتى نشرت بتاريخ ١٤/١٠/١٩٨٦ ضمن سلسلة تحقيقات عثمان الاسطورة انتهت .. وبدأ اللغز .

الزميل طلعت رميح سيمثل أمام المدعى الاشتراكى خلال الايام القادمة لامداده بالمعلومات كاملة .

(اقرأ ص ٤) عثمان الاسطورة انتهت

□□

شارون يطلب غلق مكتب منظمة التحرير بالقاهرة

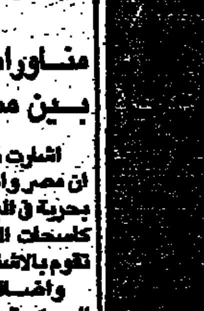
طلب اريل شارون وزير الدولة الصهيونى ، غلق جميع مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة ، واضاف مطالبا حكومته ، بضرورة ابلاغ ذلك الامر عن طريق رسمى للحكومة المصرية وصرح احد كبار المسئولين بمكتب المنظمة بالقاهرة عقب عملية القدس الاخيرة ، ان توجيهات الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات تقضى بتصعيد العمل العسكرى داخل الاراضى المحتلة ، وهو الامر الذى سبب قلقا للقيادة الصهيونية . واشارت الى انه من المحتمل ان يكون التنسيق لعملية حائط المبكى بالقدس قد تم بأمن القاهرة .

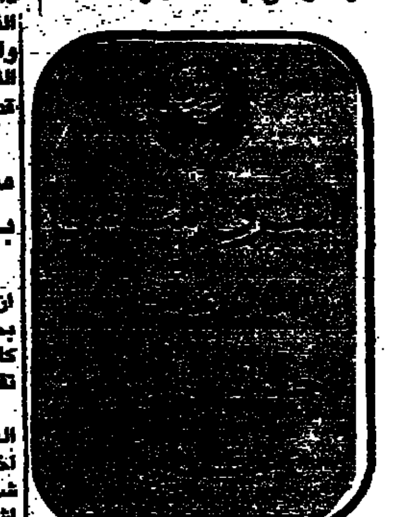
□□

مناورات بحرية مشتركة بين مصر وامريكا

اشارت صحيفة السفير اللبنانية الى ان مصر وامريكا ستجريان مناورات بحرية فى البحر الابيض المتوسط ، وان كاسحات الغام امريكية نووية سوف تقوم بالاشتراك فى هذه المناورات .

واضافت الصحيفة ان القيادة العسكرية المصرية كانت قد تلقت اخطارا امريكيا بهذا الصدد ...





بعد مباراة الأهلى والاسماعيلى .. هتافات سياسية ضد كبار المسئولين بالدولة

الاسماعيلية : من أحمد حسن

وقعت أحداث خطيرة يوم الجمعة الماضى بعد خروج فريق الاسماعيلى من كاس أفريقيا على يد الاهلى . ترددت هتافات سياسية أثناء المظاهرات الصاخبة التى قامت بها الجماهير . هتف المتظاهرون بسقوط بعض كبار المسئولين فى الدولة وعلى رأسهم وزير الداخلية اللواء زكى بدر . حاولت الجماهير الاعتداء على محافظ الاسماعيلية عبد المنعم عمارة بعد أن قاموا بتحطيم زجاج سيارته . أصيب المحافظ فى يده أصابة سطحية كما أصيب بطوبة فى رأسه . وقد أحرقت خلال المظاهرات العنيفة التى جرت واستمرت حتى ساعة متأخرة من الليل بعض المحلات التجارية والاكشاك والسيارات واستراحة اللاعبين ومقر ادارة نادى الاسماعيلى . وكانت أشد المناطق تأثرا بهذه المظاهرات منطقة الاستاد وحى الثلاثين ومحطة السكة الحديد .

□□

مؤتمر عام لأساتذة الجامعات يوم الخميس

عقد أمس رؤساء مجالس أدارات نوادى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية أجتماعا هاما للاعداد للمؤتمر العام لنوادى أعضاء هيئة التدريس الذى يعقد يوم الخميس وتمثل فيه كل جامعات مصر وعددها ثلاثة عشر جامعة . غرض المؤتمر الذى سيحضره وزير التعليم العالى الدكتور فتحى محمد على هو أيجاد حلول لمشاكل أساتذة الجامعات وأهمها النظر فى الاوضاع المالية السائدة لهيئة التدريس عموما وتيسير الخدمات المقدمة لهم ولاسرهم خاصة فى الاسكان والعلاج الطبى ، وأدخال تعديلات فى اللائحة التى تحكم نظام الجامعات خاصة فى حصانة الأستاذ وأسلوب أختيار القيادات الجامعية .

وعلمت « الشعب » أن أساتذة الجامعات فى أسيوط وبنى سويف والمنصورة سيثيرون فى المؤتمر العام تجاوزات الشرطة الأخيرة من الطلاب . وكان أعضاء نوادى هيئة التدريس بالجامعات المصرية قد أستنكروا بالأجماع قيام الامن المركزى باقتحام جامعة أسيوط والقبض على عدد كبير من الطلاب .

□□

النطق بالحكم فى الاعتداء على أمين الحزب بقنا الشهر القادم

تحدد يوم ١٥ نوفمبر القادم للنطق بالحكم فى قضية الاعتداء على الزميل يحيى شعلان امين الحزب بقنا من جانب اعضاء الحزب الوطنى فتحى محمد على وياسر السيد محمد واحمد السيد وهم جميعا من انصار الادريسى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى .

وحضر الجلسة التى عقدت بمحكمة الاقصر لفيف من قيادات الحزب وعلى رأسهم ابراهيم شكرى رئيس الحزب والمستشار المرداش العقالى نائب رئيس الحزب واحمد مجاهد وممدوح قناوى وابو الفضل الجيزاوى وشوقى ...

استقالة ابراهيم الابراهيم من رئاسة البنك العربى الأفريقى

كتب : ممدوح قاسم

قدم ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك العربى الافريقى استقالته الى أعضاء مجلس ادارة البنك فى اجتماعه الذى عقد يوم الاثنين الماضى .. قال الابراهيم فى كتاب استقالته ان موجودات البنك قد تضاعفت ثمانى مرات ، كما تم زيادة رأس مال البنك وزيادة فروعه ونشاطاته ، وبلغت أرباحه على معدل رأس المال خلال هذه الفترة أكثر من ١٣٠٪ ! !

وأشار الابراهيم الى أن الجهود التى كان يبذلها لم تكن لتروق للبعض ! ! ، حيث كانت تثير حفيظتهم ، كما كانت تلازم الرغبة فى ابعاده عن موقع المسئولية ، وذلك من خلال ما تعرض له شخصيا من حملات تشكيك شنتها عليه بعض صحف المعارضة ، ولا تخفى أهدافها ! !

وأضاف انه من موقع المسئولية والحرص على المصلحة العامة ، وتجنبا للتوتر ولاصطناع مواجهات فانه يرفع استقالته راجيا قبولها ..

ومن ناحية أخرى رشحت حكومة الكويت رشيد البدر مدير عام البنك العقارى الكويتى ليمثلها فى البنك العربى الافريقى وذلك خلفا لرئيس مجلس الادارة العضو المنتدب ابراهيم الابراهيم ..

وقد أصبح رئيسا للبنك منذ يوم الاثنين الماضى ٢٠/١٠/١٩٨٦ ..

وعلمت « الشعب » ، أنه سوف يتم تعيين عضو منتدب من الجانب المصرى بحيث يكون متفرغا للعمل بالبنك ..

« جنرال موتورز » توسط السفير الامريكى ووزير الصناعة يهدد بالاستقالة

كتب : مصطفى الصفانى :

هدد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة بالاستقالة ، فى حالة استمرار الضغوط التى تمارسها شركة « جنرال موتورز » الامريكية ، كى تفرض الشركة شروطها ، والتى تعنى تخليها عن كافة الضمانات والملاحظات المرفقة بموافقة اللجنة العليا للاستثمار وهى الخاصة بسعر السيارة ، وعدد السيارات الذى يباع داخل الأسواق المصرية بالدولار ، وكذلك العمالة المصرية المقرر الحاقها بالمشروع .

أعقب الخلافات التى تعمقت بين الحكومة وادارة الشركة ، أن تدخل السفير الأمريكى لدى الحكومة المصرية ، فى محاولة للتوسط بين الطرفين ، وأشارت مصادر مطلعة لـ « الشعب » أن لقاء الرئيس مبارك مع فرانك ويزنر السفير الأمريكى فى الأيام القليلة الماضية كان فى اطار هذا الشأن .

على جانب أخر شهد الأسبوع الماضى اجتماعات مكثفة بين الجانبين ، اتضح من

(البقية ص ١١)

اليوم ابراهيم شكرى فى اسيوط

يقوم المهندس ابراهيم شكرى بزيارة لمحافظة اسيوط ابتداء من اليوم وتستمر لمدة ثلاثة أيام يقوم فيها بافتتاح مقر الحزب بمركز البدارى ويعقد مؤتمرا جماهيريا فى الساعة السابعة من مساء اليوم بمدينة البدارى .

وفى الرابعة من مساء غد الأربعاء يزور لجان الحزب بقرى العامرى والعزايزه و أولاد محمد ومركز الغنايم حيث يفتتح مقر الحزب بالعامرى ويعقد لقاء جماهيرى هناك ثم يقوم بافتتاح مقر الحزب بابوتيج وفى السادسة مساء الاربعاء يحضر المؤتمر الجماهيرى بها .

وفى يوم الخميس يزور مركز القوصية حيث يحضر فى السادسة مساءا مؤتمرا جماهيريا فى قرية فزارة .

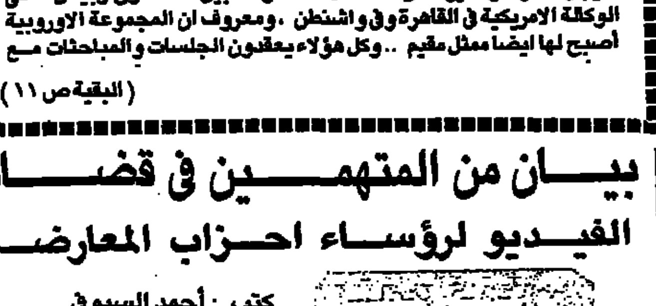
□□

تعويض لرئيس الحزب

أمرت محكمة المنصورة بتأجيل القضية رقم ٥٢٤٤ لسنة ١٩٨٦ المقامة من المهندس ابراهيم شكرى ضد رئيس مدينة طلخا بهى الدين حجاب الى جلسة ٢٧/١٢/١٩٨٦ والتى يطالب فيها محاميه لبيب احمد عطارة تعويض مالى قدره ربع مليون جنيه لما لحق برئيس الحزب من أضرار لقيام رئيس المدينة بترويج شائعات كاذبة ضده

بيان من المتهمين فى قضايا الفيديو لرؤساء احزاب المعارضة

كتب : أحمد السيوفى



وجه المتهمون بحرق نوادى الفيديو بيانا الى رؤساء احزاب المعارضة والشعب المصرى كافة لوقفهم على حقيقة ما يجرى لهم فى السجون من تعذيب ولابلاغهم بان هؤلاء المتهمين لم يحرقوا اى نوادى للفيديو وانما هذه القضية لفقت لهم وطالبوا الجميع بالوقوف بجانبهم والتصدى للظلم فى اى موقع هذا نص البيان :

نحن نؤيد المساعى التى بذلها رؤساء احزاب المعارضة للوقوف مع سائقى القطارات والدفاع عنهم لاننا نرحب بالدفاع عن اى مظلوم ولكن ما بالكم اذا كان المظلوم تهمته انه يقول ربى الله فتعقد له المحاكم العسكرية وتلفق له الاتهامات الباطلة بالرغم من مخالفة ذلك للقوانين الجائره التى

(البقية ص ١١)

□□

مؤتمر عام فى نقابة المحامين عن حقوق الانسان فى الاسلام

تقيم لجنة الشريعة الاسلامية بنقابة المحامين يوم الجمعة القادم مؤتمرا عاما عن حقوق الانسان فى الاسلام يتحدث فى المؤتمر مرشد الاخوان المسلمين محمد حامد أبو النصر وهى المرة الاولى التى يحضر فيها لقاءا علنيا منذ توليه منصبه ، من بين المتحدثين ايضا فتحى رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ، وأحمد الخواجة نقيب المحامين وعادل عيد عضو مجلس نقابة المحامين . يدير الندوة أحمد عودة مقرر لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين ومختار نوح سكرتير اللجنة .

□□

ندوة الحزب

يقيم حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية الساعة السابعة من مساء اليوم (الثلاثاء) بالمقر الرئيسى للحزب (٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية يدور الحوار فى الندوة حول « الموقف السياسى الراهن داخليا وخارجيا » .. والدعوة عامة .

بلاغ للنائب العام حول تزوير انتخابات الشورى وبيان من احزاب المعارضة الى الشعب المصرى

صرح المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب انه سوف يتقدم ورؤساء احزاب المعارضة خلال هذا الاسبوع ببلاغ الى النائب العام لمطالبته بالتحقيق فى المخالفات التى تمت اثناء اجراء انتخابات مجلس الشورى وكذلك ما ترتب على هذا من النتائج التى اعلنتها الحكومة

وقد جاء هذا القرار الجماعى عقب اجتماع لرؤساء احزاب المعارضة الخمسة عقد بمنزل رئيس حزب العمل الاشتراكى حيث تمت مراجعة الموقف الخاص بالنتائج التى اعلنت بالنسبة لمجلس الشورى على ضوء المعلومات التى جمعتها لجان احزاب المعارضة بمختلف انحاء الجمهورية حول هذه الانتخابات وما جرى فيها .

واضاف ابراهيم شكرى ان رؤساء احزاب المعارضة ناقشوا الخطوات التى يجب ان تتم فى المستقبل مستهدفة الوصول الى تطبيق الديموقراطية السليمة .

وسوف يتم الاعلان عن هذه الخطوات بعد رجوع رؤساء الاحزاب الى احزابهم لاخذ الرأى فى النقاط التى يتفق عليها وتدخل فى اطار التنسيق الكامل بين الاحزاب فى سبيل تحقيق الديموقراطية وتصحيح اوضاع الانتخابات ..

وعلمت « الشعب » انه تم الاتفاق على العدول عن فكرة تقديم مذكرة الى الرئيس حسنى مبارك حول المخالفات الصارخة التى شابت انتخابات الشورى .

ومن ناحية اخرى اصدرت احزاب المعارضة الخمسة بيانا الى الشعب المصرى وجهوا اليه التحية على موقفه المشرف بمقاطعة الانتخابات المزيفة .

وتضمن البيان تحذيرا الى زكى بدر وزير الداخلية حول اتهاماته للمعارضة بان لديه ملفات تدين قادتها فى شرفهم .

وهذا نص البيان :

يتوجه رؤساء احزاب المعارضة المجتمعون اليوم الى الشعب المصرى الحر الامين باصدق الشكر لاستجابته الشجاعة لدعوة احزاب المعارضة لمقاطعة انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى التى اجريت فى اول اكتوبر الجارى .

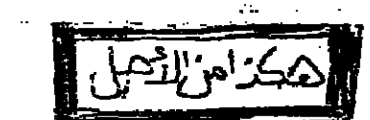
وقد دلل الشعب على وعيه الكامل وحسه الوطنى المرهف اذ ابى ان يشارك فى هذه المهزلة التى حاول الحزب الحاكم ان يسوقه اليها . فكان موقفه امتدادا لنضاله فى سبيل الدفاع عن حريته والذود عن كرامته وانتصار للديموقراطية وحقوق الانسان . فقد امتنع عن الاشتراك فى انتخابات مطعون فى دستوريتها

(البقية ص ١١)



الصورة لاجتماع رؤساء الأحزاب بمنزل إبراهيم شكرى ويبدو إلى يمينه فؤاد سراج الدين





في ذكرى عيد السويس القومي

حافظ سلامة يروي قصة صمود السويس

أعلن المحافظ استسلام المدينة ولكننا رفضنا وقررنا المقاومة للنهاية

احتفلت مصر ـ يوم (٢٤ أكتوبر) بعيد السويس يوم خرجت المدينة الباسلة (شبابا وكهولا) وعن بكرة أبيها ترفض الانذار الاسرائيلي بتسليمها . ولقنت العدو الاسرائيلي درسا لن ينساه .. وانتصرت أرادة العقيدة والايمان .. التي تهاوت أمامها مصفحات العدو ودباباته وبات مذهولا يطارده الذل والهوان . ولم تأت تلك المقاومة الشجاعة من فراغ . بل كان وراءها رجال آمنوا بربهم وتزودوا بفرائض التقوى وزاد الايمان .. وكان على رأسهم المجاهد البطل رافع لواء الدعوة الأسلامية بالسويس الشيخ حافظ سلامة قائد المقاومة الشعبية ورئيس جمعية الهداية الاسلامية . والذي رفض أستسلام السلطات التنفيذية للعدو ووقوفها أمام ارادة الجهاد . وفي هذه الذكرى العظيمة ذهبت « الشعب » للقاء الشيخ حافظ سلامة لنتذكر سويا ونسجل للتاريخ وللأجيال الجديدة صورا من البلاء في الجهاد ... عندما ترسخ العقيدة في القلوب .

● حطمنا على ارض السويس اسطورة التفوق الأمريكي والاسرائيلي

● الجيش الاسرائيلي لم يستطع مواجهة المقاومة الشعبية وفر هاربا

من هو حافظ سلامة ؟

ولد الشيخ حافظ سلامة في ٦ / ١٢ / ١٩٢٥ بمدينة السويس . شارك في كثير من المعارك الوطنية .

فبعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ شارك مع الفدائيين في مهاجمة معسكرات الانجليز وخاض معارك كفر أحمد عبده والهويس والمثلث .. وكان قد قام في الحرب العالمية الثانية بأعمال الدفاع المدني من نقل المصابين والشهداء وإزالة الأنقاض .. وفي يناير ١٩٤٤ أشترك مع الفدائيين الفلسطينيين في القتال ضد الانجليز والصهاينة . فألقت عليه سلطات الاحتلال القبض وسجنته بتهمة التآمر مع المناوئين للحكم البريطاني هناك . وفي عام ١٩٤٨ كان تواقا للمشاركة في حرب فلسطين لكن رؤساءه نصحوه بتجهيز المجاهدين وتزويدهم بما يستطيع الحصول عليه من أسلحة ومؤن من المعسكرات البريطانية بمنطقة القناة عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جهز غازيا فقد غزى) .

رفض الصاغ صلاح سالم إعطاءه سلاحا مثل باقي الشباب لكن لم يتحمل الشيخ المجاهد غارة العدو على مدينته فذهب لسرية المدفعية المضادة للطائرات وتقدم من قائدها وأستأذنه في أن يشارك في حمل الذخائر للجنود . وأثناء الغارة كان صلاح سالم منبطحا على الأرض يراقب محركات طيران العدو بالمنظار فلما رأى الشيخ حافظ بهذا البلاء أمر بصرف سلاح فوراله . ووقتها كان الشيخ حافظ يلبس طربوشه الشهير .. أما في معركة ١٩٦٧ فقد كان حافظ سلامة معتقلا ـ كما يقول ـ بالعنبر رقم ١٢ بأبو زعبل قيل أن من به من المعتقلين سيظلون مدى الحياة بتعليمات من عبد الناصر لخطورتهم على النظام . لكن عندما علم حافظ سلامة بالنكسة قدم طلب لقائد المعتقل يلح بالرجاء فيه نيابة عن زملائه في أطلاق سراحهم لمحاربة العدو . والعودة مرة أخرى للمعتقل بعد أنتهاء الحرب .. لكن رفض الطلب .

لكن شاءت العناية الالهية أن يخرج حافظ سلامة من المعتقل في ٣١ / ١٢ / ٦٧ . فبادر إلى تشكيل قوافل التوعية الدينية عام ١٩٦٨ وأشترك في حرب الإستنزاف ضد العدو . وفي حرب رمضان شارك هو واخوته في استقبال الجرحى وتوزيع الهدايا والمصاحف على القوات المصرية المنتصره وقام بتجهيز الشهداء ونقل المصابين للخطوط الخلفية .

المقاومة شعبية ... فقط

● قلت للشيخ حافظ هل لنا ان نعرف قصه انتصار المقاومة الشعبية على العدو الاسرائيلي عند حصار السويس ؟

تباكي السادات عند حدوث الثغره لاسيما عند اشتداد وطأتها وتغلغل القوات الاسرائيلية بالضفة الغربية للقناه بعد ان كان يزهو بالنصر وبنسبة الى شخصه فاذا بالسادات يتباكى ويقول لا قبل لي بالمعركة ومحاربة امريكا فالقوات المحاربة أمريكية من الدبابات للطيارات ويزعم أنه كان معتمدا في حساباته على محاربة اسرائيل وليس امريكا ووقتها زعم ان مجلس الامن قرر وقف اطلاق النار الا ان القوات الاسرائيلية اخترقته وهاجمت يوم ٢٤ اكتوبر ٧٣ مدينة السويس لذلك بدأنا في عمل الكمائن وتوزيع الاخوه عليها في حين اننا لم يكن معنا اى سلاح ولا ذخيره لكن الفضل لله تعالى فقد استطعنا الحصول على الاسلحة من الجرحى وجنود الجيش وما أستولينا علية من الاعداء بعد اشتباكنا معه خاصة وان بعض اخواننا كانوا مدربين على أستعمال السلاح

وحطمنا على أرض السويس الحبيبة اسطوره الجيش الذى لا يقهر واسطورة انور السادات الخاصة بتخوفه من جيش امريكا .

ويضيف الشيخ حافظ لذلك فلم يكن غريبا ان تدمر المقاومة الشعبية ١٨ دبابة للعدو في هجومة على السويس يوم ٢٤ / ١٠ وترده على اعقابه . لكن بعد ما وفقنا الله تبارك وتعالى في اجبار القوات المهاجمة على الانسحاب . اذا بالعدو في اليوم التالي يعاود الهجوم بتاريخ ٢٥ / ١٠ فتصدت له المقاومة الشعبية عند اطراف المدينة ودمرت له ٦ دبابات وحالت دون دخوله المدينة .

واذا بالقائد اليهودى يلجأ لحيله مكر عندما اقتحم شركة السويس لتصنيع البترول ودخل على المهندس سعد الهاكع وطلب منه أن يتصل تليفونيا بمحافظ السويس . وبالفعل تم الاتصال بالمحافظ ووقتها قال القائد الاسرائيلي للمحافظ بان جيشه يرغب في احتلال المدينة وحدد له نصف ساعة مهلة فقط للتفكير وبعدها يأتي المحافظ ومعه قياداته مستسلمين رافعين الراية البيضاء لليهود بالاستاد الرياضي ورغم أن المحافظ طلب من القائد الاسرائيلي مهلة اطول لكي يستشير القاهرة الا ان القائد رفض وقال بعد نصف ساعة سوف يدمر الطيران الاسرائيلي والمدفعية المدينة على من فيها ان لم يستجيبوا وبالفعل تشاور محافظ السويس وقتها مع قيادات الشرطة واكثر من ١٨ ضابطا من القيادات العسكرية بمقر جمعية الهداية الاسلامية مركز العمليات حينذاك وكان يقود المنطقة ضابط برتبة عميد ..

ويضيف الشيخ حافظ سلامة .. عرفت ان جميع الاطراف اتفقت على الاستسلام وصلني النبأ وقتها حيث كنت اعد الذخائر واوزع اخواننا للتصدى للعدو لكنني عدت بسرعة لمقر الجمعية ورفضت بشده الاستسلام وقتها

وقال المحافظ للعميد هذا رجل دين وليس له شان في العسكرية بالله هات الرايه البيضاء وتعالى .. لكنني ازاء ذلك قلت لهم سلموا انتم أنفسكم للعدو أما جماهير السويس فلن تستسلم وبالفعل انصاع الجميع لرأى الشيخ سلامة . وقتها انبعثت مكبرات الصوت من طرف العدو تدعو المواطنين بالتوجه للاستاد الرياضي للاستسلام لان المحافظ سلم المدينة للجيش الاسرائيلي ..

● ركز الشيخ حافظ نظراته كانه يتذكر شيئا ثم اضاف ولكن شاء الله ان امسكت بمكبر الصوت رددت على مكبرات العدو ووجهت لليهود انذارا مضادا قلت فيه أعلموا ايها الجبناء اننا في أنتظار لقتلكم على ارض السويس فاذا استطعتم ان تدخلوها فان ارضها الطاهرة في حاجة الى ان تروى من دمائكم القذرة .. ولكن مضى الوقت ولم يستطع الجبناء ان ينفذوا انذارهم . ورجعوا خائبين ..

الشهادة والاخلاص

● خلال وجودى معه بمقر جمعية الهداية رأيت صور خمسة من الشهداء معلقة على جدران الجمعية فسألت الشيخ حافظ ما قصه هذه الصور قال :

هؤلاء الشهداء الخمس الذين ترى أسماءهم وصورهم على مسجد الشهداء من أعضاء جمعية الهداية النبوية وقد تربوا في مسجد الشهداء . وهؤلاء لقوا ربهم وكانوا من خلاصة الشهداء الذين تصدو للعدو يومي ٢٤ / ٢٥ اكتوبر عام ١٩٧٣ بالسويس ...

وهم ابراهيم محمد سليمان . احمد ابو هاشم . فايز حافظ . اشرف عبد الدايم . ابراهيم محمد يوسف وهؤلاء الشهداء شيدت الجمعية خمسة مساجد باسمائهم في مختلف انحاء السويس واطلقت المدينة اسماءهم على مدارسها .

● في مسجد الشهيد ابراهيم محمد سليمان بالسويس جلس الشيخ حافظ سلامة وتحدث للشعب فقال هذا المسجد الذى وضعت قواعده الخرسانية تكريما لذلك الشهيد الذى دمر اول دبابة استهدفت مدينة السويس مما القى الذعر في قلوب القوات الاسرائيلية التي كانت مطمئنه الى عدم وجود مقاومة لكن فوجئت بجحيم من النيران يلتهمها .. وشاء الله سبحانه وتعالى أن يستشهد الشهيد ابراهيم . وكان قبل وفاته قد اوصاني ان أقوم بدفنه بنفسي ـ لكن شاء الله ـ أن لا أستطع تلبية طلبه فقد كنت مشغولا في تدبير السلاح والذخيرة للمجاهدين ودفن مع أخوانه الشهداء . وشاء الله ان نقوم باعادة دفنه مرة ثانيه بعد ثلاثة اشهر من استشهاده واثناء نقله من مدفنه بالطريق الى المدافن . احضرت له كفنا جديدا وطيبا لكي نقوم بتكفينه وتطييبه ... ولانه كان حريصا على استعمال السواك فكانت اسنانه بيضاء ناصعه عندما رأيناه يبتسم كما رأينا شعر لحيته السوداء كانه خارج من الحمام ولا غبار عليها وكان جسده ولله الحمد كاملا بعد مرور اكثر من ٩٠ يوما على وفاته قلت لمن كان حول القبر من اراد منكم ان ينظر الى وجه الشهيد المخلص فلينظر الى وجه ابراهيم سليمان .

● لقد كانت العقيدة والايمان احد عوامل النصر في معركة رمضان .

عن ذلك يقول الشيخ حافظ سلامة أصيب العقيد فؤاد بسيوني بشظايا في ساعده وكتفه وبطنه . واصيب الجندى الذى كان يقود السيارة بجرح غائر ورغم ذلك تحمل الجندى الالام وقاد العربة بقائده الى المستشفى . وفي المستشفى وصل المصاب وكان يشعر بحاجة ماسه للماء ليروى عطشه .. لكن عندما عرف ان هناك نصف ساعة متبقية على الافطار حيث كان صائما رفض تناول الماء المبلل في قطنه حسب تعليمات الطبيب وباءت جهود كل الذين حاولوا ان يجعلوه يفطر بالفشل .

أجرى الحديث

صلاح بديوى


تصوير نبيل ناشد

في ندوة الحزب

غياب العدل وسوء التوزيع أفقد الحكومة ثقة الشعب

عن ارتفاع الاسعار الجنوني واختفاء الدعم دار الحوار في ندوة حزب العمل التي تحدث فيها المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب والمستشار الدمرداش العقالي نائب رئيس الحزب وفؤاد نصحي الامين العام المساعد وامين الاعلام .

□ اعلن المجاهد ابراهيم شكرى ان الواقع يكذب مايردده المسئولون عن بقاء الدعم للغالبية من البسطاء فعندما ترتفع اسعار الدواء الذى يستعمله غالبية الشعب وهم من محدودى الدخل والبسطاء . فهل يزعموا بعد ذلك انهم لن يمسوا محدودى الدخل .. ؟ ! ذلك الحديث المعاد كل عام عند وضع الميزانية بسبب ضعف الايرادات او الخلل في الميزان التجارى وعدم المقدرة على سد العجز في الميزانية بعد استثناء كافة الابواب داخلية وخارجية . انهم يتحدثون عن اللحوم الحمراء والبيضاء في الوقت الذى حرمت فيه اعداد كبيرة من الشعب المصرى من هذه الانواع فلجأت الى استعمال ارجل الفراخ ومخلفاتها وهو مالم يحدث في مكان اخر من العالم تصور ان تكون هذه المخلفات غذاء لآدمي وعن رغيف الخبز قال ابراهيم شكرى .. في شعب تتواجد فيه هذه الفئات المطحونة لايمكن تصور رفع سعر الرغيف مهما كانت الحجج الا ان الحكومة تنفذ خطة تدريجية لواقع مرير تريد اقراره . ومن يخطط لهذه الاجراءات لايعرف مايحويه المجتمع المصرى بداخله من الام .. لابد من اقرار المساواة والعدل بين الناس لان هناك خللا في التوزيع والعدالة مختفية وعندما يرسخ في قلوب الناس هذا الاحساس فانه مدعاه الى اليأس والاحباط .

مشكلة .. جزئية

وتحدث المستشار العقالي فقال : ان الدعم جزء من المشكلة الاقتصادية ولايمكن حلها الا بنظرة شاملة لتعديل مسار هذا الاقتصاد الذى انحرف في عهد الانفتاح الذى جعل السوق المصرى ملتقى سائر السلع والبضائع دون تخطيط .

واضاف نائب رئيس الحزب ان الخلاص من الازمة والمأزق الاقتصادى يكمن في التركيز على انتاج السلع الغذائية محليا والبحث عن غير هذا المخرج يجعل الحديث عن الدعم مجرد حديث بلا جدوى .

وقال فؤاد نصحي : لقد ادهشتنا تصريحات الرئيس حول الدعم لقد التقينا وتحدثنا عن الدعم مع بقية الاحزاب وسجلنا نتيجة اللقاءات في التقرير الذى ارسلنا منه صورة للرئيس ثم نسمع هذه التصريحات التي تدل على احد امرين اما ان الرئيس نسي او أن الاجهزة المحيطة قد اخفت عنه حقيقة مادار في هذه الاجتماعات والتقارير كما تناقضت تصريحات الرئيس مع تصريحات رئيس الوزراء .

عبد الحميد بركات

توصيات مهمة لمؤتمر « السلام الدولى »

عاد الى القاهرة الزميل عبد الحميد بركات الامين العام المساعد بعد سبعة أيام قضاها بالعاصمة الدانماركية كوبنهاجن ممثلا لحزب العمل بمؤتمر السلام الذى دعت اليه الامم المتحدة .

وعقب عودته « صرح للشعب » أن المؤتمر عقد تحت رعاية الامم المتحدة تطبيقا لدعوتها بأن عام ١٩٨٦ هو عام السلام وحضر المؤتمر ١١٦ دولة و ٦٤ منظمة شعبية .

وناقش المؤتمر قضية فلسطين فأيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ارضه وتقرير مصيره كما ادان المؤتمر الممارسات العنصرية الصهيونية في الأرض العربية المحتلة والاساءة اليومية من جانب العدو الصهيوني للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وطالب ايضا بفرض عقوبات دولية ضد اسرائيل واخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولى

انتخابات لجنة القاهرة بالحزب

على السادة اعضاء الحزب بالاقسام الاتية التواجد بمقر الحزب بحدائق القبة الساعة ٥ مساءا لانتخاب هيئات مكاتب الاقسام على النحو التالي :

يوم الخميس ٣٠ / ١٠ / ٨٦ اقسام مصر الجديدة ـ النزهة ـ مدينة نصر (حي مصر الجديدة)

يوم الجمعة ٣١ / ١٠ / ٨٦ اقسام (مدينة السلام ـ المطرية ـ عين شمس (حي شرق القاهرة)

وأقسام (حدائق القبة ـ الزيتون (حي الزيتون) .

□□

تشكيل لجان الحزب بمحافظة الجيزة

يتم هذا الاسبوع اعادة تشكيل لجان حزب العمل الاشتراكي بمحافظة الجيزة تحت اشراف الفنان حمدى احمد عضو اللجنة التنفيذية على النحو التالي

ـ الجمعة ٣١ اكتوبر قسم بولاق
ـ الاثنين ٣ نوفمبر قسم الجيزة
ـ الجمعة ٧ نوفمبر قسم الهرم .

وعلى جميع الزملاء اعضاء الحزب بهذه الاقسام التواجد بمقر امانة الجيزة في السادسة مساء في الايام المحددة .

□□

مواعيد انتخابات محافظة البحيرة

اجتمعت لجنة محافظة البحيرة الخميس الماضي . بمقر الحزب الجديد بدمنهور . بمنطقة شبرا شارع صلاح سالم . وقررت الجدول الزمني الآتي لانتخابات الحزب بمراكز المحافظة .

١ ـ بندر دمنهور الخميس ٣٠ / ١٠
٢ ـ مركز دمنهور السبت ١ / ١١
٣ ـ أبوحمص الخميس ٦ / ١١
٤ ـ ابو المطامير الجمعة ٧ / ١١
٥ ـ كوم حمادة السبت ٨ / ١١
٦ ـ المحمودية الخميس ١٣ / ١١
٧ ـ رشيد الجمعة ١٤ / ١١
٨ ـ التحرير الجمعة ١٤ / ١١
٩ ـ شبراخيت السبت ١٥ / ١١

□□

اجتماع لاعضاء الحزب بمديرية التحرير

تعقد لجنة حزب العمل بمديرية التحرير اجتماعا هاما يوم الجمعة ٣١ / ١٠ بمكتب الاستاذ محمد عثمان المحامي بمركز بدر والدعوة عامة لجميع اعضاء الحزب . يعقد الاجتماع مساء .

●●●●

تنويه

إيماء الى ما نشر في العدد رقم ٣٥٥ من « الشعب » فيما يختص بالسيد / فتحي غنيم . فان ادارة الجريدة يهمها ان تؤكد ان ما نشر بالجريده حول شخصه لم يكن مقصودا به أية اساءة لسيادته ، وان ذمته المالية ليست محل أى شبهه ... وتشكر الجريده له تعاونه معها طوال السنوات الماضية .

حقيقة ماحدث بالمحامين في ندوة البنك الأفريقي

الصراعات موجودة بالنقابة قبل اقامة الندوة

إبراهيم شكرى : فوجئنا بالخلافات .. ونعتز بالدور الوطني لنقابة المحامين

ما من شك أن كل مصرى يعتز بنقابة المحامين ودورها الوطني .. فكل الوطنيين .. وكل الشرفاء يعولون عليها امالا كبيرة .. فهي على رأس النقابات ـ وأنا اعني ما أقول ـ التي تقود اليوم مثلما قادت بالأمس كتائب الوطنيين للدفاع عن حق وكرامة الشعب المصرى في مواجهة ترسانة الظلم والقهر التي تحاول الحكومة اجبار الشعب على الاستسلام لها .

وعلى قدر حبنا لهذه النقابة آلمنا ما حدث فيها يوم الخميس ١٦ اكتوبر الماضي حينما دعيت الدكتورة نعمات احمد فؤاد لالقاء محاضرة عن تخريب مصر إقتصاديا وتم تحديد البنك العربي الافريقي مثالا لذلك .

تحقيق :

أحمد الكناني

ودعى معها العديد من الشخصيات العامة وكان من بينهم المهندس إبراهيم شكرى رئيس الحزب .

وما أن وصل المدعوون إلى النقابة مساء الخميس حتى كان الحال غير الحال .. فكانت الانقسامات التي بداخل النقابة قد عكست نفسها بوضوح على أعداد وترتيبات الندوة .

ومن جانبنا في حزب العمل فضلنا عدم الالتفات الى هذه القضية في عددنا السابق من « الشعب » الا أن البيان الذى نشر على التوالي يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين بجريدة الاهرام والاخبار دفعنا اليوم الى توضيح موقفنا من هذه القضية انطلاقا من الحرص على وحدة النقابة . والتأكيد باننا لسنا طرفا في الخلافات الموجودة بداخلها .

ومن هنا كان إهتمامنا بطرح كافة وجهات النظر بعد محاورة جميع الاطراف .

هل هي حكومية

كان أول من التقينا به هو محمد فهيم أمين عضو مجلس النقابة والذى وجه الدعوة الى عقد هذه الندوة .

● يقول محمد فهيم أمين : عندما أعلنت اللجنة الوطنية عن ندوة حول تعذيب المسجونين السياسيين .. أعلن مجلس النقابة الغاء هذه الندوة وإتصل بالمحامين وطلب منهم عدم الحضور وأغلق قاعة المؤتمرات بالسلاسل وقطع الاسلاك الكهربائية عن القاعة ومع ذلك عقدت الندوة وحققت نجاحا كبيرا .

وتكرر ذلك الامر مع كافة الندوات التي دعت اليها اللجنة الى ان اعلنت عن عقد ندوة عن تخريب مصر إقتصاديا ودعيت الدكتورة نعمات احمد فؤاد للحديث عن الفساد في البنك العربي الأفريقي . واتصلت بالمحاضرين الذين قبلوا الدعوة . الا أن مجلس النقابة اتصل بالمحاضرين ونشر بالصحف يطلب منهم عدم الحضور .

واغلقوا جميع الابواب من الداخل بالسلاسل . وأغرقوا قاعة المؤتمرات بالمياة بعد سد البالوعة بالطوب والرمل والأسمنت بقصد منع عقد الندوة .

وكان لابد من عقد الندوة فقام المحامون ـ أعضاء اللجنة ـ بأنفسهم بتنظيف القاعة وتنظيمها .

وكانت الكارثة في المساء عندما حان موعد عقد الندوة نزل مجلس النقابة باكملة ليسد الأبواب . وتطوع العضو محمد رزق لتمزيق الاعلانات الموجودة بسور النقابة عن الندوة كما حاول منع الدكتورة نعمات فؤاد من دخول النقابة واعترض طريقها الا ان المحامين اعضاء اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات تصدوا له وأحاطوا بها وأدخلوها الى القاعة كما قام الاستاذ عادل عيد بمحاولة منع المهندس ابراهيم شكرى من دخول النقابة لحضور الندوة .

وحشد مجلس النقابة بعض من تصور أنهم سينهون الندوة بالقوة ولكن الحراسة المشددة من جانب المحامين منعتهم من تنفيذ أهدافهم .


د . نعمات أحمد فؤاد

ونجحت الندوة نجاحا منقطع النظير وتعتبر من انجح الندوات على مدى خمس سنوات سابقة .

نرفض التشهير

أما عن الاعلانات التي نشرت بعد ذلك وتكلفت ثمانية الاف جنيه والتي نشرت بطريقة لم يسبق لها مثيل في التشهير فجميع المحامين يعرفون تاريخي .. ويكفي ان البيان بدأ بعبارة اننا اقتحمنا النقابة .. وأنا اقول أن المحامين لايقتحمون بيتهم .

ويكفي أيضا ان محمد صبرى مبدى السكرتير العام للنقابة كذب علمه بالبيان .

يحدث لأول مرة

● أما أحمد ناصر فيؤكد نفس المعاني بأن هناك مخططا حكوميا لاسكات صوت لنقابة لكي تكون كسائر المؤسسات الموجودة بلا صوت ولا صورة وبلا أى فاعلية .. مما أدى بنا الى تكوين اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات وكرامة المحامين .

ودعت اللجنة الى عدة ندوات ومؤتمرات ولكن مجلس النقابة وقف منها موقفا عدائيا وأتى بأفعال هدف من ورائها الغاء هذه المؤتمرات الى ان جاء يوم الخميس ١٦ / ١٠ / ١٩٨٦ .. يوم عقد ندوة عن تخريب الاقتصاد المصرى فتصاعدت الامور ..

وللأسف انعقد المجلس في اثناء انعقاد المؤتمر ليصدر قرارا ولأول مرة في تاريخ نقابة المحامين بإحالتي انا وزميل محمد فهيم امين الى النيابة العامة لاتخاذ اجراءات المحاكمة التأديبية ضدنا .

كما نشر المجلس اعلانين مدفوعين الأجر من أموال النقابة للتشهير والنيل منا . ونحن بالطبع نرفض هذا المسلك تماما .

الرأى الآخر

ونحن ـ في حزب العمل ـ نؤكد المرة تلو المرة باننا أحرص مايكون على وحدة نقابة المحامين ولهذا اتصلنا بالنقيب أحمد الخواجة وبالامين العام للنقابة محمد صبرى مبدى وقت اعداد هذا التحقيق للوقوف على رأ يهما باعتبارهما الطرف الآخر للمشكلة حتى يكتمل الوضوح .. ولكن تعذر علينا محادثتهما لانهما كانا خارج البلاد .. فقد كانا في لندن لانهاء بعض الأعمال .

● في الوقت نفسه أيضا اتصلنا بالاسكندرية بعضو مجلس النقابة عادل عيد المحامي .. فقال عبر اسلاك التليفون : لم يكن موضوع الندوة محل خلاف ونحن مستعدون لاقامة أكثر من ندوة عن موضوع البنك العربي الافريقي ولكن خلافنا كان على الشكل . فكنا نتمنى الا يحضر المهندس ابراهيم شكري والا تحضر الدكتورة نعمات أحمد فؤاد الى النقابة الا بدعوة من المجلس الشرعي للنقابة . وكنا نتوقع ان يلتزما الحيده لان حضورهما جعلهما طرفا في الخلاف الدائر .

وليس صحيحا أننا أحضرنا فتوات . وكان رأيي أن يحضر البوليس ويحمى شرعية النقابة فمهمة البوليس الأساسية حماية الناس وليس عيبا أن يحضر لحماية النقابة .

ولى عتاب آخر هو أن الخبر المنشور بجريدة « الشعب » كتب بطريقة استفزازية كما أنني قابلت المهندس ابراهيم شكرى على باب النقابة وطلبت منه عدم الحضور ولكنه أصر .

وماقيل عن البيان المنشور فأمره يعالج داخل النقابة

ونناشد كل الأحزاب والشخصيات العامة ألا تتعامل مع نقابة المحامين الا من خلال المجلس الشرعي .

وسوف تواصل نقابة المحامين دورها الوطني أيا كانت المشاكل .

كل الاحترام والتقدير

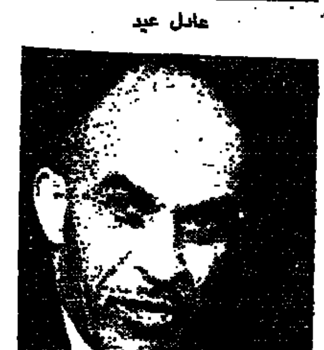
ومن ناحية ثانية يؤكد محمد رزق عضو مجلس النقابة ان موضوع تسرب المياه في قاعة المؤتمرات هو أمر عارض لا دخل للنقابة فيه .. كما تم تجفيفها قبل ساعات من حلول الليل .. ولم تغلق ابواب النقابة بأى صورة من الصور ..

ولا يمكن أن يعترض المجلس على أقامة ندوة يدعى اليها نخبة ممتازة من كبار مفكرى مصر وأساتذتها .. وقد تم الاتصال بهم جميعا وقدروا انه لا يمكن عقد ندوة في ذات الموعد والتاريخ المقرر لعقد مجلس النقابة .. وقد تم الاتصال بالدكتورة نعمات أحمد فؤاد تليفونيا فاصرت على الحضور

وأؤكد ان مجلس نقابة المحامين يرحب بالدكتورة نعمات في كل وقت، ولم اكن أبغي من توجهي نحوها الا ايضاح الموقف لها

صبرى مبدى لم يعلم بالبيان

وكان من الطبيعي ان يصدر البيان في الموعد المقرر له .. ومن حق الأمين العام محمد صبرى أن يعتب اذ لم يؤخذ رأيه في البيان وهذا حقه .. والبيان كأى قرار يؤخذ بأغلبية الآراء ولايملك احد أن يقول أنني لست مع القرار .. بل ان الاغلبية هي التي تقرر .. وهذا هو المبدأ الديمقراطي .


عادل عيد

محمد فهيم أمين

لسنا طرفا في الخلاف

ونحن بالطبع في حزب العمل الاشتراكي لسنا طرفا في هذه الخلافات فنحن بعيدون عنها كل البعد وان كنا قد فوجئنا بها .

● وعن رأى الحزب فيما حدث يقول المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب : نأسف لوجود مثل هذه الخلافات في النقابة التي نعتز بها والتي كان لحزب العمل موقف واضح ضد اعتداء السادات على شرعيتها .

ونحن نعتز بدورها الوطني الذى تؤديه .. ومن هنا كان اسفنا الشديد لظهور هذه الخلافات على صفحات الجرائد .

ونرجو ان نشارك في ازالة هذه الخلافات .

اما عن حضور الندوة فقد وعدت الدكتورة نعمات احمد فؤاد بالحضور حيث تأكدت لنا انها ستذهب الى النقابة لالقاء محاضرتها .

وعندما ذهبت الى النقابة فوجئت بهذه الاوضاع التي تقول بأن هناك خلافا حول الاجتماع .. ونحن لم نكن على علم به . ولم يكن الوقت متسعا للوقوف مع الاستاذ عادل عيد لمعرفة رأيه حيث أجلسني المحامين الى داخل النقابة .

مؤتمر الادارة العليا الذى تآمر عليه اعلام الحكومة

الأعمدة السبعة المنهارة لخطة الحكومة



● تمام يافندم .. ضبطناهم بيعملوا خطة ..... للتنمية !!

أخطر المشروعات كالصالحية وجنرال موتورز لم ترد فى الخطة



د . القيسونى — د . ابراهيم حلمى عبد الحمن — د . على السلمى

● مصيرنا معلق بسعر البترول كما كان معلقا فى الماضى بأسعار القطن
● الحكومة تشترى سكوت الناس بالتغاضى عن تنفيذ القوانين وتحصيل الضرائب

ساد المؤتمر الثانى والعشرين والذى عقدته جماعة خريجى المعهد القومى للادارة العليا مناخ تشاؤمى لحد كبير ورؤية مضطربة عند البحث عن خطة جديدة للادارة من اجل زيادة الانتاج والانتاجية والتى هى المخرج الحقيقى لازمة مصر الاقتصادية .

وكعادة المصريين ولانهم شعب يحب الاستغراق فى الهم والقلق فقد تبادلت الدعابات والنكات الى جنبات المؤتمر واوقاته . وقد فتح الدكتور على لطفى الباب واسعا لذلك فى كلمته ذات الـ ١٦ برنامج للاصلاح والتى وصفها الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن بانها تشبه خطب العرش . فقد اثار رئيس الحكومة الحاضرين بنبرته التفاؤلية غير المستندة على واقع باستعمال الالفاظ المخففه من نوع نحن لانواجه ازمة وانما موقفا صعبا . والتى تصدرت التعليقات عليها صحيفة المؤتمر الفكاهية الساخرة حيث جاء فى العدد الاول من مجلة ، فكيه ، صحيفة الراى النزيهة ، ان اعداء المؤتمر ينعون ازمة هانم التى القت فى موقف صعب واما حكمه العدد الثانى فكانت ، كلمة صريحة ، تمنع بلاوى كثيرة ،

فى هذا الصدد قال الدكتور نجيب اسكندر العميد الاسبق للمعهد القومى للادارة العليا فى كلمته ان المشكلة التى نعانيها اننا لانمتلك الرؤية لواقعنا . تصوراتنا غير واضحة . فلا تعرف بالتحديد ماذا نريد ان نفعله .

المصرى على استعداد للتضحية ولكن اذا كانت امامه رؤية واضحة للتحدى ولكن الحكومة تعامل الشعب المصرى على انه طفل ولهذا فهو اذا غضب فغضبه طفولى مخيف ولكن اذا تعامل على انه شعب ناضج فان ردود افعاله ستكون ناضجة .

الاعمدة السبعة والطناش

الاب الروحى وضيف شرف المؤتمر الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن وصف الاستراتيجية العامة الحالية بانها ذات سبعة بنود .

١ ــ الاولوية للاستقرار والامن السياسى على ماعداه من اولويات من خلال زيادة وهمية فى اعداد المشتغلين اى بطالة مقنعة تنقص الانتاجية ضرب ابراهيم حلمى عبدا من الامثلة : ٨ مليون تلميذ يتعلمون ان البلد رشوه ومحاباه مع جهاز تعليم غير صالح ووزير التعليم العالى يطالب بانشاء جامعة اهلية ، احنا ناقصين ،

ثم هناك اسراف فى استخدام المياه ثم ماذا يفعل العمال العائدون ؟

هل عادوا للريف ام الى المصانع ام يتجرون فى العملة ؟ .. الخ

٢ ــ ترسم الاهداف الطموحة وترفض تحقيقها برفع الشعارات تلو الشعارات (سداد ديون مصر ــ صنع فى مصر)

٣ ــ اهمال النظرة المستقبلية .. فنحن الآن نعيش مرحلة هبوط اسعار البترول وأنا ارى ان سعر البترول لن يرتفع فوق ٢٠ دولار على الاقل على مدى خمس سنوات ولكنه سوف يرتفع الباعلى مما كان علية فى السابق فى فترة مابين ١٠ الى ١٥ سنه .. ونحن الآن كل اهتمامنا منصب على سعر البترول بينما الاخطر هو كمية البترول التى تتناقص بسرعة لماذا لانتوسع فى استعمال بدائل البترول ؟ ولماذا لانرشد استخدام البترول حتى نستفيد به فى الفترة المقبلة

والآن يتم استنزاف المخزون العربى والوضع العربى اسوا بكثير

● والاقتصاد المصرى الآن يدور حول محور سعر البترول وكمية تصوير تماما كما كان يدور فى السابق حول محور سعر القطن .. وليست هذه اول مرة نجابة ازمة (اسف موقف صعب) بسبب سعر المنتج الاساسى فقد حدث انهيار فى عصر الخديوى اسماعيل فى فترة الحرب الاهلية الامريكية حيث توقف تصدير القطن والسكر الى انجلترا وامريكا حيث توقف تصدير القطن والسكر الى انجلترا وامريكا ايام اسماعيل وصندوق الدين اليوم لايوجد صندوق الدين ولكن يوجد صندوق النقد ، حيث نطلب قروض ٣ مليار دولار وايضا نطلب شهادة حسن سير وسلوك هذه الاموال ستاخذها الديانه .

● القيسونى يقول ليس امام الدول النامية سوى الاقتراض وانا اقول ان الدولة اذا اقترضت فبشرطين

اولا : حسن استخدام هذه القروض

ثانيا : القدرة على رد القرض .

الاقراض الآن يتم لمشروعات معينة والمواد والالات والاجهزة لابد من استيرادها من الدولة المقرضة والحكومة ليست حرة فى تغيير مشروعات الاستثمار . ماهى المشروعات ؟ (طريق دائرى ــ كبارى علوية ــ موانى) نحن نستورد الاسمنت فى دولة كان يمكن ان تنتج وتصدر الاسمنت منذ عشرين سنة !!

وقد عاد ابراهيم حلمى الى استكمال نقاطه السبعة ،فكانت النقط التالية .

٤ ــ التوزيع قبل الانتاج واكثر من الانتاج والخدمات قبل الانتاج

٥ ــ لايوجد اسلوب واضح لتخفيض الموارد فلا عوامل السوق كما فى الغرب تعمل ذلك ولا الادارة والتخطيط المركزى كما فى الشرق

٦ ــ الاعتماد على الموارد الطارئة والموارد الخارجية

٧ ــ ستكونا انتما لمشترى الاستقرار

تابع المؤتمر

حسنى كحله

السياسى والامنى بان نتغاضى عن شيوع التسيب والتهاون فى تنفيذ القوانين والتساهل فى تحصيل الضرائب ، يوسف والى صرح منذ ايام بأنه سيتنازل عن ستين الف قضية وضع يد على الاراضى .. لماذا نتنازل ؟

ماجدوى القضايا والمحاكم والجهود الضائعة هذه

اما العقد الاجتماعى غير المكتوب بين الحكومة والشعب فى مصر فهو من مادتين .

المادة الاولى : على الحاكم ان يرضى المحكوم بان يعده بكل شىء ثم يتهاون فى تطبيق القوانين واللوائح وفى تنفيذ قوانين الضرائب .

المادة الثانية : على المحكوم ان يطالب كما يحلوله ولكن ممنوعا منعا باتا ان يهاجم الحاكم .

فى ظل هذه الاستراتيجية وهذا العقد الاجتماعى لاقيمه ولا ادارة فلابد من استراتيجية تعتمد على تعليم وتثقيف وتدريب القوى البشرية (العنصر المتوفر) استراتيجية تعتمد على التنظيم والتدريب والتكنولوجيا مثل المعتقلات والنظام الامنى والنظام السياسى .

ويضيف الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن وامكانيات الادارة فى تحقيق انجازات فى مصر لها سوابق نجاح عديدة . مثل ادارة محمود يونس لقناة السويس وحرب اكتوبر وغرب النوبارية (٣٠٠٠ فدان تديرها شركة اشخاص فى خلال ٦ سنوات ايراد الفدان ٤٠٠٠ جنيه صافى ــ مزارع الاب متى المسكين فى الصحراء ــ مزرعة نيازى مصطفى (نيموس مزرعة برتقال على مستوى عالى)

التنمية ليس لها صاحب

فى حديثه عن سياسات التنمية وانعكاسها على الادارة قال الدكتور على السلمى وزير التنمية الادارية الاسبق ان هناك درجة كبيرة من الاضطراب بين اهداف التنمية الاجتماعية واهداف التنمية الاقتصادية وان مجالات التنمية لم تحدد بشكل حاسم .. مثال ذلك تشجيع مزارع الدواجن دون انشاء مصانع للاعلاف واستصلاح الاراضى دون توفير المعدات ومستلزمات الانتاج . كذلك فان وسائل التنمية لم تكن نتيجة اختيار واع بل تتم تحت ضغوط اصحاب المصالح وصندوق النقد الدولى والمقرضين .

كذلك يتم تشجيع استثمار راس المال العربى والاجنبى فى نفس الوقت الذى يتم فيه طرد راس المال والمدخرات الوطنية بسبب المعوقات الادارية وتضارب النظم والقوانين .

ويضيف الدكتور على السلمى لذلك ايضا التوسع فى الاقتراض الخارجى بشكل متزايد . وخطير فى العشر سنوات الاخيرة .. كذلك رفع سعر الفائدة على الودائع بنسبة اعلى بكثير من العوائد التى تتحقق فى مجالات الاستثمار الصناعى والزراعى (الانتاجى عموما) ثم تجفيف البحيرات وزيادة الرقعة الزراعية فى الوقت الذى يتم فيه تجريف الارض الزراعية واستخدام الارض الزراعية فى اقامة الصوب الزراعية والمزارع السمكية واستصلاح الصحراء للزراعة !!

وعند محاولة الاجابة على سؤال من يريد التنمية فى مصر ؟ يقول الدكتور السلمى : أولا وزارة التنمية الادارية لا تعنى شيئا وهى وزارة بلا سلطة كذلك لا سيطرة لوزارة التخطيط أو أى كيان مركزى أو محلى على التنمية . بل أن أكثر المشروعات محلا للجدل لم تكن ضمن الخطة الخمسية (٨٢ ــ ٨٧) مثل :

(١) مشروع الصالحية

(٢) جنرال موتورز

(٣) مشروع مجمع العامرية

(٤) مشروعات الصوبات الزراعية .

ويضيف د .على السلمى وقد كان الامل أن تكون المشروعات المشتركة أفضل حالا لكن كثير من المشروعات المشتركة تعانى خسائر كبيرة جدا وأستثمارات القطاع العام فيها ألفين مليون جنيه وتكاد أن تكون بدون عائد .. فمن ٢٥٠ شركة مشتركة نجد ٥٠ شركة فقط حققت نتائج محدودة جدا تكاد تغطى سعر الفائدة .

المناخ العام فهلوة أم أبداع

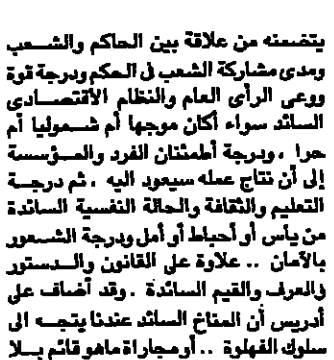
من الموضوعات التى شكلت محورا رئيسيا من محاور هموم مؤتمر الادارة العليا المناخ العام السائد فى مصر والذى يشكل بضغوطه عقبة أمام الادارة فى تعظيم الانتاج والانتاجية .

● على أدريس أمين عام المؤتمر شرح مفهم المناخ العام بأنه النظام السياسى وما يتضمنه من علاقة بين الحاكم والشعب ومدى مشاركة الشعب فى الحكم ودرجة قوة ووعى الرأى العام والنظام الاقتصادى السائد سواء أكان موجها أم شموليا أم حرا ، ودرجة أطمئنان الفرد والمؤسسة إلى أن نتاج عمله سيعود اليه ، ثم درجة التعليم والثقافة والحالة النفسية السائدة من يأس أو أحباط أو أمل ودرجة الشعور بالأمان .. علاوة على القانون والدستور والعرف والقيم السائدة . وقد أضاف على أدريس أن المناخ السائد عندنا يتجه الى سلوك الفهلوة .. أو مجاراة ماهو قائم بلا محاولة للتعديل أو الاصلاح .

● أما الدكتور يحيى الجمل وزير التنمية الادارية الأسبق فقد وصف المناخ السائد فى مصر بأنه يتسم بغياب قضية عامة مشتركة [قضية تنمية ــ عدل أجتماعى ــ تحرر وطنى ــ لحاق بالمتقدمين .. الخ] وسيادة القضايا الفردية والقيم الفردية . وكذلك غياب التفكير العلمى ثم غياب دور المؤسسة وبروز دور الفرد المسيطر وعدم أحترام حق الأختلاف وأخيرا غياب معيار محدد للثواب والعقاب ينطبق على الجميع وحيث لا تساهل مطلقا فى الحقوق العامة .

القطاع الخاص .. لن يساهم !

● د . طاهر بشر رئيس مجلس ادارة شركة مطابع محرم بك يقول نحن مصابون مما يمكن أن نسميه ، حول فكرى ، نقول شىء ونعمل شىء آخر والأمر الثانى الذى



د . يحيى الجمال

أعتبره مؤشرا متكاملا وخطيرا هو الانخفاض الهائل فى قيمة الجنيه المصرى . وهذا يحتم أعادة النظر فى نظمنا الاقتصادى والسياسى والاجتماعى ونظم الحكم ونظم أختيار القيادات .

ومرة أخرى تساءل د . طاهر بشر عن خطة الدولة تجاه القطاع الخاص خاصة مع التقديرات المبالغ فيها والمخصصة لاستثمارات القطاع الخاص فى الخطة القادمة (٨٧ ــ ٩٢) تقدر بخمسة وعشرين مليار .. ففى أحاديث لى مع بعض رجال الاعمال أقسموا لى أنهم لم يستثمروا مليم من جيبهم وأن كل أموالهم فى السوق هى أموال البنوك . فهم مهما قيل يتوقعون التأميم مرة أخرى فاذا حدث ذلك سيكون لاموال البنوك وليس لاموالهم . التى لن يخرجوها مهما يكن من أمر . ثم أن رجال الاعمال لم يدخلوا سوى مشروعات المكرونة وشويبس والمشروعات ذات العائد السريع

● وعن مشاركة العمال فى مجالس الادارة طالب بالا يسمح للعمال بالمشاركة الا اذا أمضوا فترة دراسة فى الجامعة العمالية الجديدة وبعد الحصول على شهادة حقيقية وليس مجرد تمضيه دورات شكلية .

● ثم تحدث د . طاهر بشر عن تصويب الأسعار وقال انه يتناقض مع شعار آخر طرح وهو عدم تحريك الأسعار ثم تحدث عن دور البنوك المصرية التى أنصرفت الى تمويل المشروعات التجارية فى حين أنها لا تحول المشروعات الصناعية ولم تنشىء أستثمارات صناعية .

د . مختار هلودة رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والأحصاء أجاب بأن تحديد مبلغ الاستثمارات الخاص قد تم بناء على لجنة مكونة من نبيل أبراهيم رئيس أتحاد البنوك وهيئة الاستثمار وجهات أخرى وقد أستندت الى وجود هذه المدخرات بالبنوك .

ولكن محمد الموجى من البنك الاهلى وأيضا حلمى عطية من المصرف الاسلامى الدولى قالا بأن هذه الأموال هى ودائع لا يمكن تحويلها للاستثمار بل أن القانون يمنع البنوك من الاقراض فيما لا يزيد عن ٢٥ ٪ من حقوق الملكية فيها .

والاستثمار الأجنبى الى زوال !

المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة أتسمت كلمته بالصراحة والموضوعية فأعتراف بأن القطاع العام له سمة حكومية وأن الذى يبعده عن قطاع الاعمال هو بعض الاجراءات التنفيذية وكذلك نقص العملات الأجنبية نظرا لحصر تعاملة مع مجمع البنوك التجارية . وقال أن القانون ٤٨ للشركات و٩٧ للهيئات العامة والتى تعتبر شركات قابضة لكنها فى الواقع هيئات حكومية . لو تم تطبيق روح القوانين لاختلف الوضع الحالى تماما . كذلك الجمعيات العمومية للشركات بتشكيلها الحالى هى عبارة عن مجموعة من الاشخاص لها مصالح فى الادارة مما يجعلها تدافع فقط عن الادارة . وبالنسبة لموضوع الاسعار فقد اتخذ قرارا مبدئيا للفصل بين سعر المنتج وسعر التوزيع وتحديد السعر الاقتصادى لابد ان يكون على أساس تكلفة حقيقية بالاضافة الى هامش معقول للربح .

وتساءل وزير الصناعة اذا كان نمط الاستثمار والاسلوب التكنولوجى المعتمد على تكثيف رأس المال المتبع حاليا هو الاسلوب الأمثل للمجتمع .. حيث أن خطط التنمية الصناعية داخل خطط الدولة كانت مرتبطة بأهداف التنمية الاجتماعية وأهم أهدافها العمالة الكاملة .. هناك ٤٥٠ الف مواطن سنويا يحتاجون الى العمل .

وفى السنوات الأربع الماضية لم تضف مشروعاتنا سوى ١١ ألف ، ٥٠٠ فرصة عمل فقط .

كما أضاف محمد عبد الوهاب إن الاستثمار فى القطاع الخاص هو أستثمار فردى أو عائلى وحتى تصل الى ١٠ مليار سنويا لابد من الاتجاه للشركات المساهمة . وهذا غير متوقع الآن ونحن لم نذهب للقطاع الخاص لانه الاكثر كفاءة من القطاع العام والبيانات تحكم . فالفرق ليس كبيرا ولكن الامكانيات المتاحة للاستثمار العام عن طريق الاستثمار الحكومى محدودة . فالقطاع العام لا يستطيع أن يستثمر أكثر من هذا فليس لديه موارد أكثر ولا كوارد أكثر .. كذلك الاستثمار الاجنبى عندنا محدود بل يكاد يكون قد أنعدم ولو أخذنا شركة الاسكندرية للحديد والصلب الدخيلة فسنجد أن ٨٧ ٪ قطاع عام ، ٣ ٪ المنظمة الدولية للتمويل ، ١٠ ٪ الشريك الاجنبى ، ويجب على القطاع العام أن يقلل من المساهمة فى هذه المنشآت ويترك ذلك للبنوك وعلى البنوك أن تهتم بالاستثمار والتنمية وليس التجارة .

ومن جهة أخرى قال المهندس محمد عبد الوهاب لدينا شركات خاسرة فى القطاع العام أصبحت الآن أقل من ٣٠ شركة من بين ١١٧ شركة ولكن لدينا أيضا شركات قطاع خاص خاسرة فهذا البلد فقيرة فى أنتاجيته .

وفى ختام كلمته قال .. علينا أن نستنفد مافى أيدينا من أساليب الادارة أولا لان المناخ يأخذ وقتا طويلا حتى يتغير .

التغيير .. من أين نبدأ ؟

وجهتان للنظر أنقسم الحاضرون حولهما الاولى ترى أن التغير لابد أن يكون شاملا فالمشاكل كثيرة ومتشابكة والحلول الجزئية لا تجدى والناس تتقبل الحل عندما يكون شاملا وطويل الأجل هذا ما قال الدكتور عادل عز رئيس أكاديمية السادات الذى طالب بخطط واضحة تركز على مضاعفة الدخل القومى فى مدى عشرين سنة وأن يكون محورها الاخر العدالة الاجتماعية .

وهذا ما أكد أيضا المهندس منير عز الدين رئيس مجلس أدارة شركة ولتكس حيث ان خارج الوحدة يؤثر فى داخلها أن التخطيط المستقل عسير لعدم وضوح الرؤية بالنسبة للاستراتيجية العامة .

● وجهة النظر الأخرى والتى عبر عنها الدكتور مختار هلودة بأنه يمكن عزل المناخ الداخلى عن المناخ الخارجى وعدم أنتظار الحل الشامل والبدء فورا بحل عقبات زيادة الانتاج والانتاجية معتمدا على القيادة والريادة فبهذا وحدة ينفرط العقد .

● من مؤيدى هذا الحل أيضا د . عبد الفتاح المنجى نائب رئيس هيئة التصنيع حيث قال أنه يمكن التركيز على مجموعة الانشطة داخل الوحدة وفى ظل القوانين والسياسات العامة السائدة تحسين الوضع وتحقيق نتائج طيبة من حيث زيادة الانتاج والانتاجية حيث أنه مسموح بنظام حوافز داخلية وحيث يمكن الأهتمام بتخطيط المخزون وبرامج الانتاج والصيانة عن طريق جماعية القيادة جنبا لجنب مع القيادة والريادة .

وعن التدخل فى شئون الادارة تحدث عن تجربته عندما أنتقل الى هيئة التصنيع حيث فوجىء بتواجد كل أنواع الاجهزة من مباحث الى مخابرات الى رقابة أدارية الى مفوض الدولة .. فى اليوم الأول صدم وبهت وفى اليوم الثانى أمتص الصدمة ورفض الاوامر غير القانونية الموجهة له بنقل هذا وعمل هذا .. ثم أضاف نحن الذين تركنا المؤثرات الخارجية تتحكم فى عملنا . وليس معنى ذلك أننى أقول نهمل السياسة ولكن لا ننشغل عن العمل الفنى .

تأكيدا لهذه النظرة عرض الدكتور زكريا جاد وكيل وزارة الصحة السابق ورئيس مجلس ادارة شركة النيل للأدوية تجربته فى أدارة هذه الشركة وتحويلها من شركة خاسرة الى شركة رابحة وله سوق تصديرى واسع يصمد أمام منافسة الشركات الأجنبية فى الدول العربية .

لماذا لا نصبح جماعة ضغط ؟

● تساءل الدكتور فتوح أبو العز رئيس أكاديمية السادات للعلوم الادارية فى الاسكندرية عن السبب الذى من شأنه لم تصبح الجماعة قوة مؤثرة فى المجتمع على مدى ٢٥ عاما و٢٢ مؤتمر . ؟!

لماذا لم تستطع أن تؤثر فى متخذى القرار حتى يستجيبوا لها فى الوقت الذى توجد فيه قوى أخرى لها ثقلها ووزنها عند متخذى القرار من جماعة رجال الأعمال ــ الطلبة ــ العمال

وأضاف هل يمكن أن نضع هذه الجماعة فى أطار مؤسسى متماسك يؤثر فى اتخاذ القرار بهدف تعظيم الانتاج والتغلب على المعوقات المفروضة بالقوة ؟!

اذا تكلمنا عن الافراد .. فالاداريين المصريون ناجحون ولكن لمجموع بأى معيار علمى هم غير مؤثرين وغير متماسكين . فى الاسكندرية على سبيل المثال ٤٠ ٪ من شركات القطاع العام على مستوى الجمهورية ومع ذلك ليس بينها أى نوع من التنسيق الازمة تخلق تضامن الجماعة ولكن يجب أن تواجه الجماعة ذاتها كما يجب أن يواجه المرء ذاته . صعب جدا أن يخطىء المرء ذاته ولكن مواجهة المرء لذاته عملية ضرورية

نعيب زماننا والعيب فينا .. وما لزماننا عيب سوانا » .

● الدكتور فاروق جرانه رئيس مجلس ادارة شركة البلاستيك والكهرباء قال أن الديمقراطية لا تجد غضاضة ولا عيبا أن تكون جماعة ضغطمثلنا مثل رجال الاعمال والطلبه والعمال وكافة الجماعات فى المجتمع .. فهذه الديمقراطية وهذا هو الوضع الطبيعى .

ليست ثمة ما يضاف الى كل ما قيل سوى كلمة جمال الدين الافغانى من أن الازمة تلد الهمة . وأنه لا يتسع الامر الا اذا ضاق .. وفى المؤتمر الثالث والعشرين اتوقع بلورة أكثر ورؤية أوضح .

أسر الأسرى المصريين فى إيران للشعب :

نطالب الرئيس مبارك بالتدخل لأنقاذ ابنائنا
ونطالب العراق بالمستحقات المالية للاسرى وفقا للقانون العراقى

عندما بدانا حملتنا من أجل الافراج عن ابنائنا الاسرى فى ايران لم تكن نعلم ان استخفاف حكومتنا وصل الى هذا الحد فلقد قدمت اغلبيه اسر الاسرى طلبات وشكاوى الى المسئولين فى الخارجية المصرية والقنصلية المصرية بالعراق ولكنهم لم يتلقوا اى ردود شافية .

تحقيق :

عصام عبد الرحمن رمضان

برقيات لرئيس الجمهورية

ارسلت اسر الاسرى المصريين فى ايران برقيات الى حسنى مبارك رئيس الجمهورية تناشده التدخل للافراج عن ابنائهم كما اتفقت على التقدم بطلبات جماعية الى وزارة الخارجية المصرية وذلك لبحث سبل الافراج عن ابنائهم فى ايران .

كان اول لقاء للشعب مع اسرة الاسير (احمد عبد الرحمن ابراهيم) وكانت اول كلمات استقبلونا بها هى ان احمد ماكان ليسافر الا من اجل الحصول على شقة لاتمام زفافه على ابنة عمه .

ويتدخل المهندس (سعيد محمود ابراهيم) ابن عمه فيقول انه عندما تاخرت خطابات احمد علينا منذ شهر ٢ / ١٩٨٤ بدأنا نقلق عليه وازداد هذا القلق عندما فوجئنا بان جواز سفره يلقى الينا عن طريق قسم شرطة المنيل وقد القته السلطات العراقية وحتى الآن لاتعلم كيف وصل الى هنا ؟ !!

وهنا اعتقدنا انه قد توفى فذهبنا الى مقر السفارة العراقية فى مصر حيث لم نجد أجابه على تساؤلنا حول مصيرة .

فوت علينا بكرة

ويبدأ اخو احمد كلماته بقوله وذهبنا الى وزارة الخارجية قدمنا اكثر من طلب نطالب فيه بتحديد مصير اخى ولكن كان ردهم المعتاد فوت علينا بكرة .. فقمنا بتقديم طلب لى لجنة الصليب الاحمر الدولية التى افادتنا بان اخى قد فقد فى المعارك التى دارت فى جزيرة المجنون بالعراق وهنا عدنا مرة اخرى الى القنصلية التى ارسلت لنا خطابا يفيد بان احمد مفقود وان موضوع مستحقاته المادية لايتعلق بهم ؟ ؟ ؟ وانما يتعلق بالمؤسسة العامة لنفط الجنوب العراقى .

وينتقل الحديث الى عمة احمد (الحاجة امنيه)

بقولها اننا لانريد مستحقات ولا اى شىء الا عودة احمد لنا ونرجو من السيد الرئيس حسنى مبارك التدخل شخصيا من اجل عودة لو لادنا الينا .

التطوع .. اجبارى !

وبعدها كان لقاؤنا مع عبد الفتاح سيد شقيق الاسير الثانى فقال لقد دفع باخى حامد الى تلك الحرب اللعينة عن طريق ضغط المسئولين فى الشركة التى كان يعمل بها حيث كنت فى العراق فى تلك الفترة وكنت قررت انا واخى حامد العودة الى مصر بعد اشتداد القتال ولكن عندما بدأ حامد فى المطالبة بباقى مستحقاته خيره المسئولون فى الشركة بين تركها او الذهاب الى الجبهة لمدة ثلاثة اشهر فذهب حامد هو ومجموعة من زملائه المصريين الى الجبهة وكانت تصلنى منه خطابات بصوره دائمة ولكن فجأة قطعت تلك الرسائل فاعتقدت انه انشغل فى اى شىء ولكن مرت ثلاثة شهور ولم يحضر فذهبت الى الشركة التى حولتنى الى احد المسئولين فى القطاع العسكرى الذى طلب منى كتابه طلب ووعدنى بالرد ولكن وصلنى خطابان من حامد عن طريق الصليب الاحمر يوضح فيهم انه اسر فى المعارك فذهبت الى الشركة لكى احصل على مستحقاته حيث انه رب اسرة مكونة اربعة اطفال وزوجة

وقد صرفت لنا لمدة ستة شهور وتوقف الصرف بعد ذلك

قالوا انهم سوف يرسلون لنا هنا يتدخل لاحد ابناء بلده حامد (شوبر ــ طنطا)

فيقول اننى ذهبت الى العراق فى عام ١٩٨٣ وكنت اعمل فى احد المطاعم فى بغداد وذات يوم فوجئت بمن يلقى القبض على ووجدت نفسى مع مجموعة من المصريين فى العراق حيث تم ترحيلنا الى احد الضواحى فى مدينة بغداد وهناك القى علينا احد الضباط محاضرة حول اهمية حربنا الى جوار العراق والدفاع عن العروبة ووعدونا بالمرتب العالى والاقامة مدى الحياة فى العراق والمساواة مع المواطن العراقى هذا اذا قبلنا التطوع ثم بداوا فى جمع الجوازات وبطاقات الهوية ولكنى ادعيت ان الجواز فى الفندق ولكنهم اخذوا منى تصريح الاقامة وقالوا لى عود بعد اربع ساعات والاسوف نقلب عليك بغداد فذهبت وحجزت فى اول طائرة عائدة والسمت اننى لن اترك مصر ابدا

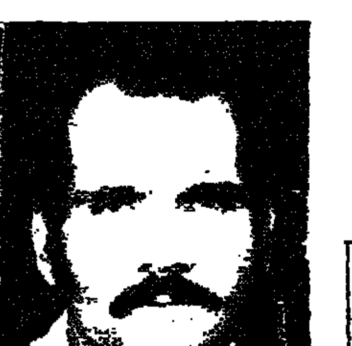
ويقول عيد توفيق احمد سلامة من اقارب الاسير احمد كامل البلتاجى سافرت فى ١٢ / ٨٤ الى العراق بعد انقطاع الاخبار عن احمد كامل وذهبت الى المؤسسة العامة لنفط الجنوب للسؤال عليه وحولتنى الى فرع للشركة فى مخيم البرجيسة الذى عرفت فيه انه مفقود فعدت مرة الى المؤسسة حيث طالبت بمستحقاته والمعاش الاستثنائى الذى يصرف لمفقودى الحرب ولكنهم ادعو انهم ارسلوا كافة حقوقه المالية الى وزارة الخارجية عن طريق السفارة المصرية بالعراق فذهبت الى القنصلية المصرية وطلبت مقابلة القنصل المصرى الذى طلب منى ان اكتب شكوى وانتظر وبعد مرور سبعة اشهر وصلنا خطاب من القنصلية يفيد بان مصير احمد مازال مجهولا مع اننى كنت اطالب بمستحقاته المالية لان اسرته فى امس الحاجة اليها لانه العائل الوحيد لاسرة مكونة من امه واخواته الستة واولاده الستة وزوجته وحتى الان لم تصل الينا اية مستحقات له .

واخيرا لنا تساؤل للحكومة العراقية فالقانون العراقى وفقا لاحكام المادة (ب) من الفقرة الثامنة من المادة (٩٠) من قانون الخدمة والتقاعد الصادر عام ١٩٧٥ المعدل بموجب قرار مجلس قيادة الثورة رقم ١٢٤٤ فى ٦ / ١٠ / ١٩٨٢ الذى ينص على استمرار صرف رواتب المفقودين فى الحرب وصرف معاشات الى شهداء الحرب حتى لو كانوا يحملون جنسية غير الجنسية العراقية فاين هذا القانون من التطبيق الواقعى ؟ !





اسرة الاسير احمد عبد الرحمن ابراهيم



احمد البلتاجى



سيد شفيق

عثمان الأسطورة أنتهت .. وبدأ اللغز (٧)

..اللى اختشوا..

جهاز المحاسبات : غير معقول ...

شركة حجمها ١,٦ مليار جنيه ربحها ٩٠٠ ألف جنيه فقط !!

وزير الأسكان يرد : أنها قلعة شامخة !!

كان كل شيء يسير حسب ما أعدله آل عثمان .. ممثلو العمال تم ابعادهم نهائيا عن قاعة الاجتماع ..

الميزانية تم طبخها على نار هادئة ظلت موقدة ١٠ شهور كاملة .عند دخول الاجتماع .. ابتسم صلاح حسب الله ابتسامة ثقة ، وكأنه يقول للوزير : كله تمام ..

لكن ما ان بدأ الاجتماع ، حتى أفسد المحاسب الشريف ، سمير الليثي ، وكيل أول الجهاز المركزي ، كل ما تم تدبيره من شر ..

صلاح حسب الله

عبد الرحمن لبيب

أيها الوزير ؟ ! أنت مسئول

وقف وكيل الجهاز ، ليلقن الوزير درسا في المسئولية الوزارية .. سياسيا .. وقانونيا .. وماليا :

قال للوزير في محاولة لتحريك ما بداخله ولافهامه دوره . تعلمون سيادتكم أن شركة المقاولون العرب تخضع للاشراف المباشر لسيادتكم بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥ لسنة ١٩٨٥ .. وأضاف : وقد قضت المادة الثانية في القانون ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ . بتولى السيد وزير الاسكان والمرافق الاشراف المباشر على الشركات الخاضعة لهذا القانون.... ويمارس بالنسبة لهذه الشركات الاختصاصات المخوله لمجلس الادارة للمؤسسة العامة ..

وفي هذا الاطار القانوني أود أن أوضح لسيادتكم أن الاتصال المباشر بين الوزارة والجهاز في حكم الانعدام .. الأمر الذي لا يستقيم مع الاشراف على شركة كبرى كالمقاولين العرب ..

كما أن الوزارة لم تقم في أي وقت بافادتنا عن أية تعليمات أو توجيهات تقوم بها شركة المقاولون العرب ، حتى يمكن متابعتها .. كما أن أية قرارات تصدر وتمس كيان الشركة لا تقف عليها .

أوكازيون

وبدأ سمير الليثي في تقليب أوراقه ، وليعدد للوزير عشرات المكاتبات المرسلة من الجهاز المركزي الى وزارة الوزير بشأن الميزانيات . مع الشرح والتوضيح لما يترتب على عدم الرد من آثار ونتائج على الميزانية ،

ثم استدار الى بقية الجالسين يحثهم على ممارسة دورهم قائلا : و باللائحة تقضي بحق مناقشة تقرير مجلس الادارة والميزانية بشرط تقديم الأسئلة مكتوبة قبل الميعاد بثلاثة أيام .. فاننا ننوه الى عدم تلقينا أية استفسارات في هذا الشأن !

هنا لاحظ على وجوه المجتمعين علامة ارتياح . فحسب القانون لن يحرج احدهم نفسه باية استفسارات ..

ياقلبي لاتحزن !

في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٥ ، أصدرت الجمعية العمومية لاتحاد عمال مصر توصية جاء بها : التأكيد على حق العاملين في عضوية مجلس الادارة والعمل على سرعة تشكيل مجلس الادارة بشركة المقاولون العرب مع التأكيد على حق تمثيل العاملين بالانتخاب الحر المباشر .

وفي سبتمبر ١٩٨٦ ، أصدرت الجمعية العمومية توصية تؤكد مساندة النقابة العامة لعمال البناء والأخشاب في موقفها بشأن تمثيل العاملين في مجلس ادارة شركة المقاولون العرب ..

ومن توصية الى توصية ياقلبي لاتحزن

لا .. لقرار الرئيس !!

أعلن الرئيس مبارك على مرأى ومسمع من كل أجهزة و أفراد الدولة قراره بصرف منحة للعاملين بمناسبة دخول التلاميذ للمدارس ، يتم صرفها خلال ٤٨ ساعة لكن لما كانت شركة المقاولون العرب ، دولة فوق الدولة ، فقد رأت أن من حقها عدم تطبيق قرار الرئيس !

من فرع حلوان أرسل بعض العاملين بنظامي المكافأة الشاملة واليومية المؤقتة إلى حزب العمل يقولون : لقد سألنا عشرات المرات عن المنحة فقيل لنا : لا توجد لدينا تعليمات بالصرف .. من عدمه !!



● ـأنا الحقيقة ما أحبش الاستغلال .. هو اللى بيحبني !

تحقيق بقلم :

طلعت رميح

الميعاد فات .سابتدرك وكيل جهاز المحاسبات .. وعلى طريقة الأوكازيون قال : ومع هذا فاننا نرحب باية استفسارات قد تحتاجونها اليوم .

كان الأمل يحدوه .. قال لنفسه لابد أن أحدا سيفتح الموضوع لكن عيونه التي دارت وسط المجتمعين لم تجد أحدا يريد الكلام .قرر المجتمعون انه لا توجد لديهم أية استفسارات أو حتى ملاحظات رغم اعلان فتح الأوكازيون !!

جن جنون الرجل .. وقرر أن يمسك بمقرعه قال : يؤسفني أن أقرر لسيادتكم انه قد ورد لادارتنا العديد من الشكاوى بالاضافة للأخبار المنشورة بالصحف اليومية وصحف المعارضة .. تطالبنا باجراء الفحوص .

الرأسمال والربح

واكمل : ان ادارتنا ترى وجوب اجراء كافة الدراسات الفنية والمالية لاستجلاء أسباب استمرار انخفاض ربحية الشركة .ثم فجرا الرجل قنبلة في وجه الحاضرين ..فاضاف :وقد ارتفع صوته : لايتصور أن تكون ميزانية شركة حجمها الرأسمالي ١,٦ مليار جنيه تنتج صافي ربح ٠,٩ مليون جنيه !!

وبالمناسبة (للمقارنة)

حققت شركة مختار ابراهيم ٦ مليون جنيه أرباحا لعام ١٩٨٣ . علما بان حجم التعاقدات المتاحة لها ٢١٠ مليون جنيه وحجم رأس المال المستثمر ٢٤ مليون جنيه .

الوزير يدافع بحماس !

رغم خطورة الحقائق والارقام .. فان المتهمين .. أعضاء مجلس الادارة لم يتحركوا للرد ..

وكانت المفاجأة أن الذي تحمس ووقف يرد .. ويدافع عما جرى .. ويعلن مباركته له هو السيد الوزير !!

قال : ان شركة المقاولون العرب قلعة شامخة في صناعة المقاولات .. وقدوة لشركات القطاع العام تدعو الى الفخر والاعتزاز .. ، ولم يشأ الوزير الا أن يحشر أجهزة أخرى معه في هذا الرأي فقال عن دراسة قامت بها الشركة لمعدلات اهلاك الاصول : أنها تعتبر تجربة رائدة يجب على شركات القطاع العام الأخرى الاستفادة منها ومن مزايا شركة المقاولون العرب .. وذلك وفقا للدراسات التي تمت بمجلس الشعب .. !!

هذا ما قاله السيد الوزير .. وبالحرف الواحد ! أما كل ما قالة وكيل جهاز المحاسبات .. فقد اعتبره الوزير كان لم يكن !

فلندخل هذه القلعة الشامخة .

قلعة من ورق

لنتغاضى عن كل ما نشرناه من فضائح .. واختلاسات .. وانحرافات .ولنفترض أن الوزير لاعلم له بها

لكن الوزير ،لو دقق سمعه قليلا لقارن بين ماسمعه من صلاح حسب الله رئيس مجلس ادارة الشركة في بداية الاجتماع (أن مستحقات الشركة طرف العملاء قد بلغت في تاريخ الميزانية ٥٥٠ مليون جنيه) .. وبين ماقيل في أخر الاجتماع نفسه . عندما عرض تقرير اللجنة المشكلة من وزارة المالية والاسكان والتخطيط بان مستحقات الشركة طرف العملاء بلغت ٤٧٤,٦ مليون جنيه ، .. (ص ٥ ،ص ٢١ عقد الاجتماع)

لو دقق الوزير سمعه لاكتشف أن ٧٥ مليون جنيه تائهة لدى أطراف لاتعلم عنهم وزارة المالية والتخطيط شيئا ..

وبالمناسبة فهذه دعوة لجميع محاسبي مصر للبحث عن الـ ٧٦ مليون جنيه هذى في ميزانية المقاولين العرب !!

لكن .. لنلتمس العذر للسيد الوزير .. فربما لم يدقق سمعه ، وربما لم يقرأ عنها في محضر الاجتماع الذي اعتمده

ولنلتمس له العذر أيضا في أن يقول عن شركة رأس مالها ١,٦ مليار ، تربح ٩٠٠ ألف أنها شركة شامخة .

..إنها شركة شامخة في الخسارة لم تحققها شركة من قبل

هذا الرقم لو ذكر في دولة ديمقراطية لاسقط حكومة كاملة بدون مناقشة .ولحول مجلس الادارة ... والوزير الى المحاكمة

وهذا إستهتار بممارسة مسئولية السياسة كوزير . لانه لاعذر له فيما جاء واضحا لايقبل الشك

الارقام ضد الوزير

فماذا جاء بميزانية الشركة الشامخة ؟ ! التي اعتمدها الوزير : ـ

● أن السحب على المكشوف وصل هذا العام الى ٤٥٢ مليون جنيه بزيادة قدرها ٨٥ مليون من العام الماضي .و أن الشركة دفعت ٥٢,٩ مليون جنيه فوائد للبنوك !!

ومع ذلك وقع الوزير !

● وأن الشركة ساهمت بـ ٧٥ مليون جنيه في ١٤ مشروعا انفتاحيا (معظمها مفلسة وتمت تصفيتها) . حصلت منها على أرباح قدرها ٢,٦ مليون جنيه .. لكن وبحسبه بسيطة ، نجد أن الشركة سحبت على المكشوف ٤٥٢ مليون جنيه بفوائد ١٣ ٪ ، منها ٧ مليون لتسديد رأس مال هذه الشركات .. أي أنها تدفع فوائد فقط عن قروض رأس مال هذه الشركات تبلغ ٧,٥ مليون جنيه .. هذا في الوقت الذي تم تصفية كثير من هذه الشركات بعد افلاسها ..

ومع ذلك وقع الوزير !

● وجاء بالميزانية أيضا . أن الشركة تضمن شركة المقاولون العرب للاستثمارات (أفلست الشركة وأوراق مشروعاتها لدى المدعي الاشتراكي الآن) لدى بنك أوف أميركا (طبعا) لمنحها تسهيلات مصرفية في حدود ١٠ ملايين دولار أمريكي ، بالاضافة الى ٢,٥ مليون جنيه لدى بنك الاسكندرية ..

..ووقع الوزير !!

● وأن الشركة ، الشامخة ، تضمن المركز الطبي للمقاولين العرب (خسر كل رأس ماله) لدى بنك مصر الدولي بمعدل ٦ مليون دولار حتى تتم الاجراءات الرسمية لرهن المركز الطبي .

ووقع الوزير ..

● وجاء بالميزانية انه للشركة عقارات مقامة على أرض الغير ، وقد بلغت مطالبات محافظة القاهرة للشركة حوالي ٧ مليون جنيه

ووقع الوزير !!

● وأن مصنع المساكن الجاهزة ، ملك الشركة الذي تكلف حوالي نصف مليون جنيه أزيل ، وتقرر نقله الى الشركة المصرية للمساكن الجاهزة .. وهكذا .

ووقع الوزير !!

وتوقيع السيد الوزير .. لايعني أن الرجل لاحول له ولاقوة . أو أن توثيقه شكل من أشكال الروتين .. فالسيد الوزير هو رئيس الجمعية العمومية التي تعتمد الميزانية كما أنه لسيادته .. وللجمعية التي يرأسها ، الحق ـ حسبما ينص القانون ٦٧ لعام ١٩٨٢ ـ في تنحية رئيس وأعضاء مجلس إدارة الشركة كلهم أو بعضهم ....

لكن السيد الوزير ، لم يتساهل فقط في عدم استعمال حقوقه ومسؤولياته التي حلف اليمين بمراعاتها والتي حاول وكيل الجهاز المركزي لفت نظرة اليها .. بل ضرب عرض الحائط بقوانين الدولة حيث تتضمن المادة ٣٤ من القانون ٩٧ لسنة ١٩٨٢ ، في توضيحها لشروط صحة انعقاد الجمعية العمومية ، بضرورة حضور ممثل التنظيم النقابي . بل وحرص المشرع على اعطائهم حق التصويت على الميزانية ، في الوقت الذي حجبه عن أعضاء مجلس الادارة أنفسهم !

٤٥٢ مليون جنيه سحب على المكشوف ؟

أسئلة للوزير

السيد الوزير .. أرجوك أطعن بعدم صحة توقيعك على الميزانية ، وستجد من يؤيدك ، لان القلم الذي وقعت به ، لابد أن رعشة يدك أفقدته استقامة خطوطه ...

وهناك اسئلة اخرى موجهة لك :

● ● جاء بالميزانية ان الشركة رصدت ١١١ مليون جنيه مخصصات خلاف الاهلاك .. فماذا عن هذه الـ ١١١ مليون .. وكيف صرفت ؟ !

● ● دفعت الشركة ١١,٥ مليون ، على أساس أنها مصروفات سنوات سابقة !

● ● هل لدى سيادتك أسباب مقنعة بعدم عرض ميزانية الصالحية (كمشروعات ومدينة) لثلاث سنوات !!

وبمناسبة الصالحية لماذا لم يتم فصل مشروع الصالحية عن المقاولون العرب رغم صدور قرار لجنة السياسات ، بفصل المشروع وانشاء شركة جديدة بعيدة عن المقاولين العرب ، رغم مرور أكثر من ١٠ شهور على انهاء اللجنة المشكلة لجرد المشروع وابلاغ مجلس الوزراء بذلك ،

وهل يمارس عثمان ضغوطا على أحد للابقاء على الصالحية سترا لما جرى بها؟ واذا لم تكن هناك ضغوط فلماذا لا تنقل الصالحية فيسيدى من المقاولين العرب ؟ !

● ● وبمناسبة مشروع الصالحية أيضا أرجو أن تنشر على الناس تكاليف المشروع . أرباحه .. خسائره والمتسببين عن هذه الخسائر ، مع العلم أن من حقك تحويلهم للنيابة فورا !

● ● أمامك وفي الجمعية العمومية ، أعلن وكيل الجهاز المركزي عن نقل ملكية مصنع المساكن الجاهزة .. وتحدث عن خطاب المقاولون العرب للجهاز يطلب تحميل نتائج أعمال الشركة عن السنة المالية ...المنتهية في ١٩٨٥/٦/٣٠ بمبلغ ٥٥٩٤٣٩ لحين ما سيسفر عنه قرار الوزارة التي لم ترد .

لماذا لم ترد الوزاره ، وهل يرجع هذا لان الرد كان يعني أن الـ (٩٠٠ ألف) جنيه اليتيمة التي حققتها الشركة كانت ستصبح ٣٠٠ ألف .. أي مجرد مرتب أحد الموظفين !!

● ● قال صلاح حسب الله أمامك أن قيمة مبيعات الصالحية بلغت ٢٠ مليون جنيه ، بزيادة ١٦ مليون جنيه . فهل لهذا علاقة بحكاية بيع بعض من الأصول الثابته ؟ ثم ماهي قيمة فوائد الديون على الصالحية خلال عام الميزانية وحده ؟ !

● ● وماذا عن تحميل الميزانية بمبلغ ٣,٥٠٣ مليون جنيه نتيجة ماحدث من شركة المقاولات المصرية الايرانية (التابعة للعائلة السعيدة) ، ولماذا وافقت على ترحيل ٥ مليون تحمل لميزانية العاملين القادمين ؟ وماهي الاجراءات التي اتخذتها تجاه الذين تسببوا في خسائر الشركة وافلاسها !

وهذه بعض أسئلة ، يضاف اليها عشرات عن انخفاض نسبة الاحلال بالشركة رغم استدانة ٥٥٠ مليون من البنوك . وعن تزايد السحب على المكشوف حتى تجاوزت الأرصدة التسهيلات الائتمانية الممنوحة من البنوك ..وعن اتجاه ..طاقة الشركة الى الانخفاض، وعن تحمل عبء توقف بعض الآلات والمعدات ووسائل النقل دون المساهمة في العملية الانتاجية ، وعن حكاية امداد شركة المقاولون السعوديون ، وعثمان أحمد عثمان بابوظبي ، بالخبرات الفنية .. وعن أرباح نشاط الفروع الخارجية بليبيا (٨٥ مليون) والكويت ٩٠ مليون - وغيرها وغيرها . وغيرها مما سيأتي ذكره في الاعداد القادمة تفصيلا ..

الصبر .. الصبر !

ورغم الحلحى على الاجابة . أطلب منك . أن تطيل الصبر قليلا .. واظن أن الذي جعلكم تصبرون لون رد على ماتشرته من انحرافات وفساد . واختلاسات لايوصف داخل الشركة قادر على أن يجعلكم تصبرون حتى الاسبوع المقبل .. فلدى لكم مفاجأة مثيرة .

فقط ... ماأؤكده أن صرخة وكيل أول الجهاز المركزي للمحاسبات في وجة دفاعكم المستميت عن شركة منحرفة ، وصراخي الآن ، ليس بعيدا عن بعض ماكتبه بعض من أعضاء مجلس ادارة الشركة .. ولتقرأ معي ماكتبه عباس صفي الدين (!) في مذكرة للعرض على مجلس الادارة ، عن الشركات التي تتباهي بها حسب الله أمامك ..ودافعت أنت عنها :قال :

١ ـ طبقا لتقرير مجلس الادارة بلغت استثمارات الشركة في الشركات المنبثقة ٥١ مليون بزيادة ٥ مليون عن العام السابق .

٢ ـ متحملة الشركة من فوائد تخص هذه الاستثمارات حتى ١٩٨٥/٦/٣٠ حوالي ٢٨ مليون جنيه !

٣ ـ طبقا لتقرير الجهاز المركزي للمحاسبات بلغت مديونية الشركات المنبثقة لشركتنا ٤٧ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٥ مليون خلال العام .

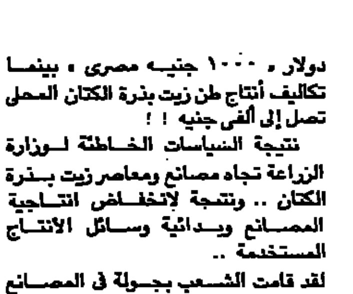
في العرض السابق يتضح ان متحملة الشركة من أموال في سبيل تمويل هذه الاستثمارات ومديونية شركاتها وصل الى ١٢٦ مليون بزيادة قدرها ٢٦ مليون عن العام الماضي ..

ومع ذلك ففي العدد القادم مفاجأة وبالمناسبة فالمفاجأة لاعلاقة لها بما أشيع عن الوزير مؤخرا .

ملحوظة : الوزير الذي تحدثت عنه طوال التحقيق هو عبد الرحمن لبيب وزير الإسكان ، والذي تواجة وزارته أخطر مشاكل المواطن المصري .. والعيبة في أنك لاتعرفه .. أولا تشعر باي جهود لوزارته عيبك أنت .

لماذا ؟

، لانك لاتقرأ مجلة الأسرة التي تصدرها شركة المقاولين العرب !



تاجر واحد

يستورد مايساوى إنتاج مصر كلها من زيت الكتان .. فيوقف المصانع ويشرد العمال

تحقيق : سمير شرباش

عصام الدين رفعت

تاجر واحد يهدد صناعة زيت الكتان بمصر بالتوقف !! صدر قرار بالسماح باستيراد زيت الكتان النى .. وبعد ٤٨ ساعة فقط استطاع هذا التاجر أن يستورد نفس الكمية التى ينتجها القطاع العام والخاص من هذا الكتان .. وصلت الكمية المستوردة بسرعة غير طبيعية .. فكادت تتوقف عجلة الانتاج في اربعة مصانع قطاع عام و ٥ آلاف معصرة يملكها الاهالى .

وفرض هذا القرار الانفتاحى شبح البطالة والتشرد والضياع على ٤٣ ألف عامل وأسرهم يعيشون على صناعة عصر بذرة الكتان ..

في غمرة أحتفالات مصر بأعياد الصناعة ورفع شعار « صنع في مصر » نسف الدكتور سلطان أبو على ضربة قوية للصناعة المصرية حين أصدر قرارا سمح لأحد الانفتاحيين باستيراد سلعة كان محظورا أستيرادها خلال اعوام ماضية إلا بشروط !!

جذور قديمة للمشكلة

بدأت جذور مشكلة « زيت بذرة الكتان النى » تتمو مع موجة الانفتاح العاتية التى كادت أن تطيح بمعظم صناعات القطاع العام ! فمن قبل كان مسموحا بأستيراد زيت بذرة « الكتان النى » بدون قيود مما أدى إلى دخول بعض السماسرة والمضاربين الذين لاينتمون إلى صناعة الكتان والزيت بأى صلة وبأستيراد نفس الكمية التى تنتجها مصانع القطاع العام المنتشرة في الغربية والقاهرة والاسكندرية وكذلك ٥ الاف معصرة قطاع خاص أغلبها في مدينة المحلة الكبرى .. يستطيع هذا « التاجر » أن يفرض سعره على السوق ! ويفرض ظله الاسود على قطاع كبير من حياتنا

يبيع الزيت النى من بذرة الكتان لمصانع البوية التى تعتمد على هذا النوع من الزيت وسيفضل زيته المستورد لأنه أرخص من زيت الكتان النى المحلى

● تهديد الصناعة المصرية في مجال عصر زيت الكتان بالتوقف وتشريد عمالها .

● عدم إقبال الزراع على زراعة الكتان

● التأثير غير المباشر على صناعة علف المواشي حيث تدخل فيه مخلفات عصر بذرة الكتان

الزيت المستورد أرخص من المحلى

ويرجع أقبال السماسرة والمستوردين على استيراد « الزيت النى » إلى انخفاض سعره عالميا عن سعره محليا حيث يباع الطن بعد تحصيل الجمارك بحوالى ٥٠٠ دولار ، ١٠٠٠ جنيه مصرى ، بينما تكاليف أنتاج طن زيت بذرة الكتان المحلى تصل إلى ألفى جنيه !!

نتيجة السياسات الخاطئة لوزارة الزراعة تجاه مصانع ومعاصر زيت بذرة الكتان .. ونتيجة لانخفاض انتاجية المصانع وبدائية وسائل الانتاج المستخدمة ..

لقد قامت الشعب بجولة في المصانع والمعاصر الخاصة وألتقت بعدد من المسئولين بعد أن أرتفع صراخ العمال العاملين بهذا القطاع .. واتضح اكثر بشاعة الأثار المدمرة لهذا القرار الانفتاحى

عمال المصانع يعترضون

يطالب فاروق حسن قاسم رئيس اللجنة النقابية لشركة طنطا للكتان والزيوت بمايلى :

● وقف أستيراد الزيت لتجنب الأثار السيئة التى سوف تترتب على الاستيراد والتى ظهرت حاليا في المصانع والمعاصر الخاصة بسبب أستيراد ٥ آلاف طن من زيت بذره الكتان ...

وفي حالة الاضطرار للاستيراد يطالب العمال بأستيراد ٤ طن بذرة كتان لكل طن زيت مستورد تسلم لمصانع الزيوت حتى يتم التوازن بين المنتج المحلى والمستورد

الأضرار تمتد لمصانع أخرى

● وينبه العمال الذين ألتقت بهم الشعب إلى أضرار أخرى لهذا القرار الانفتاحى فهو لايؤثر فقط على معاصر الزيوت بل تمتد أثاره السيئة ايضا إلى مصانع غزل الكتان وصناعة الخشب الحبيبى التى تعتمد في إنتاجها على ألياف الكتان المنتج محليا وذلك لعزوف الفلاحين عن زراعة الكتان لتقلص إستخداماته الصناعية .

وكل هذه المصائب بسبب الاستيراد !!!

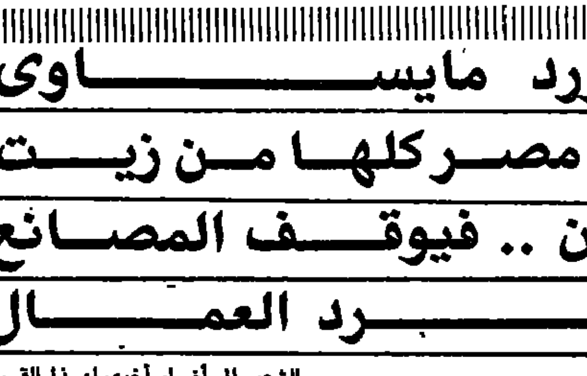
نحن مع حظر زيت الكتان

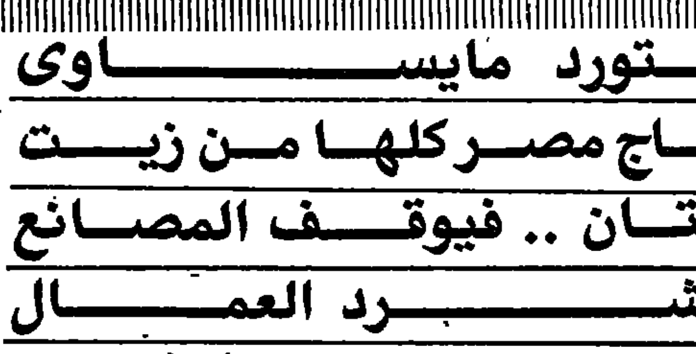
ولذا فنحن مع حظر أستيراد هذا الزيت ـ كما يطالب العمال ـ والاعتماد على أنتاجنا الوطنى وتحسينه ورفع أنتاجية الوحدات المنتجة لاكثر من سبب

● أن هذا جزء من استراتيجية الدولة المعلنة لحماية المنتج الوطنى .

● تغطية إحتياجات السوق والبلاد .

● انتعاش زراعة الكتان وتشغيل المصانع إلى الحد الأقصى .





سلطان أبو على

● زيادة دخول المزراعين وتشجيعهم على الكتان .

● خروج السماسرة من سوق الزيت وتقليص نفوذهم المتزايد ..

● تدبير العملة الصعبة .

ولن يعجب ذلك التجار والسماسرة لانه لم تتم دعوتهم الى « وليمة « زيت الكتان » فالدعوة مقصورة على المنتجين والمزارعين .

.. وكانت القرارات الاقتصادية الاخيرة بإستيراد زيت الكتان « بابا خلفيا » دخل منه السماسرة إلى قاعة الطعام ..

وسبق الجميع تاجر واحد يدعى عبد المنعم القيار ليلتهم كل الوليمة في كرشة !!

● فقام هذا المليونير المجهول بمدينة الاسكندرية بإستيراد ٥ آلاف طن بذرة كتان ....



محمد عبد الوهاب.

وهى نفس الكمية التى ينتجها ٤ مصانع قطاع عام وخمسة آلاف معصرة يملكها الأهالى ويعمل بها ٤٣ ألف عامل !!

.... وليحتكر ويتحكم في سوق زيت الكتان بمصر كلها ويحقق صفقة العمر وصفعة لنا .

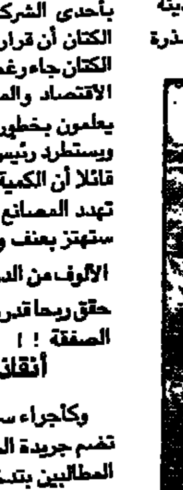
علم بالقرار قبل صدوره !!

● الأحتمال الوحيد الأقرب للعقل أن هذا المستورد عبد المنعم القيار (المجهول في عالم تجارة بذرة الكتان وصناعتها) علم بالقرار قبل صدوره لانه بعد ٢٤ ساعة فقط فتح أعتماد باستيراد زيت الكتان وهنا نضع أكثر من علامة أستفهام ؟؟!!!

ويعلق أحد رؤساء مجالس الادارات بأحدى الشركات المنتجة لزيت بذرة الكتان أن قرار رفع حظر استيراد زيت الكتان جاء رغم أن كل المسئولين بوزارات الاقتصاد والمالية والتموين والزراعة يعلمون بخطورته على صناعة بذرة الكتان ويستطرد رئيس مجلس الادارة ويتعجب قائلا أن الكمية المستوردة من زيت الكتان تهدد المصانع بالتوقف كما أن الاوضاع ستهتز بعنف ويضيع على الدولة مئات الألوف من الدولارات في حين أن المستورد حقق ربحا قدره خمسة ملايين جنيه من تلك الصفقة !!

أنقاذ مايمكن أنقاذه

وكأجراء سريع لانقاذ مايمكن أنقاذه تضم جريدة الشعب صوتها مع العمال المطالبين بتدخل وزارة التموين وتتسلم الكمية المستوردة من الزيت بعد أن تعطى المستورد نسبة من الربح وتقوم وزارة التموين بطرحها بالاسواق بأسعار مناسبة أو تسليمها للشركات المختصة في أنتاج بذرة الكتان حتى لاتتسع دائرة تدمير الاقتصاد المصرى ..



زراعة الكتان المحلية .. هل تختفي ؟ !



الماكينات تبدو وقد هجرها العمال !؟

أخبار منوعة ● أخبار منوعة ● أخبار منوعة ● أخبار منوعة ● أخبار منوعة ● أخبار منوعة ●

أخبار منوعة

الوالى فتح مايو

سقطت جريدة مايو الحكومية في يد الوالي يوسف والي .. ظهر ذلك واضحا في العدد قبل الماضي حيث ظهرت صورته في الصفحة الاولى وكلامه مانشتا خصصت مايو ايضا صفحة داخلية كاملة للوالي ينشر فيها كلامه السياسي والزراعي وصوره كمان . لم يكتفي الغازي باستسلام صفوت الشريف وزير الاعلام والمسئول السابق عن الجريدة يصر ايضا على ضرورة عزل رئيس التحرير ابراهيم سعده حتى يكون أنتصاره حاسما ونهائيا وعلمت، أخبار منوعة، ان رئيس التحرير الجديد سيعلن عن أسمه خلال ايام قليلة واهم مواهبة ان يجيد ضرب تعظيم سلام للوالي الفاتح وسماع كلامه .


ابراهيم سعده — يوسف والى

« عودة نيام .. »

اعزائي أبناء مصرنا الحبيبة .. كيف حالكم ... ! ؟ ؟ ... بالطبع ستسالوني كيف حالك .. أين كنت وأين كانت نيام .. ؟ سأقول أنا عن نفسي الحمد لله حالي من حالكم و أيضا نيام حالها من حالنا جميعا ... ومن حالي وحالكم يجب أن تعرز الست نيام هانم فقد عاشت بيننا ومن عاشر القوم أربعين يوما أصبح منهم .. ونيام ياعيني أصابها بعضا من النوم ... أو على ما أظن أصيبت بوعكة الاعتكاف و أعتكفت في ركن من الدار المصرى بعضا من الوقت تقرأ الجرائد الحكومية وتتحلى بالجرائد الحزبية وتسمع النشرات العربية والعالمية عساها تجد شيئا يسليها عن السياسة لأن السياسة في مصر هذه الايام قصرا على حزب الحكومة الملهم ورجاله الوجهاء العظام ... وعندما أعتكفت نيام لازمتها أنا أيضا الاعتكاف عسى أن يروق ذهنها وتلهمني ملكتها كي اكتب من جديد عمود الشعب المسكين نيام .. ! .. وأستحضرت هذا الاسبوع القرطاس والقلم ودخلت الى نيام في خلوتها وأستعطفتها بحال مصر وفقراءها أن نخرج ولو بعض الوقت كي ندق سويا أجراس اليقظة من جديد عسى أن يستيقظ العقل المصرى العربي من نومه العميق العميق - كي لايغرق في الطوفان القادم ..

ووافقت الست نيام هانم بشرط ان نتحدث بعيدا عن السياسة ليس خوفا من السياسة ولكنه نوعا من الكياسة ... فاهلا وسهلا بكم أعزائي عمال وفلاحين مصر المساكين ... أهلا وسهلا بالكادحين في كل الميادين .. أهلا وسهلا بالواقفين في الطوابير ... أهلا وسهلا براكب التماسيح والخنازير .. أهلا بشعب مصر الحبيبة وعلى رأى أحد النجوم التي تظهر في الليل بجوار البدر أهلا ياموالانا أهلا ... فاهلا بالناس الغلابة أهلا بالموظف التعبان صاحب العيال والمرتب مائة وعال العال : عشرون جنيه إيجار الشقة وعشرون عيش حاف شقة بشقة وعشرون خضار وفول وعشرون مواصلات في الاتوبيسات والترولي باصات .. وعشرون دروس وكتب للعيال والحال على العال ...

والموظف المسكين له زميل أيضا مرتبه مائة جنيه ساكن في شقة بعشرين جنيه عمل فيها ديكور بعشرين ألف جنيه ... ويحاسب الجزار والبقال والكواء والسكوافير والخياط ودادة عشان الواد بيطل عياط بالف جنيه وزيادة ... وراكب عربية طبعا بدور بالمية بعشرين الف جنيه وزيادة ... ودروس للولد والبنت ويمكن كمان للست الحصة الواحد بعشرين جنيه وزيادة ...

موظف غلبان بياخذ المية يدوب مش وحامد الله وزميله بياخذ زيه مية ساكن فيلا وبواب وعربية برده بالمية ... حاجة غريبة ولاد الـ ...... مخلوش لاولاد الحلال حاجة ... موظف عنده مشروع يدر عليه مئات الجنيهات كل شهر وبرده متمسك بكلام جدته أن فاتك الميرى اتمرغ في ترابه .. فاتح مكتب مقاولات وموظف في الحكومة ... عامل شركة تجارية إستثمارية وموظف في الحكومة .. عنده عزبة ومزارع من كل نوع وموظف في الحكومة .. الحكومة ... الحكومة آه يابلد الحكومة ....

أنا بسال أحد الموظفين اللى مش محتاج لعلاليم الحكومة ذى مابيقول لنا لتنه مش محتاج الوظيفة الحكومية ليه شغل ؟ أترك هذه الوظيفة فغيرك في حاجة لها ؟ .. رد عليا الموظف ببرود الحكومة اسال سيادة العميد .. ؟ .. قلت له عميد إيه ولواء أية موظف أنا بسالك أنت ؟ ... فاشاح الموظف عني وجهه واسرع وركب عربيته الكبيرة ولبس النظارة السوداء الكبيرة وهو يرند ويقول ... أهو أنتم كده يامصريين دائما لاتصدقوا اللى مكتوب في الجرائد .

إبراهيم العزازى

الملك فهد

سؤال الى الحكومة السعودية ؟

تقوم شركة مصر - السعودية للسياحة برحلات سياحية خاصة باليهود الى مصر عبر الطريق البرى .. ونسال الملك فهد كيف ترضي حكومة السعودية لاستثمارات من بلدها ان تشارك في الترفيه عن الصهاينة ؟ !

●●●

وحدة وطنية لا تعجب المباحث

عبدالرحمن محمد لطفي

عبد الرحمن محمد لطفي (أبو السمح) هو المتهم الثاني في قضية الفيديو المباحث تتهمة بانه أرهابي متعصب . جيرانه من المسيحين في حي مصر الجديدة حيث يسكن لا يرونه كذلك بل يرونه سمحا متسامحا معهم في احدى المرات سقط أبنهم و اصيب في ساقه فاسرع لنجدته ابو السمح ووالدته وخالته والدة خالد الإسلامبولي . جيرانه من الأقباط لم ينسوا له هذا الموقف ولا غيره من المواقف وعندما تذهب والدته الى السجن تنقل لابنها من بين سلامات وتحيات الأهل والاصدقاء تحيات الجيران جميعا . قطعا هذه الصورة من الوحدة الوطنية الرائعة لا تعجب ضباط لاظوغلي ولا اصدقائهم من الكتاب العلمانيين .

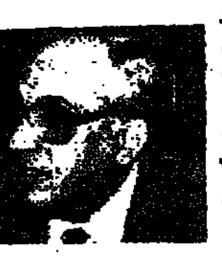
البيض العلماني الاسرائيلي

بعض الكتاب العلمانيين يحبون اكل العيش وجمع الاموال بدلا من الاكتفاء فقط بالكتابة . أحدهم وهو زراعي عنده مكتب استشاري .. رأى ان أحسن ناس يتعامل معهم في مجال الفلوس هم الاسرائيليين وأجرى الخبير لاصدقائه اليهود دراسة حول تسويق البيض الاسرائيلي داخل مصر وطبعا أخذ المعلوم !

عاجل الى وزير التعليم العالى :

وزير الداخلية يعلن الغاء الحرم الجامعى !!

زكي بدر الذى لا يكف عن ارهاب وتهديد كل القوى الوطنية . أعلن في أخر أجتماع له مع ضباط الحرس الجامعي بالاسكندرية انه لا يعترف بشيء اسمه الحرم الجامعي و أن الشرطة لا تعرف الممنوعات . وأن من حقها الدخول الى اى مكان لجر الطلبة المشاغبين من قفاهم ! ! لم ينس ان يوجه ألفاظا نابية الى الضباط بسبب تردد بعضهم في قبول كلامه . خرج المجتمعون بعد لقاء الوزير وهم أخر سخط .. على زكي بدر وليس على الطلبة .. فما رأى وزير التعليم العالي الدكتور فتحي محمد علي في تصريحات اخينا وزير الداخلية .


د . فتحى محمد على

اعتذار

يعتذر الدكتور حلمى مراد عن كتابة مقاله الاسبوعى

ويواصل الكتابة العدد القادم ان شاء الله .

د . محمد حلمى مراد

صدق او لا تصدق

طلاب جامعة بيروت بدون ثانوية عامة

تجرى الآن وفي سرية تامة تحقيقات واسعة داخل اسوار جامعة الإسكندرية حول وجود انحرافات شديدة في جامعة بيروت العربية .

وكان د / محمد عبد الرحيم الرئيس الجديد للجامعة قد اكتشف عدة مخالفات خطيرة عند تسلمه مهام منصبه الجديد كرئيس لجامعة بيروت منها وجود طلاب ناجحين ومنقولين من السنة الاولى لجامعة بيروت الى جامعة الاسكندرية دون ان يحصل اى منهم على شهادة ثانوية عامة ! !

وقد دلت التحريات حتى الان على وجود بعض العاملين داخل الجامعة قاموا بتسهيل دخول هؤلاء الطلاب داخل جامعة بيروت مقابل ٥٠٠٠ جنيه للطالب الواحد .

هذا ولا يزال التحقيق يجرى حتى الآن ومن المنتظر ان يسفر عن مفاجات جديدة تمس بعض الشخصيات الهامة داخل الجامعة .

ماذا وراء لقائك بالرئيس مبارك .. ؟

تجرى الآن « بلاظوغلى » - مباحث أمن الدولة - تحقيقات مكثفة ليل نهار مع أمين شرطة (...) كان يحوم حول مقر رئيس الجمهورية وعندما ساله الحراس عن السبب اجاب بانه يتحين الفرصة للقاء الرئيس مبارك .. فقامت الدنيا ولم تقعد حتى الآن بحثا عن سر اللقاء . ومن وراءه . ومن جند هذا الامين . وماهى المهمة المكلف بالقيام بها .. ؟ ؟

□ وكل ما في الامر أن أمين الشرطة . الذى يعمل بقسم الزيتون . يعانى منذ فترة من اكتئاب شديد بسبب تجاهل المسئولين بالداخلية لتظلماته . من اضطهاد بعض الضباط له وزادت حالته سوءا بعد ان رفع الأمر الى الوزير زكي بدر الذى نهره بشده وحذره من الاستمرار في التظلم من السادة (الضباط) فلم يجد الرجل مفرا من اللجوء الى رئيس الجمهورية فكان كالمستجير بالنار من الرماد .. ! ! '


زكي بدر

بدر يصلى وحده ! !

رغم ان زكي بدر وزير الداخلية يحارب الجماعات الاسلامية الا انه راجل متدين خالص . من ادلة ذلك مثلا أنه عندما ذهب الى الاسكندرية في الاسبوع الماضي أصر أن يصلي العصر في مسجد المرسي ابو العباس . وحتى يندمج في صلاته فقد تم منع المصلين من دخول المسجد حتى لا يزعجه واحد متطرف من اياهم . سمح للمخبرين فقط بالدخول وهم طبعا بيعرفوا ربنا قوى . وبعد الصلاة انتقل سيادته بسيارته المرسيدس السماوى ورقم ٣٤٠٤٩ .

●●●

الفرنسيون يؤكدون سيادتهم المطلقة على اسطول نابليون بالاسكندرية

مراسل تليفزيون دولة اجنبية ذهب الى الاسكندرية لتصوير بقايا اسطول نابليون في ابو قير بعد ان حصل على تصريح عن الجهات المصرية المسئولة على ذلك الا انه فوجىء بالفرنسيين الذين يقاسمون المصريين الاشراف على اثار الاسطول النابليوني يرفضون الطلب .. وقالوا للمراسل : انقع التصريح واشرب ميته ! ! وهكذا فهم المراسل ان السيادة الفرنسية هي السائدة تحت ستار السيادة المشتركة ! !

●●●

صحتى أهم من اسرائيل

الكيماوي عبد الهادى قنديل وزير البترول نفي الأخبار الصحفية التي ترددت عن قيامه بزيارة اسرائيل في الوقت الحاضر . قال انا تعبان وكنت مصابا بالقرحة وصحتي اهم من اسرائيل . وتهمس، أخبار منوعة، للوزير أن يمتنع عن زيارة الدولة الصهيونية في المستقبل كمان لانه سيتعب قوى !

تقرير سرى عن ضابط كبير بميناء السويس

جهة أمنية كبيرة أعدت تقريرا سريا عن ضابط كبير جدا بامن ميناء السويس . اتهم التقرير الضابط اياه بتهريب البضائع بالاشتراك مع ادارة الحجر الصحي . وعندما علم الضابط الكبير بالتقرير أخرج لسانه ! ! حيث افصح للمقربين منه أن التقرير لن ينال من مسيرته العظيمة في التهريب شعرة واحدة . وما هو السبب بسيادة الضابط (ابو لسان !) .. يقول انه مسنود بالقوة من كبار اللواءات في وزارة الداخلية ..

محسن بيشيل والصندوق يتحيل

واصل محسن محمد رئيس مجلس ادارة الجمهورية اجراءاته التعسفية ضد الصحفيين بجريدة الجمهورية وخاصة الشبان منهم . رغم مناشدة النقابة له بحل المشكلات مع الصحفيين بالجريدة وكان آخر قراراته وقف صرف المكافاة الشهرية الثابتة لاثنين من المحررين الشبان تحت التمرين . بعد أن كانت تتناقص تدريجيا شهريا بين ٥٠ جنيها ، ٣٠ جنيها . ويعمل هذان المحرران في قسمي السكرتارية الفنية والتحريرية .

وقد انشا الصحفيون بجريدة الجمهورية صندوقا ماليا لمساعدة الصحفيين الشبان المتضررين الذين اوقف محسن محمد صرف مكافاتهم

وزير الاسكان يطلب التحقيق مع نفسه !

عبد الرحمن لبيب

المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الأسكان تقدم بطلب للنائب العام المستشار محمد عبد العزيز الجندى حول ما أثاره عبد الرحمن البيضاني امام النيابة من أن فاروق عقل طلب منه ١٠٠ الف جنيه لتوصيلها لوزير الاسكان مقابل التغاضي عن المخالفات الواقعة بمشروع الصرف الصحي جاء في طلب الوزير انه سبق واثار المخالفات الخطيرة التي واكبت تنفيذ مشروع الصرف الصحي في مجلس الوزراء . وانه طالب المجلس باتخاذ قرار بوقف البيضاني عن العمل وسحب المشروع برمته منه واضاف الوزير انه قرر تحويل بعض المخالفات الواقعة بالمشروع للنيابة الادارية

في محكمة القيم :

المتهم اصبح قاضيا ! !

وكيل اول وزارة التربية والتعليم الذى قدم مرتين للمحاكمة التاديبية . والذى وقف متهما امام محكمة القيم صدر اخيرا قرار « عجيب » بانتدابه عضوا اساسيا بمحكمة القيم .. ولاتعليق .

مواسير الغاز الطبيعى بدأت انفجارها .. !

بدأ بركان الغاز الطبيعي الذى ترقد فوقه القاهرة تحركه فبعد مناوشات متفرقة هنا وهناك انفجرت يوم السبت الماضي الماسورة الرئيسية للغاز بشارع عين شمس وارتفعت النيران من فتحة البركان (الماسورة المتفجرة) الى عنان السماء بارتفاع سبعة امتار والبقية تاتي .

□ كان حزب العمل وجريدته « الشعب » قد حذر من اخطار الحزام الملغم (الغاز الطبيعي) حول القاهرة في ظل الفشل الادارى والفنى الذى تعانى منه الاجهزة الحكومية ولكن من يقراء ومن يسمع ؟ ؟ !

دهموش وعوف يحولان مبنى اسكو الى استراحة خاصة

قرر السيد دهموش وكيل وزارة الصناعة وعبد الفتاح عوف رئيس مجلس الادارة الجديد لشركة اسكو تحويل مبنى ادارة الشركة بشارع عدلي الى مقر خاص بهما نقل العاملون الذين يتجاوز عددهم ٣٠٠ موظف الى الادارة الرئيسية للشركة في بهتيم دون ادنى اهتمام بظروف هؤلاء الموظفين في مواجهة هذا النقل التعسفي .

الجماعات الاسلامية « شماعة » خسائر شركة السجاير !

المسئولون بالشركة الشرقية للدخان والسجائر جعلوا الجماعات الإسلامية « شماعة » خسائر الشركة التى وصلت الى ارقام فلكية !

وكان المسئولون بالشركة قد قدموا تقريرا الى رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية عن خطة الانتاج والمبيعات خلال عام ٨٥/١٩٨٦ يقولون فيها ان المد الديني بين الشباب اثر على المستهدف من حجم المبيعات !

في النصر للسيارات :

الله مع الغلابة .. والادارة مع اللصوص

خفضت ادارة شركة النصر للسيارات حوافز « العمال » بها من أربعة ايام على كل مليون جنيه الى ١,٢ يوم على المليون مع حساب الحوافز على اساس سعر التكلفة بدلا من سعر البيع .. ! !

محمد عبد الوهاب

وقد تقرر ذلك بحجة التوفير وضغط المصروفات ولكنها في الوقت نفسه تتهاون مع اللصوص وتترك لهم الحبل على الغارب فاختلسوا ٢٠ ألف جنيه من أموال نقابة التطبيقيين المحصلة من اشتراكات العاملين بشركة النصر

واكتفت (الادارة) بخصم خمسة ايام من أجر كل مختلس .. والله مع الغلابة .. ! ! .

وزير مجلس الشعب زعلان !



احتج الدكتور السيد على السيد وزير شئون مجلس الشعب على رفض المسئولين جلوسه على المنصة مع الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . ومحافظ الاسكندرية في اثناء المؤتمر الثاني والعشرين لجامعة خريجي المعهد القومى للادارة العليا بالاسكندرية .

لوحظ الحزن الشديد على وجه الدكتور السيد على السيد طوال انعقاد المؤتمر وهو جالس في صفوف المدعوين !

مليون جنيه ايرادات « وهمية » لاحدى الشركات !

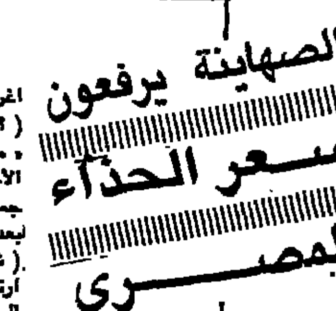
كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود مخالفات صارخة في شركة الكروم والتقطير المصرية حيث تبين ان ايرادات هذه الشركة ١,٤٧ مليون جنيه عبارة عن ايرادات « وهمية » !

كما تبين ان المسئولين بالشركة لا يقومون بتسجيل اراضي وعقارات الشركة التى تقدر بملايين الجنيهات حتى لا يكتشف تلاعبهم في نهب الاراضي المستصلحة !

واخر هذه الفضائح رفض المسئولين بالشركة ادراج ٨ الاف فدان مستصلحة ضمن الاصول الثابتة مشتركة رغم ان زراعتها تمت بالفعل ! !


بسبب حرب الحكومة

الجزارون بالسويس يهددون بالاضراب




عشرات من رجال الامن والمخابرات المصريين يملأون المتحف المصرى هذه الايام لحماية عشرات الافواج السياحية الاسرائيلية التي جاءت لزيارة المتحف سبب ذلك درجة عالية من الازعاج والذعر بين صفوف السياح الاجانب والعرب والمصريين .

الصهاينة يرفعون سعر الحذاء المصرى

الوفود السياحية الصهيونية التي اغرقت القاهرة في شهر اكتوبر بالذات (؟ ؟) رمات ياشراء في سلع « مصرية » من اسواق القاهرة وخاصة الأحذية والمصنوعات الجلدية التي جمع منها الصهاينة كميات كبيرة جدا بعد (فصال) واخذ ورد مع الباعة (شغل يهود) وكانت النتيجة .. ارتفاع اسعار الأحذية بعد هذه الهجمة الصهيونية ..

لقاء قمة بين وزيرى الرى المصرى والصهيونى

في القاهرة ، مجموعة من الصهاينة ، جاءوا بدعوة حارة من وزارة الرى المصرية . عقدت مجموعة الصهاينة الذين يطلقون على انفسهم خبراء في نظم الرى الحديثة . عدة اجتماعات تطبيعية . في إطار التعاون المكثف الذى تتبناه عدد من الوزارات . علمت « أخبار منوعة » ، ان الهدف الرئيسى للزيارة . يجيء للاعداد لعقد لقاء قمة بين وزير الرى المهندس عصام راضي ونظيره الصهيوني .. ومازال المهندس راضي يبحث الأمر .

باب النجار مخلع قوى فى الداخلية شرطى يسرق ويحتال

القي القبض على عصابة سرقة السيارات بمنطقة الزيتون ، وكانت مفاجاة النيابة هي امر القبض على زعيم هذه العصابة ، وهو أمين شرطة (؟ ؟) امتد نشاطه الى أعمال النصب والاحتيال .. يعني حاميها حراميها ... ! .

شكرا يا وزير الرى .... ولكن

بقلم : إبراهيم شكرى

احمد مجاهد — عصام راضى

اكتب هذه الكلمات لأبدأ حديثا متصلا بالانتاج الزراعي في بلدنا . وعند الحديث عن الزراعة فإن نقطة البداية هي نقطة المياه أي الموارد المتاحة لنا وكيف نستثمرها أفضل استثمار . وهناك العديد من المواضيع المتصلة بذلك ولكن هناك أمر فرض نفسه لتكون له الاولوية و أعني به ماتاكد من أن فيضان النيل هذا العام أقل من العام الماضي . ولقد نبه لذلك المهندس ابراهيم زكي قناوى وزير الرى السابق بمقال له في الاهرام نشر في اليوم الثاني من اكتوبر الحالى نبه الى هذه الحقيقة بالأرقام مقدما بعض الافكار والاجراءات التي يجب ان تتبع لملافاة هذه النقص - ولخطورة الموضوع فقد تقدمت لوزير الرى بسؤال هذا الشان و أذا كنت لم اتلق الاجابة مفصلة وبالارقام فان الوزير عقد مؤتمرا صحفيا منذ أيام تحدث عن نقص الفيضان هذا العام عن احتياجتنا وقدر ذلك بستة مليارات ونصف من الامتار المكعبة من المياه ثم بين أن هذا الامر يمكن تداركه ببعض الاجراءات التي ستقوم بها وزارة الرى ثم أضاف توصيات الى بعض الجهات الحكومية وفي مقدمتها وزارة الزراعة والى جماهير الزراعه بل الى شعب مصر كله بالنسبة لوجوب ترشيد استعمال المياه لكل الاغراض .

ومن هنا يمكن ان اوجه الشكر لوزير الرى حيث اهتم بما نشر في الصحف وبما وجه من تساؤلات او سؤال في مجلس الشعب إلا أنه أدلى ببيانه أمام ممثلي الصحف القومية وقد نشر في الصحف اليومية بصورة أو باخرى . وقد يكون القارىء العادى أهتم بقرائته أو لم يقراه ولكنى أقدر هذه البيانات التى أدلى بها وهي في حقيقتها ذات خطر اذا لم تعالج الامور من المتعاملين مع هذه الحقيقة وهم جميع مزارعي مصر . ومن هنا كان علينا ان نوصل اليهم كل التوصيات والاجراءات التي ستتخذ في هذه السنة الزراعية والتي بدأت بالفعل بكل الوسائل وفي مقدمتها وسائل الاعلام التلفزيوني والاذاعي .

يجب أن نطمئن الى أن كل الجهات الحكومية في وزارة الزراعة أو الحكم المحلي أو الجمعيات التعاونية الزراعية كلها مقدره للموقف وإن المسئوليات وزعت على الجميع ليبدأ التنفيذ . فالامر لا يعالج ببيان من وزير الرى أمام مجموعة محدودة من ممثلي الصحف اليومية بل يحتاج الى حملة قومية يرتب لها لكي يشارك الجميع فيها - ولا أريد أن ادخل في تفاصيل فللحديث في هذا الموضوع بقية ساتابعها في الاسابيع القادمة . كما أن الرد التفصيلي الكامل على سؤالى الى وزير الرى لم يصلني بعد . ولكني أتصلت تلفونيا بالسيد المهندس وزير الرى ودار حديث أبدى فيه كل استعداد بمدى باية معلومات تتصل بهذا الموضوع . وإنه سيرسل لي الرد في غضون أيام قليلة - وقد سمعني زميلي الاستاذ احمد مجاهد و أنا أتحدث الى وزير الرى فاطلعني على رد وزير الرى على سؤال له قدمه منذ مايقرب من ثلاثة شهور ولكن الرد وصل هذا الاسبوع فقط . وكان يدور حول نقص مياه الرى في مناطق شمال الدلتا وبالاخص في دكرنس ومنية النصر وشربين و أثر ذلك على مساحات الارز المنزرعة بل على حقول القطن أيضا خاصة في نهايات الترع .

وإذا كان الرد جاء متاخرا إلا أن الشكر يجب أن يوجه لوزير الرى ولكن هناك عديد من الملاحظات على ماورد في الرد وفي مقدمتها القول أنه لم تحدث أية اضرار بالنسبة لعدم وصول المياه الى الحقول و أن كل جالة الارز على مايرام . وهذا الامر يخالف الواقع فقد حدثت اضرار بالفعل . و أذا كنا لا نشكك في الارقام التي وردت في الاجابة وهي تقول ان مساحة الارز في تلك المراكز كانت زائدة بنسبة ١٧٪ عن العام الماضي و أن هناك كميات من المياه صرفت بالزائد عن العام الماضي وفي حدود ١٠٪ تقريبا . ولكن هذا لا يعني أن هذه الكميات كانت كافية أو أنها وصلت الى نهايات الترع .. وكل هذا سيناقش عند بداية الدورة الجديدة بإذن الله .. كان هذا تعليقنا على الرد الذى تلقيناه .

x x x x x

أنني أريد أن أهمس في أذن هؤلاء الذى يحلو لهم أن يسلبوا المعارضة أو الاراء الحرة من حقها في المشاركة الايجابية .... أن الامر ليس كذلك و أننا نحاول أن ننبه لمشاكل حقيقية تعاني منها الجماهير وإنه بالموضوعيه وتقدير الاراء التي تبدى يمكن أن نتفادى كثيرا من الأخطاء التي تحدث وهذا ماسنبينه في الاسابيع القادمة .

سرى للغاية

□ □ الكليات والمعاهد تلقت تعليمات امنية صارمة . باعداد قوائم تتضمن تصنيف طلابها ، لجماعات الاسلامية . ليساريين . الناصريين . المنتمين للاحزاب السياسية . العمل في مكاتب الامن يدور على قدم وساق داخل السكاشن والمدرجات وحجرات شئون الطلاب

□ □ قائمة المتعاملين مع السفارة الصهيونية بالقاهرة . تسعى اجهزة الامن للحصول عليها لاتخاذ الاحتياطات الامنية اللازمة تراوغ اجهزة السفارة وتعتبر ذلك تدخلا في شئونها . المباحث أعادت المحاولة وبالذات بعد ان ضاعت قائمة تحمل ١٩٦ اسما من سيارة الملحق الادارى التي اختفت منذ ثلاثة اسابيع

□ □ بدأت مصلحة الضرائب في اعداد قائمة بكبار المتهربين من الضرائب قوبل ذلك بحملة شديدة من الهجوم من كبار رجال الاعمال في جمعية رجال الاعمال . وصل الهجوم الى حد التهديد بتصفية عمالهم داخل مصر

المباحث ترد على « الشعب » بطريقتها

مصطفى صفوت عطية طالب لا يتجاوز سنه ١٨ سنة اعتقلته مباحث لاظوغلي لأنه خالف الاوامر وصلى عيد الاضحى في ميدان عابدين وقد نشرت الشعب خبر تعذيبه عند قراقوش سجن الاستقبال الصغير محمد مرسى المباحث أصرت على عدم الافراج عنه الا اذا كتب اقرارا بانه لم يتعرض لاى تعذيب . الرائدان عادل عبد السلام ومحمد سعيد اللذان اشرفا على كتابة صديقنا للاقرار اعتبروا تلطيشه واستخدام الكهرباء معه مجرد هزار !

●●

استجابة للضغوط :

٣٠ سلعة حذفها من قائمة السلع المحظورة

بلغ عدد السلع المقرر حذفها من قائمة السلع المحظور استيرادها حوالى ٣٠ سلعة . تدور مفاوضات سرية للغاية بين كبار المسئولين في جمعية رجال الاعمال وعدد من الوزارات المعنية . تم تحويل الطلبات والتى ابدت الوزارات الموافقة عليها حتى الآن الى وزارة الاقتصاد لاتخاذ اللازم .

رجال المخابرات الامريكية يبحثون عن ثورة مصر

علمت أخبار منوعة ان تنسيقا تم الاسبوع الماضي بين مجموعة من ضباط الداخلية . وعدد من رجال المخابرات الامريكية . لوضع خطة امنيه على مستوى عال لاعادة كشف أسرار منظمة ثورة مصر . التنسيق تم تحت اشراف مسئول كبير بوزارة الداخلية . رجال المخابرات الامريكية سبق و أن عرضوا الفكرة على المسئولين المصريين بعد تلقى السفارة لأول بيان من المنظمة . والذى جاء عقب لقاء القمة بين مبارك وبيريز .


على لطفى

على لطفى يتوسط لانهاء ازمة التجاريين

دعا الدكتور على لطفى رئيس الوزراء نقيب وكبار اعضاء مجلس نقابة التجاريين الى اجتماع خاص بمنزله حضره أيضا الدكتور هاشم فؤاد وزير الاقتصاد الاسبق . وذلك لمحاولة انهاء أزمة النقابة بدلا من تصعيد الأمر أمام المحاكم .

الدكتور حسن توفيق الذى أمر القضاء باحقيته بمنصب النقيب وافق بشرط قيام اعضاء المجلس برد جميع المبالغ المنصرفه من اموال النقابة دون اذن النقيب .

ويذكر ان عدد القضايا التى اقامها النقيب ضد مجلس النقابة تبلغ حتى الآن ١١ قضية منها واحدة يطالب فيها بحبسهم وعزلهم .

المعادلة الجديدة :
الاسلام = التطرف !

لايستطيع مسلم يملك حدا أدنى من الفهم أن يقول بان الهجمة الشرسة التى يتعرض لها الاسلام والشباب المتدين ، تتم اعتباطا أو بدون تخطيط مسبق من قوى الشر التى لاتريد للاسلام ولا للمسلمين خيرا ، وهى قوى متنافرة فيما بينها ، متآلفة ضد الاسلام والمسلمين ، يجمعها الحقد والغل والتعصب والتطرف الحقيقى .. وقد كانت هذه القوى تتحسس طريقها فى البداية بالحديث عن بعض القضايا الاسلامية الفرعية أو المذهبية ، وتستنفر بذلك من يعنيهم أمر الاسلام فى مناقشات أو ثرثرة لاحد لها . ويتناسى الناس فى خضمها المشاكل الرئيسية والقضايا العامة التى تؤثر تأثيرا مباشرا فى حياة المسلمين ..

بقلم الدكتور :
حلمى محمد القاعود

ثم انتقلت القوى الشريرة إلى مهاجمة علماء الدين ورميهم بالنقائص وأخذهم حجة على الاسلام . بينما العكس هو الصحيح . ولكن ببراعة الهجوم المعادى كانت تتخذ من بعض النماذج التى لايقرها الاسلام ولا علماء الدين الصادقين ، دليلا على قصور الاسلام وتقصيره ، « كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا » .

ثم جاءت مرحلة كان الانتماء فيها للاسلام بمعناه الحقيقى الذى يتجاوز العبارات إلى المعاملات ، يمثل عبئا على صاحبه ، بل جريمة يعاقب عليها بالعقوبات المغلظة بدءا من الاتهام بالرجعية والسلفية والجمود والتحجر مرورا بالسجن والمعتقل والتعذيب ، حتى حبل المشنقة أو الدفن فى الصحراء وتسجيله فى خانة الهروب أو الفرار من السجن ! ..

وبالرغم من هذه المطاردة الوحشية للاسلام . فإن المد الاسلامى فى العقدين الأخيرين أخذ ينمو ويتمدد فى شتى أرجاء العالم ، وبدأ عدد من الدعاة يتألقون فى شرح قواعد الاسلام وقيمه وأخلاقه ، وأصبح الحل الاسلامى لمشكلات الناس فى مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة والسياسة مطروحا بقوة ومن خلال نماذج تطبيقية وعملية جذبت إليها الكثيرين حتى من غير المسلمين .

ولسنا فى حاجة إلى التمثيل لهذه النماذج التى أثبتت وجودها فى شتى مجالات الحياة فهناك الأطباء المسلمون الذين يخدمون المجتمع خدمات جليلة من خلال الجمعيات الطبية والمستوصفات ، وهناك رجال الاقتصاد الذين يقيمون المشروعات الناجحة والمثمرة على كافة المستويات ، وهناك المهندسون والمحامون والمعلمون والزراعيون والطلاب وغيرهم ، كل يقدم جهده وعرقه من خلال تصور إسلامى ناضج ، ودون ضجيج إعلامى مزيف .

وللأسف فإن أعداء الصحوة الاسلامية يتجاهلون هذه النماذج ، ويتنكرون لها ، ويحاولون تشويهها بمناسبة وبغير مناسبة فى افتراء مكشوف وتزوير فاضح .. ويستخدمون أساليب ، أقل ماتوصف به ، أنها لاتعبر عن مستوى فكرى ناضج ، أو عقول تستهدف الخير وتسعى إليه .

لقد ألحت أجهزة الاعلام الغربى وتبعتها أجهزة إعلام عديدة فى عالمنا العربى على ترديد مصطلحات التطرف والتشدد والسلفية والرجعية والأصولية على معنى واحد ، هو العودة الى المنهج الاسلامى والتمسك به كتعبير عن الهوية الحضارية للأمة ، ثم تطورت هذه المصطلحات ـ على مابينها من تفاوت ـ لتعنى شيئا واحدا يمكن وضعه فى خانة العداء للانسانية ! وإذا كان الغرب معذورا فى تزوير الحقائق وتشويهها بحكم دفاعه عن نفسه أمام المد الاسلامى ، فما هو عذر أجهزة الاعلام فى عالمنا العربى ، والمفترض أنها تنطلق من منظور إسلامى ؟

إن التطرف فى الأصل يعنى المغالاة وتجاوز الاعتدال فى تنفيذ عبارة من العبارات أو إقامة شعيرة من الشعائر الدينية ، فكيف ينسحب الأمر على كل من يتمسك بإسلامه ويرى فيه حلا لمشكلاته حلا واقعيا وعمليا ، وليس كما يزعم الماركسيون من أنه حل خيالى يبيع الدنيا من أجل الآخرة ؟

الواقع أن القضية وقد وصلت إلى حد اعتبار الاسلام هو التطرف ، فإن أحدا لن يسلم من هذه التهمة ، وأتوقع أن يأتى يوم يعد فيه شيخ الأزهر من المتطرفين ! !

إن البعض من قادة الفكر فى عالمنا العربى مازالوا يعتبرون الاسلام مجرد علاقة خاصة بين العبد وربه ، وهذه العلاقة لاتتجاوز جدران المساجد ولاتعدو نوعا من الأوعية والتمتمات ، ولابأس لديهم ، أن يكون هناك عدد ضخم من الدراويش الذين يلبسون المرقعات أو يدقون الطبول والصنوج وينفخون المزامير ، ويعمرون الموالد والاحتفالات (وهو ما كان اللورد كرومر يسعد به ويستثمره) ، ولا مانع لديهم أيضا أن يذهب الناس إلى الحج ، دون أن يكون مؤثرا فى حياتهم العامة أو الخاصة ، أما أن يكون للاسلام دوره فى واقع الناس : اقتصادا وتربية وعلما وفكرا وثقافة وسياسة وعلاقات دولية واجتماعية وأخلاقية .. الخ ، فلا ... وكثيرا مايشهرون فى وجه الصحوة الاسلامية شعارات ومصطلحات : المردة ، والثيوقراطية ، والكهنوت والحكم الدينى والعصور الوسطى .. الخ ، بقصد تخويف الناس من الاسلام ، وإرهابهم من تسييره لعجلة الحياة ، وواضح أن هذه الممارسة ليست ضد الجماعات الاسلامية بكافة نوعياتها فحسب ، ولكنها امتدت ـ وهو الأخطر ـ إلى الاسلام ذاته والتشكيك فى صلاحياته لحل مشكلات الأمة .

إن اتهام الاسلام بالتطرف أمر فى غاية الخطورة على من يطلقون هذا الاتهام أنفسهم ، ويكفى أن يفقدهم الصدق ، ويفضح زيفهم .. أما الاسلام نفسه فلن يتأثر بما يقولون ، بل سيزداد المد الاسلامى الحقيقى الذى نزل على رسول رب العالمين ، وليس الاسلام الذى يفهمه الماركسيون ، أو الأمريكيون ، وصدق الله إذ يقول : « إنا نحن نزلنا الذكر ، وإنا له لحافظون » . والله غالب على أمره .

••••••

عن التليفونات

حالة التليفونات فى القاهرة الكبرى اصبحت لاتسر عدو ولاحبيب .. فسهل جدا ان تدير القرص برقم بيتك .. فيأتيك صوت ناعم يقول لك : الرقم المطلوب لم يدخل الخدمة بعد .. او انه مرفوع من الخدمة .. او نأسف لعدم اتمام المكالمة لانكم غير مشتركين فى الخدمة .

بقلم :
حسام الدين صالح

ولانك على يقين من ان تليفونك دخل الخدمة منذ سنوات .. وانه لم تصدر ضده احكام ترفعه من الخدمة .. وانك قد سددت الاشتراك والمكالمات الزائدة التى قررها الكمبيوتر .. فإنك تحاول مرة ثانية .. فيأتيك الخط مشغولا .. وتحاول ثالثة ورابعة .. ويتم الاتصال بالبيت بفضل اصرارك ومثابرتك .. وتعلم من البيت ان التليفون لم يكن مشغولا على الاطلاق .. وقبل ان ينتهى موضوع الحديث تنقطع المكالمة ليأتيك صوت « مشغول » ومن ثم فعليك ان تعيد الطلب من جديد .. لتكمل الحديث .. ولتزيد مكالماتك حلالا بلالا للهيئة !

كذلك اصبح شيئا مألوفا ان ترفع السماعة لتجد التليفون يعطيك ـ من البداية ـ صوت مشغول .. وبعد عدة محاولات تتمكن من الاتصال .. او ان ترفع السماعة فلا تجد الحرارة .. وتنتظر بضع دقائق .. ثم فجأة تستمع الى عدد من الطرقعات والحشرجات يتخللها صفير متقطع .. ثم ربنا يهدى الحال .. ويعلن التليفون ـ على مضض ـ استعداده لاداء الخدمة

ولقد اصبح امرا متوقعا .. ان ترفع السماعة فتجد مكالمة تتم بين رقمين اخرين .. فتضطر للانتظار حتى تتم المكالمة المعلقة برقمك . او ان تطلب رقما تريده .. وبعد ثوان من المكالمة .. تسمع طرقعة خشنة تنبهك بان مكالمة بين رقمين آخرين ستدخل معك .. ولا بأس من طرقعة ثانية وثالثة .. لتصبح الحكاية مولدا وصاحبه غايب .. ويبدأ الحوار بين الاطراف المشتركة .. وقد يكون حوارا مهذبا يتم الاتفاق فيه على ان يترك الخط لواحدة من المكالمات الثلاثة المتداخلة .. وقد يكون الحوار ساخنا .. فتتساقط عبارات السباب والشتائم والاتهامات المتبادلة بلا حساب .. وفى النهاية لابد ان تعيد الطلب من جديد .. وانت وبختك مع السنترالات الجديدة الحديثة .. ومع مزيد من المكالمات الزائدة التى تتجاوز حد العدل بكثير

والمثير انك تستنجد بالسنترال لتبثه شكواك .. اعتمادا على ماليدينا من احدث الاجهزة كما يقولون .. ليكون الرد عليك بان التليفون : عال العال .. والقادم افضل .. وان الجهد على قدم وساق لرفع قيمة الاشتراك كمان مرة .. بقصد الاسهام فى سداد ديون مصر .. والاسهام فى اتلاف حال التليفونات اكثر واكثر ..

وعندما يكون على هيئة التليفونات ان تؤدى خدمة امينة للمواطن المصرى المشترك لديها .. فإنها لابد ان تقدم عنصرى « الجباية والاستغلال » على عنصر « الخدمة » .. فانت عندما تطلب من الهيئة ان تفعل شيئا من اجل حمايتك من المعاكسات التليفونية التى شاعت واستفحلت ، واصبحت اسلوب ازعاج مدمر على مدى الـ ٢٤ ساعة .. فانها ـ اى الهيئة ـ تؤكد لك انها اعدت جهازا حديثا لضبط المعاكسات مقابل رسم قدره ٢٠ جنيها عن الاسبوع .. وهى بهذا تستغل معاناتك وتضيف اليها .. فتعاقبك على انك تجرأت وشكوت .. وتقرر رسما باهظا يعوق الغالبية العظمى .. ذلك فى حين انها تعاقب المتلبس بجريمة المعاكسة ـ اول مرة ـ بمجرد .. الانذار .. تصوروا .. ! ! انها لاتقطع فرطا .. ولاتحسم الامر .. بل هى تبدأ فى الحسم بعد ان تدفع رسم اسبوع اخر .. عشرون جنيها اخرى ..

لك الله يامصر .. كل شىء فيك مقلوب .. فصاحب الحق يجلد .. والذى لديه الحق .. يدلل . ! !

فكر

كتاب هام للاستاذ فهمى هويدى يبحث فى :

موقع غير المسلمين فى مجتمع المسلمين



يمكن لأى قضية ان تحتمل سوء الفهم .. لفترة تطول أو تقصر .. إلاقضية الوحدة الوطنية .. فتلاحم الوطن ووحدته هو القلعة الصلبة ضد كافة المؤامرات الخارجية .. ويقود دعاة الدنيوية أى الداعين لفصل الدين عن الدنيا .. حملة بالغة الخطورة .. حين يضعون المد الاسلامى فى تعارض مع الوحدة الوطنية .. ويرون ان الحل هو التخلى عن الأديان حفاظا على الوحدة الوطنية ! ليس هناك حملة تتسلح بالجهل والتجهيل أكثر من هذه الحملة الخبيثة .. فالجهل وارد لان الدنيويين قلما يتعمقون فى أمور الدين .. أما التجهيل فهو اخفاء الحقائق التاريخية والعقائدية مع سبق الاصرار والترصد ..

فهمى هويدى

عرض :
مجدى أحمد حسين

وكتاب الأستاذ/ فهمى هويدى « مواطنون لاذميون » يكتسب أهميته الكبيرة فى هذا المناخ .. لانه يضرب حملات الجهل والتجهيل فى الصميم .. عندما يستجلى الرؤية الاسلامية ، ويجلى جوهرها الأصيل فى مجال العلاقة مع غير المسلمين .. مع رؤية تحليلية لتاريخ هذه العلاقات ..

يبدأ الاستاذ فهمى هويدى كتابه بتأكيد انه ليست هناك فى حقيقة المنظور الاسلامى معركة بين الاسلام والمسيحية واليهودية . نعم اختلاف الشرائع لاينكر ، ولكن ذلك كله شىء والمعركة شىء آخر ـ المعركة الحقيقية تكمن فى صراع النفوذ والسلطان ، والصراع بين التقدم والتخلف . المعركة الحقيقية تدور على جبهة واحدة ذات وجهين هما : التقدم والاستقلال . والعدو الحقيقى هو الانحطاط والتبعية » .

ثم يهتم بالبحث عن المفاتيح الضائعة فيلاحظ ان أول درس فى التاريخ الاسلامى والمسيحى يكشف زيف الادعاء الغربى بحماية النصرانية فى المشرق العربى . وهو درس غزوة تبوك حيث تخلى الرومان عن القبائل النصرانية فى شمال الجزيرة حين تأكدوا من قوة جيش المسلمين . ويظل الكاتب ممسكا بهذا الخيط حتى نهاية الكتاب ألا وهو الفصل بين الغرب وادعاءاته المسيحية عن أطماعه التوسعية ، وبين مسيحى الشرق .

فتحرير المسلمين لبلاد الشام من سلطان الروم لقى تجاوبا ملموسا من أهلها . الذين كانوا يعانون من ظلمهم وعندما وصل جيش المسلمين بقيادة أبى عبيدة الى وادى الأردن تلقى رسالة من الأهالى المسيحيين تقول : « يامعشر المسلمين ، أنتم أحب إلينا من الروم ، وان كانوا على ديننا . أنتم أوفى لنا . وأرأف بنا . وأكف عن ظلمنا . وأحسن ولاية علينا . ولكنهم غلبونا على أمرنا ، وعلى منازلنا » . وغلق أهل حمص أبواب مدينتهم دون جيش هرقل وأبلغوا المسلمين أن ولايتهم أحب اليهم من ظلم البيزنطيين وعسفهم .

أما قصة فتح مصر وموقف قبط مصر عن المسلمين وموقف المسلمين منهم فقد تعرضنا لها خلال عرض كتاب د . وليم سليمان (المسيحية والاسلام على أرض مصر) .

الوباء يعم الجميع

وليس المقصود هو جمع بعض القصص المتفائلة من التاريخ لبعث نوع من الطمأنينة الزائفة . فلاشك ان العلاقات بين المسلمين والنصارى لم تكن فى كل الفترات (سمنا وعسلا) ، ويمكن رصد ظواهر التعصب بين المسلمين والنصارى ابتداء من منتصف القرن الرابع الهجرى . الا انه من الثابت ان التعصب ظل مقترنا دائما بمراحل التدهور السياسى والانحطاط الثقافى والاجتماعى . وان جرثومة التدهور اذا حلت ، فان الوباء يصيب الجميع . المسلمون فيما بينهم . وفى علاقتهم بغير المسلمين .

وليس أدل على ذلك من قصة الخوارج الذين قتلوا صحابيا ورعا مثل عبد الله بن خباب لانه جهر بتأييد على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ولم يكتفوا بذلك بل بقروا بطن امرأته الحبلى والعياذ بالله . والمدهش ان هؤلاء رأوا نصرانيا ساعتئذ يملك نخلة أرادوا شراء ثمرها . فقال : هى لكم ، فأجابوه فى شموخ : ماكنا لنأخذ إلا بثمن . فقال النصرانى : واعجباه تقتلون مثل خباب ولاتقبلون جنا نخلة الابثمن ؟ !

ويؤكد المستشرق ترتون هذا الاتجاه بقوله عن وقائع اضطهاد النصارى بأنها « كانت تمثل سوء معاملة الحكام المسلمين ليس نحو النصارى فحسب . فطالما سلكوا اسبيل العنت والاضطهاد واصطنعوا القسوة والغلظة إزاء أبناء ملتهم . لذلك لا يأخذنا العجب اذا رأينا النصارى الناقمين ينضمون الى صفوف القرامطة » .

ويؤكد هويدى التأثير السلبى للحملات الصليبية ، والتتارية (التى تعاونت مع الكنيسة الغربية) على علاقة المسلمين والنصارى فى منطقة المشرق العربى . لان الغزو الغربى حاول مغازلة فكرة الوحدة فى الدين مع مسيحى الشرق فى مواجهة المسلمين ، وخلفت هذه الحملات مرارات فى العلاقات بين المسلمين والمسيحيين فى المشرق العربى ـ العرب أساسا ـ وتواصلت حملات الغزو الاستعمارى التى حاولت ان تلعب بشدة على أوتار التمزيق الطائفى ، بل وساهمت الى حد كبير فى خلق هذه المشكلة .

الاختراق تحت مظلة « الملل »

كانت الدولة العثمانية تعالج مسألة غير المسلمين بمنظور غاية فى السعة والرقابة استنادا الى مذهب الامام ابى حنيفه الذى يرتكز على فكرة ان دين الله واحد وان الشرائع مختلفة فالله عز وجل كما يقول أبو حنيفه :

« انما بعث رسوله رحمة ليجمع به الفرقة وليزيد الالفة ولم يبعثه ليفرق الكلمة ويحرش الناس بعضهم على بعض » ويرى بعض فقهاء الاحناف انه « اذا اتفق الآخرون مع المسلمين فى الأصل ـ التوحيد ـ فان اختلافات الشرائع جزئية .. وعلى الفقيه ان يفهم هذا المعنى الوحدوى للاسلام المستوعب الذى يريد جمع الناس وتوحيد المجتمع فى الداخل من مبدأ الاعتراف باختلاف الشرائع . أى إمكان وجود شريعة أخرى غير الشريعة الاسلامية لفئات اجتماعية تعيش مع المسلمين فى مجتمع واحد » .

وقد عملت الدولة العثمانية بهذه الروح مثلا حتى ان مارتن لوثر زعيم البروتستانتية حذر من ان فقراء أوروبا الذين يعيشون تحت اضطهاد الامراء والاقطاعيين يفضلون على الأرجح العيش فى ظل الأتراك ، بدلا من هؤلاء المسيحيين .

بل لقد بالغت الدولة العثمانية حتى أصبحت الملل دولة داخل الدولة لها سلطات مدنية أيضا ، وكانت من جبهات الافتراق الغربى للدولة العثمانية .

مصر فى القرنين ١٩ ، ٢٠

فى كتابه عن مصر ذكر جورج يونج عن فترة القرن التاسع عشر انه لاتوجد فى مصر تفرقة طائفية ضد الأقباط ، من تلك التى عانت منها الأقليات الضعيفة فى أوروبا ، وان الكتاتيب كانت مفتوحة للاقباط لكى يتلقوا فيها تعاليم دينهم . وفى الأقاليم التى تزيد فيها نسبة السكان الاقباط ، كانت الحكومة تقدم للمدارس القبطية اعانات لها أثرها . وعندما لايتمكن الاقباط من الوصول الى المجالس النيابية المحلية كمجالس المديريات ، كان يضم عدد منهم بالتعيين إلى هذه المجالس .

وأضاف الانجليزى يونج : من المثير للفضول ان العلاقة بين العنصرين تظهر أوثق ماتكون فى المناسبات الدينية . اذ يبنى الأقباط مساجد المسلمين . كما يعيد المسلمون بناء الكنائس القبطية . ويشترك الشيوخ والقسس فى الاحتفالات الدينية ومابقى من مظاهر الديانات القديمة مثل « عبادة النيل » ويذهب المسلمون والاقباط الى زيارة الأضرحة ذاتها للأولياء والقديسين .

ويشير يونج الى المسلمين الذين كانوا يتعلمون فى المدارس القبطية ، فضلا عن الاقباط الذين كانوا يتعلمون فى مدارس الأوقاف ـ وان الازهر لم يكن موصد الأبواب أمام القبط . وكان لهم رواق يتلقون فيه العلوم المنطقية والشرعية . وان ممن درسوا بالازهر .. أولاد العسال وهم من كبار مثقفى القبط ولهم مؤلفات هامة ، ومنهم ميخائيل عبد السيد صاحب صحيفة الوطن الذى أكمل دراسته فى دار العلوم ، ووهبى تادرس الشاعر الذى كان يحفظ القرآن ويكثر من الاقتباس منه ، وفرنسيس العتر الذى كان يحضر دروس الشيخ محمد عبده سنة ١٩٠٢ .

ويؤكد كتاب تاريخ الأمة القبطية ان رجال الدين المسيحيين لم يكونوا راضين عن سلوك الجنرال يعقوب الذى عمل لحساب الحملة الفرنسية وانه كانت بينه وبين البطريرك مشاحنات بلغت حد دخول الجنرال الكنيسة مرة وهو راكبا جواده رافعا سلاحه . وقد وجه البطريرك مرقص الثامن الى أقباط مصر بيانا عشية خروج الفرنسيين من مصر جاء فيه :

« ابتدأنا ان نتعلم عادات الامم الغربية ، ولازمنا معاشرة فاعلى الشر ، وأبدلنا حب بعضنا بالعدوان .. وكل ذلك ونحن لانرجع عن فعلنا الردىء .. وأما نحن الآن فمشابرون ليس على الأعمال الصالحة ، بل على ضد ذلك » .

عودة الى الشام :

ويشير هويدى الى دور رموز المسيحيين وقياداتهم فى التصدى لريح الطائفية الخبيثة ، كفارس الخورى الذى وقف فى جامع بنى أمية عام ١٩٢٠ وقال للجموع المحتشدة ان فرنسا تتذرع لبقائها فى الشام بحماية النصارى . وأنا نائب النصارى فارس الخورى أطلب الحماية منكم أيها المسلمون وأرفضها من فرنسا .

ويقول الباحث اللبنانى فيكتور سحاب :

ليس من المبالغة القول ان برميل نفط ، فى الحسابات الغربية غير المعلنة ، أهم من عشرة مسيحيين عرب لقد أدى امتداد النفوذ الغربى الى بلاد العرب ، عبر الموجات الثلاث : البيزنطية ، والصليبية والمعاصرة ، الى اضعاف مسيحيى المنطقة ، وتقليص وجودهم وتهديد مصيرهم . ولابد للمسيحيين العرب من نبذ المشروعات الغربية التى تضع مصيرهم فى المهب . وتدفعهم الى المقامرة بوجودهم لتحقيق مصالح ليست مصالحهم وعليهم أن يبدوا أو ا نزع ملامح التغريب التى التصقت ببعض مجتمعاتهم العربية ، حتى تضيق مساحات الاختلاف الحضارى بينهم وبين المسلمين » .

الأقليات .. شهادة للاسلام :

ماحكم المسلمون بلدا إلا و أبقوا على مافيه من ديانات وملل وماحكم غير المسلمين بلدا إلا وألغوا كل اعتقاد آخر ، ولم يبقوا فيه إلا على دينهم أو مذهبهم . تلك شهادة ينطق بها سجل علاقات المسلمين بغيرهم على مدار التاريخ ، وماجرى فى الأندلس وصقليه خير شاهد على ذلك ، فقد كانت الخيارات التى وضعت أمام المسلمين فى هذين البلدين هى : القتل أو التنصير أو الطرد ، مما أدى الى اختفاء الاسلام تماما فيهما . ونفس الشىء ينطبق على جنوبى فرنسا وشمالى ايطاليا وجنوبها وكان فيها مئات الألوف من المسلمين ، ولبثوا فى هاتيك الأوطان عصورا مديدة .

ولم يقتصر الموقف الاوروبى على المسلمين .. فشارلمان أمر بذبح ٤٥٠٠ من الساكسون فى يوم واحد لانهم لم يقبلوا على اعتناق الدين المسيحى .

وفى المقابل فإن مجتمع الاسلام مد مظلة حرية العقيدة من اليهود والمسيحيين والصابئين حتى شملت الزرادشتيين والهندوسيين والبوذيين والمجوس وغيرهم ، حتى لقد قبل زواج المجوسى من ابنته مادامت شريعته تبيح ذلك .

فى أسبانيا أصدر الامبراطور شارل الخامس حكما بالموت ومصادرة الممتلكات ضد جميع الهراطقة (المسلمون واليهود) .. وكانت قرارات حرق الناس وشنقهم ، وتمزيق جثثهم ، ولوى ألسنتهم هى العقوبات الشائعة لمن يرفض قبول الاعتراف بصحة العشاء الربانى على الطريقة التى يقول بها شارل .

أما فى مصر فلم يستخدم قبط مصر اللغة العربية إلا فى أواخر القرن الرابع الهجرى ، أى أنهم ظلوا حوالى ٣٥٠ عاما بعد الفتح الاسلامى يتكلمون اللغة القبطية .

معايشة منذ بدء الدعوة :

كان للرسول عليه الصلاة والسلام جيران من أهل الكتاب وظل يتعهدهم ببره ويتبادل معهم الهدايا . وشكت امرأة مسيحية من مصر لعمر بن الخطاب من ان عمرو بن العاص قد أدخل دارها فى المسجد كرها عنها ، ويدافع عمرو عن موقفه بأنه أراد توسيع المسجد الذى اكتظ بالمصلين وانه عرض ثمنا كبيرا للدار عليها وهى التى رفضت ، وانه وضع قيمة الدار فى بيت المال تأخذه متى شاءت . ولكن عمر بن الخطاب أمر بهدم البناء الجديد من المسجد . واعادة الدار الى المرأة المسيحية .

وقاتل قوم من اليهود مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض حروبه ، فاسهم لهم مع المسلمين .

ويذكر المقريزى ان الناس ـ فى عهد الاخشيديين ـ كان يحتفلون بعيد الغطاس احتفالا كبيرا وفى عام ٣٣٠هـ جلس محمد بن طغج الاخشيدى بقصره فى جزيرة الروضة ، وقد أسرج حوله ألف قنديل ، وجاراه الشعب فأوقد المشاعل والقناديل والشموع ، وزخرت القوارب بالآف من النصارى والمسلمين ولم يبق من كثرة الناس موضع لقدم على أسطح الدور وشواطىء النهر ، ولبس الجميع أحسن ماعندهم من الثياب وأبهجها ، وأخرجوا الكثير من المآكل والمشرب ووضعوهما فى أوان من الفضة والذهب . وكانت ليلة لم تغلق فيها الدروب ، وغطس الناس اعتقادا منهم ان الإستحمام ليلة الغطاس أمان من العرض وبراء من الداء » .

ومن أمثلة التاريخ على تبوؤ المسيحيين مواقع أساسية فى السلطة يشير الكاتب الى عهد المعتضد حيث كان عمر بن يوسف والى الانبار مسيحيا ، وعهد بأمر تنظيم الجيش الى مسيحى يدعى اسرائيل ، واتخذ المتعضد نصرانيا آخر كاتبا له ، وهو ملك ابن الوليد وفى أيام المقتدر تولى نصرانى آخر أمر ديوان الجيش .

وكان نصر بن هارون وهو مسيحى كبير وزراء (رئيس وزراء) عضد الدولة البويهى الذى حكم العراق جنوبى فارس .

وللانصاف فإن الأمور لم تمض دائما على هذا النحو فلم تخل صفحات التاريخ من صور ليست بنفس القدر من الصفاء والنصاعة كما حدث فى عهود المنصور والمتوكل وفى عهد سلاطين المماليك فى القرن الرابع عشر الميلادى حيث صدرت مراسيم بإقصاء غير المسلمين عن الوظائف العامة ، ويقول السير توماس أرنولد ان مصير هذه الاعمال التعسفية قد آل الى الزوال فى أسرع وقت .

ويستخلص فهمى هويدى من العرض التاريخى : اننا لانستطيع ان نعتمد على هذا الرصيد وحده فى اقامة علاقة صحية وحميمة بين المسلمين وغير المسلمين ، ولكننا بكل تأكيد نستطيع اعتمادا على هذا الرصيد ذاته ان نثق فى امكانية اقامة هذه العلاقة ، الأمر الذى يمنحنا قوة معنوية لا حدود لها اذا ماعزمنا على بلوغ هذا الهدف ، فى صدق وتجرد .

موقف الاسلام الفطرى

على هذه الأرضية التاريخية ينتقل الكاتب الى رسم الخطوط العريضة للموقف الفكرى للاسلام بالنسبة لهذه القضية ، والذى على أساسه يمكن وضع أساس راسخ ومتين للحاضر والمستقبل .

ويبدأ من موقف الاسلام من المخلوقات عموما .. فكل مخلوق له فى الاسلام حصانة وحرمة ، أى ينسحب ذلك على الطير والحيوان . ولايكاد يخلو كتاب فى الفقه او الحديث من باب يعالج هذه الحقوق : باب للصيد أو الذبائح ، ومشهورة قصة المرأة التى دخلت النار فى قطة عذبتها كما جاء فى الحديث الشريف: إن الله كتب عليكم الاحسان فى كل شىء ، فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة (التمثيل بالجسد محظور فى الاسلام) واذا ذبحتم (حيوانا أو طائرا) فأحسنوا الذبحة وليستحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته .

وفى دائرة أضيق فإن الله قد كرم الانسان ووضعه فوق كل المخلوقات بما فى ذلك الملائكة (ولقد كرمنا بنى آدم) وحملناهم فى البر والبحر ، ورزقناهم من الطيبات ، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) (الاسراء ـ ٧٠) .

وليس صحيحا على الاطلاق ان تلك الحفاوة القرآنية من نصيب المسلمين دون غيرهم . فالنصوص القرآنية شديدة الوضوح فهى تتحدث عن « الانسان » أو « بنى آدم » أو « الناس » .

كل انسان له فى الاسلام قدسية الانسان ، انه فى حمى محمى وحرم محرم ، ولايزال كذلك حتى يهتك هو حرمة نفسه ، وينزع بيده هذا الستر المضروب عليه ، بارتكاب جريمة ترفع عنه جانبا من تلك الحصانة . وهو بعد ذلك برىء حتى تثبت جريمته . وهو بعد ثبوت جريمته لايفقد حماية القانون لان عقوبته لن تجاوز حدها.(من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) (المائدة ٣٢) وكان من دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام : اللهم أنى أشهد أنك أنت الله لا اله ألا أنت ـ وأن العباد كلهم أخوة . وتفتح آيات القرآن باب التلاقى بين المسلمين وغيرهم ، معلنة ان المسلمين مؤمنون بكل الانبياء والرسل ، وان جوهر الرسالات السماوية واحد فى غير تعارض أو تنافر .

(ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون) (المائدة ٦٩) .

حرية الاعتقاد :

ومفتاح حرية الاعتقاد فى الآية الكريمة (لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى) (البقرة ٢٥٦) ، وشرعية الآخرين ليست مبنية على اعتقادهم حقا كان أم باطلا ، ولكن تلك الشرعية مبنية على حقيقة انهم بشر لهم حقهم فى الحصانة والكرامة والحماية .

وشرعية الآخرين هى التى دفعت النبى عليه السلام ، عندما وجد بين الغنائم نسخا من التوراة بعد فتح خيبر ، أن يأمر بردها الى اليهود ، حساده وأعدائه المتآمرين عليه .

(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط . ولايجرمنكم شنآن قوم على الاتعدلوا ، أعدلوا هو أقرب للتقوى) ويعلق الشيخ رشيد رضا فى تفسيره لهذه الآية قائلا : « فلايتوهمن متوهم انه يجوز ترك العدل فى الشهادة للكافر ، أو الحكم له بحقه على المؤمن » .

وعاتب الله سبحانه رسوله عتابا شديدا لأن عاطفته اتجهت نحو أحد المسلمين وكاد يحكم لصالحه ضد خصم يهودى (تقول كاد) بقوله تعالى : « إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولاتكن للخائنين خصيما ، واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما » .

ويواصل الكاتب مع آيات القرآن حول دور الرسول كبشير ونذير وانه ليس عليهم بمسيطر

ـ وأمرت لأعدل بينكم ، الله ربنا وربكم ، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ، لاحجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير (الشورى ١٥) .

ـ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ، ثم أبلغه مأمنه (التوبة ـ ٦) .

ـ (ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله) .

واذا كان هذا شأن المشرك ، وواجب المسلم تجاهه ، فما بالكم بالكتابى الذى يؤمن بالله ؟ ؟

ويواصل الاستاذ/ فهمى هويدى فصوله النظرية : ويبحث عن الأصل التاريخى لكلمة « الذمى » التى لاتوجد فى القرآن ، إن وردت فى أحد الاحاديث ويؤكد الموقف القرآنى على المواطنة الكاملة لأهل الكتاب ، يستند فى حججه الى صحيفة « المدينة » التى أشرنا إليها خلال عرض د . وليم سليمان ، والتى أغفل أهميتها كثير من الكتاب الاسلاميين . وينتقل الى « الجزية » والتى كانت بدل المشاركة فى جيوش المسلمين ، وطالما انخرط أهل الكتاب فى الجيوش فسقطت الجزية عنهم تلقائيا .

وعن المساواة التامة أمام القانون يروى قصة المسلم الذى قتل كتابيا وعندما رفع الأمر الى النبى صلى الله عليه وسلم قال : أنا أحق من وفى ذمته ثم أمر به فقتل . وأشار الى موقف الفقه الاسلامى (اذا أتلف أحد من المسلمين خمر الذمى أو خنزيره كان عليه غرمه) (ويضمن المسلم قيمة خمره وخنزيره اذا أتلفه) (المودودى) .

ويضيف المودودى (سيكون لغير المسلمين فى الدولة الاسلامية حق التعبير وابداء الرأى بما فى ذلك الحق فى انتقاد الدين الاسلامى ، مثل ما للمسلمين لنقد مذاهبهم ونحلهم) .

ثم يسلط أضواء المناقشة والتفسير على آيات القرآن ، التى يجتزئها البعض ليضع العلاقة بين المسلمين وغيرهم فى صورة عدائية .. والواقع أن الآية الكريمة (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم) هى الفيصل .. وان دعوة المسلمين الى الجهاد والقتال ضد غيرهم من المشركين أو أهل الكتاب مرتبطة بالاعتداء عليهم .. ومن موقف الدفاع عن النفس ، وهذا ليس ضعفا ، ولكنه القوة كل القوة .. ان العقيدة الواثقة من نفسها .. تدرك انه لايمكن ولايجب ان تنتشر إلا بالاقناع والاقتناع . انها تدعو للايمان بالله الواحد القهار .. ولاتدعو الى الخضوع الزائف .. فهذا الأخير منطق الاستعمار والتوسع والاستكبار وليس منطق أصحاب الرسالات .

وقد حدث ذلك تاريخيا مع الاوروبيين الذين حملوا الصليب (زيفا وبهتانا) لاستعمارنا .. ومع الاوروبيين المعاصرين (الاستعمار الحديث) .. ومع اليهود (اسرائيل) أشد الناس عداوة للمؤمنين .

ولم تشهد بلادنا ولله الحمد (وليس هذا معزولا عن العقيدة) ماشهدته أوروبا فى العصور الوسطى من حروب ومذابح طائفية ، والتى راح ضحيتها فى برشلونه وحدها ثلث مليون شخص ، وأدت فى فرنسا الى القضاء التام على البروتستانت .

وأخيرا فان كتاب « مواطنون لاذميون » يكتسب أهميته ليس فقط من طرح قضية تشغل أذهان كل المخلصين فى بلادنا .. وهى كيف يحافظ على وحدة السفينة وسلامتها .. فى مواجهة الانواء والاعاصير الخارجية ، ولكن لما يسلكه من منهج الاهتداء بالقرآن والسنة ، وعدم التسليم بالاجتهادات التى تنوعت مع تغير الظروف التاريخية .. فقد آن لنا ان نفهم تاريخنا التاريخية .. وان نعيش مشكلات عصرنا .. وندرسها .. وان نقتحمها بقلب واثق ومؤمن ..

فى هذه القضية كما فى مختلف القضايا الأخرى .

المعجم الاسلامى

يوم الحساب

من المبادىء الاساسية التى تقوم عليها الاديان عقيدة الحساب اى ان كل انسان سيحاسب على ماقدم فى حياته ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا غير انها اختلفت فى كيفية المجازاة والعقاب فبعضها يرى ان ذلك سيكون فى الدنيا فى صورة حياة اخرى للروح بعد فناء الجسد يتحدد على اساسها عقابها او ثوابها والبعض الاخر جعل الجزاء فى الدنيا فى صورة قحط وهلاك لمن عصى الله ورغد فى العيش وعزة فى ظل دولة قوية لمن اطاعه واتبع تعاليمه .

اما الاسلام فقد بين للناس ان هناك يوما للحساب سيكون بعد ان يحشر الناس من قبورهم يقول الله تعالى « ونفخ فى الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون . قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا ، هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون . ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون . فاليوم لاتظلم نفس شيئا ولاتجزون الا ماكنتم تعملون » (يس ٥١ـ٥٤) .

فالايمان باليوم الاخر شرط اساسى فى صحة الاسلام اذ الايمان : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر وهو يوم القيامة حيث تعود الارواح الى الاجساد فيقوم الناس من قبورهم حفاة عراة وتنصب الموازين لتوزن بها اعمال العباد يقول الله تعالى « فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون . ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون » (المؤمنون ١٠٢ـ١٠٣) .

وفى يوم الحساب تنشر الدواوين وهى الصحف التى كتبت فيها اعمال العباد اى الكتب التى كتبتها الملائكة واحصوا فيها مافعله الانسان من سائر اعماله الفعلية . يقول الله تعالى « واذا الصحف نشرت » (التكوير ١٠) .

اى اذا الصحف التى فيها اعمال العباد نشرت للحساب فيأخذ كل كتابه او صحيفته يقول الله تعالى « فاما من أوتى كتابه بيمينه . فسوف يحاسب حسابا يسيرا . وينقلب الى اهله مسرورا . وأما من أوتى كتابه وراء ظهره . فسوف يدعوا ثبورا . ويصلى سعيرا » (الانشقاق ٧ـ١٢) .

وروى احمد والترمذى عن ابى موسى الاشعرى انه قال : قال رسول الله ﷺ « يعرض الناس ثلاث عرضات فعرضتا جدال ومعاذير وعرضة تطاير الصحف فمن اوتى كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا دخل الجنة ، ومن اوتى كتابه بشماله دخل النار » ..

وعليه فيجب الايمان بالبعث والنشر من القبور كما يجب الايمان بيوم الحساب وهو اليوم الذى تعرض فيه اعمال العباد على الله ، فيتقرر مصير كل بناء على ماقدم فى الدنيا . فان كان قد فعل خيرا . اخذ كتابه بيمينه ودخل الجنة وان كان قد فعل شرا أخذ كتابه بشماله ودخل النار .

ومن انكر شيئا من هذا فهو كافر لانه انكر امرا ثبت بنص القرآن الكريم ، فقد جاءت آيات كثيرة تثبت وجود اليوم الاخر والحساب فيه فمنها قوله تعالى « وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه (والمراد بطائره : ماطار عنه من عمله من خير وشر فهو يلزم به ويجازى عليه) ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا . اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » (الاسراء ١٣ـ١٤) .

وقد اقسم الله بهذا اليوم فقال تعالى « لاأقسم بيوم القيامة » (القيامة ١) .

واخبرنا بما يجرى فيه فقال : « ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم وأخر » (القيامة ٧) .

وقال : « ياأيها الناس اتقوا ربكم . ان زلزلة الساعة (وهى يوم الحساب) شىء عظيم . يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » .. الحج (١ـ٢) .

د . محمد شامه

فن وثقافة

مخطط مشبوه لشل صحف المعارضة

« التجاوزات » ، « استغلال معاناة الجماهير » ، « الإثارة » ؟ ! ... أصبحت هذه التعبيرات جزءا أساسيا في تصريحات كبار المسئولين بالدولة ومقالات بعض الكتاب محترفي الدفاع عن السلطة — أي سلطة — ؟ ! ! ويستخدم المسئولون ، وكتاب السلطة ، هذه التعبيرات في سياق الهجوم على صحف المعارضة . والمن على الشعب المصري لأن المسئولين يتكرمون عليه بتركه ينعم بالحرية رغم هذه التجاوزات ؟ ! !

بقلم
السيد الغضبان

والهدف من هذه الحملات المركزة على صحف المعارضة باستخدام هذه التعبيرات وبأشكال أخرى هو « شل الأقلام » التي تطارد الفساد وتفضحه وتحريض السلطة الحاكمة بتخويفها من هذه « الإثارة » المزعومة لتسلب هذه الحرية التي لم تستقر بعد على أسس دستورية وقانونية واضحة لكنها لم تزل حرية معلقة في الفضاء مرهونة بإرادة السلطة الحاكمة إن شاءت أبقتها وإن رغبت انتقصت منها وإن أرادت قضت عليها قضاء مبرما ؟ !

حدود السلوك الشخصي ؟ !

ويحتاج الأمر لمناقشة موضوعية لهذه الأساليب التي أشرنا إليها لنكتشف أن هذه الأساليب أصبحت « كالشيكات » جاهزة للتهرب من الرد الموضوعي على ما تكشفه صحف المعارضة من فساد وانحراف .. ولنبدأ « بالتجاوزات » وفسرها عدد من المسئولين بأنها استخدام الألفاظ البذيئة والتهجم على الأبرياء .. ولا يجهل أحد أن القانون به من المواد الرادعة ما يمكن أي إنسان تعرضت له الصحف بمثل هذه الألفاظ من مقاضاة هذه الصحف والحصول على التعويضات المادية والأدبية المناسبة وفي مصر والحمد لله قضاتهم مشهود بالنزاهة .... ولابد هنا من وقفة أمام بعض التفسيرات لتعبير « التجاوزات » .. فقد أراد بعض السادة الكتاب أن يجعلوا تعبير « التجاوزات » هذا « مظلة » تحتمي تحتها الشخصيات العامة في كل موقع ؟ ! ! فالتصرفات الشخصية في تفسيرهم يجب ألا تتعرض لها صحف المعارضة بمنطق أن التعرض للسلوك الشخصي هو من قبيل « التهجم على الأعراض » ؟ ! ! ونحن مع هذا التفسير بشرط ألا يكون لهذا السلوك الشخصي « تأثير مباشر » أو غير مباشر على العمل العام الموكول إلى هذا الشخص فهنا يصبح التعرض لهذا السلوك الشخصي ضرورة لكشف أبعاد الفساد والانحراف ؟ ! ..

من الذي يثير الجماهير ؟ !

أما « الإثارة » التي يتحدثون عنها — فيعرفون هم قبل غيرهم أن ملايين الأخبار الكاذبة لا تثير أحدا ! ويكفي أن يكذب من تتهمه صحف المعارضة بالانحراف والفساد يكفي أن يكذب وقائع الانحراف المنسوبة إليه بالأدلة المقنعة ليفقد القراء تماما الثقة في هذه الصحف التي تعتمد على الأكاذيب ؟ ! والمتابع لرد فعل الحكومة على ما ينشر يقرأ عشرات التكذيبات لرئيس الحكومة والوزراء وكبار المسئولين لبعض ما ينشر .... وتنشر التكذيبات في نفس الصحف التي نشرت الأخبار الكاذبة وكثيرا ما تعتذر عن الخطأ إذا ثبتت صحة « التكذيب » ... وهذا الأسلوب الحضاري هو وحده الكفيل بكشف الصحف والأقلام التي تعتمد على « الأكاذيب » ، وتفقد هذه الصحف مصداقيتها لدى القراء بتكرار الكشف عن أكاذيبها وعلى هذا فلن يكون لهذه الصحف أي تأثير على الرأي العام ... أما « صمت » رئيس الوزراء والوزراء وكبار المسئولين عن الرد على « وقائع محددة » للفساد والانحراف تنشرها صحف المعارضة بل والصحف الرسمية ؟ ! فهذه هي قمة الإثارة لأن جماهير القراء تدرك أن هذا الصمت يعني أن ما نشر من وقائع الفساد والانحراف صحيحا .. وبالفعل فإن الجماهير تشعر بالسخط وتعتمل في نفسها ثورة عارمة على هذا الوضع الغريب الذي تنتشر فيه وقائع الفساد والانحراف ، ويقف رئيس الوزراء والوزراء موقف المتفرجين ؟ ! ! فلا هم كذبوا هذه الوقائع ؟ ! ولا هم اتخذوا أي إجراء لمحاسبة المنحرفين ومنع الفساد ؟ ! ! فهل بعد هذا إثارة ؟ ! ! ولكن السؤال الطبيعي هو من الذي يتسبب في الإثارة ؟ ! الصحف التي كشفت عن الانحراف والفساد ؟ ! أو الحكومة التي تعترف — بصمتها — بوجود هذا الانحراف والفساد ثم لا تفعل شيئا ؟ ! !

د . علي لطفي

المظاهرة الصاخبة وأهدافها ؟ !

وليس بعيدا عن محاولة شل الأقلام المعارضة هذه المظاهرة الصاخبة التي أثارها بعض الصحفيين حول الاتهامات الموجهة للأستاذ سعيد عبد الخالق فقد كان الهدف واضحا وهو تحريض القراء والسلطة على صحف المعارضة ، وحاولت هذه الأقلام أن تطرح القضية على أنها « قضية فساد صحف المعارضة » ؟ ! ولن نتعرض هنا للقضية بين يدي قضاء مصر العادل النزيه لكننا فقط نريد أن نسأل السادة الكتاب الذين قادوا المظاهرات الصاخبة على صفحات الأخبار والمصور هل يمكن أن نطبق القاعدة التي يروجون لها على أي صحيفة وهي إدانة الصحافة إذا ثبت خطأ أحد الصحفيين أو حتى عدد كبير منهم ؟ ! !

الثمن الفادح ؟ !

الحملة الشرسة ضد صحف المعارضة لن تخدم إذا أفلحت في شل الأقلام التي تكشف الفساد أو الانحراف أو كسر هذه الأقلام لن تخدم الإفادة الفساد والانحراف ! وإذا استشرى الفساد والانحراف في غيبة الرقابة الصحفية التي تمثلها الآن بفاعلية صحف المعارضة فسوف تدفع البلد كلها الثمن الباهظ ... فهل يعي المسئولون هذه الحقيقة ؟ ! وهل تتوقف نغمة التهديد المستمر لصحف المعارضة ؟ ! وهل يعرف السادة المسئولون أن « الحل الأوحد » هو في المواجهة الشجاعة لكل ألوان الفساد والانحراف وليس بالتستر على الفساد والصمت المريب الذي يشجع المنحرفين ؟ ! !

اللهم فاشهد على ما يفعلون بالمسرح

بقدر عشقي لمسرح الدولة .. بقدر حزني على ما آل إليه مسرح الدولة .. وليكن الحديث صريحا .. ونلتقيا .. موجزا .. عن الخمس سنوات الأخيرة .. كمثال حي ملموس ..

● خلال خمس سنوات تغيرت قيادة قطاع مسرح الدولة .. خمس مرات .

● خلال خمس سنوات لم يجتمع مجلس إدارة قطاع مسرح الدولة ولو مرة واحدة ! !

د . أحمد هيكل — عبد القادر عودة

● مجلس مديري فرق مسرح الدولة .. ليس له أي صفة رسمية .. فلم ينشأ بقرار .. وليس له اختصاصات .. وتوصياته غير ملزمة ! !

● هناك ازدواج وتكرار واضح في الجهات المسئولة عن المسرح .. فإلى جانب قطاع مسرح الدولة (بلا مجلس مديرين)
هناك لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة (بلا قرارات ملزمة)
وهناك المجلس الأعلى للمسرح (وهو مجمد وبلا أي فاعلية)

● احتكار البعض للمراكز القيادية للفرق أكثر من عشر سنوات .. مقابل الغياب المتعمد لإعداد صف ثان في القيادات الفنية ..

● لا توجد لمعظم الفرق فلسفة فكرية تحدد نوعية أعمالها .. وأهداف رسالتها ..

● ولا يوجد لقطاع مسرح الدولة منذ أنشائه .. لائحة مالية .. تتفق وطبيعة العمل الفني واحتياجاته الإبداعية ..

● لا يوجد لمعظم الفرق المسرحية الثماني لائحة داخلية منظمة للاختصاصات والجزاءات ... الخ .

● المكاتب الفنية للفرق .. مجرد واجهة .. ومعظمها مجمد ... وتتفض في أحسن الحالات عن مجموعة توصيات ! !

● تخضع الفرق للنظام المركزي .. ماليا وإداريا وفنيا .. وفشلت كل المطالبات الفردية والجماعية بتطبيق نظام الفرق المستقلة ! !

● انعدام دور لجنة القراءة المركزية .. في الكشف عن المؤلف المسرحي وتوجيهه .. وتدهور دورها في تقييم النصوص بتقارير ... لا تخرج عادة عن كلمتي ... يصلح أو لا يصلح .

● لا يوجد بقطاع مسرح الدولة أي لائحة لتنظيم التشغيل الدائم أو الحوافز العادلة أو المكافآت المناسبة للعاملين بالفرق .. أو لتحديد فئات الأجور .. للمتعاقدين من خارجها (في التأليف أو التمثيل أو الإخراج .. الخ) ويتم كل هذا بالاجتهاد والتقدير الشخصي المتغير ..

● تكدس العمالة الفنية في بعض الفرق .. بينما تعاني الفرق الأخرى من النقص الصارخ ... فتستهلك معظم ميزانيتها في التعاقدات من الخارج .

● عدم قدرة القيادات على تشغيل العمالة الفنية لفرق مسرح الدولة ... (٥٨٣ فنانا) وتكون النتيجة مرور عشر سنوات على البعض يتقاضى مرتبه بانتظام .. ولم يقف مرة واحدة على خشبة المسرح ... ولا مساءلة .. بل تحرر تقارير امتياز سنوية للجميع ! !

● تفريط قيادات فرق مسرح الدولة .. في حقها القانوني في منع الفنانين والفنيين من الحصول على إجازات بدون مرتب للعمل بالقطاع الخاص .. فتعلو أسهم المسرح التجاري — رغم ما يسببه إنتاجه من تشويه عقل المتفرج وإعطاب ذوقه .. وخدش حيائه .. وتسطيح مشاكله ... وتبديد وقته .. وذلك على حساب انكماش مسرح الدولة ... رغم أهمية رسالته البناءة في التثقيف والتنوير ..

● تعثر دور المركز القومي للمسرح .. الذي أنشئ عام ١٩٦٢ لحفظ التراث المسرحي ودراسته وتوثيقه .. وترك التراث مهددا بالتلف والتبديد .

● توقف مجلة المسرح التي كان يصدرها قطاع مسرح الدولة .. رغم أهمية دورها النقدي والإعلامي والتثقيفي ...

● عدم بناء دور عرض جديدة .. أو إصلاح المحترق والمتصدع من الدور القديمة .. بالإضافة إلى تقاعس وزارة الثقافة .. في استرداد دور العرض التابعة لها مثل (مسرح ميامي) ومسرح مصر أما مسرحي (محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش) فهناك حكم من المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة في ١٤ / ١٢ / ١٩٨٥ بأحقية وزارة الثقافة في استردادهما ... ولم تتحرك الوزارة حتى الآن ! !

● لا توجد أي علاقة تكامل بين العلاقات الثقافية الخارجية وبين قطاع مسرح الدولة .. ومن هنا تخضع المشاركة في المهرجانات المسرحية العربية أو العالمية .. للصدفة .. أو للاختيار الشخصي النسبي ! !

● وضع الرقابة على المصنفات الفنية كجهاز إداري يتبع وزارة الثقافة أو وزارة الإعلام .. يرتبط بأساسيات متغيرة ... وتفسيرها نسبي .. بالإضافة إلى عدم وجود معيار رقابي واحد بين المسرح والتلفزيون .. وفشلت كل المطالبات الفردية والجماعية .. بأن تكون أجهزة الرقابة مستقلة ولها حصانة .. وتحكمها ضوابط واضحة ومحددة ومعلنة .. وذات معيار واحد ..

● يمنح التلفزيون تخفيضا في الإعلان .. عن المواد الثقافية ٥٠ ٪ لمسرح الدولة .. وللمسرح التجاري أيضا .. وبذلك يتساوى أجر الإعلان عن خدمة ثقافية .. ومثيله عن سلعة تجارية .. بالإضافة إلى التقديرات المهينة .. في تحديد الأجر .. بعد تصوير أحد عروض فرق مسرح الدولة .. ثم تشويهها بالحذف الرقابي ! !

● بمقارنة ميزانية وزارة الثقافة (٣٢ مليون جنيه) إلى نسبة ميزانية تدعيم سلعة واحدة .. كالبوتاجاز (٣٢ مليون جنيه أيضا) تضعنا بوضوح أمام فهم الدولة للثقافة .. فنصيب المواطن من الثقافة .. ستون قرشا سنويا .. ومن البوتاجاز ستون قرشا .. أيضا ..

.. أما ميزانية مسرح الدولة (٤ مليون جنيه) فيكون نصيب المواطن المصري تسعة قروش سنويا ! !

ارفع هذه النقاط — التي تشكل الأزمة والحل في آن واحد — ولضمائر من يهمهم أمر حركتنا الثقافية والفنية .. لتتحول الآمال الوردية إلى قرارات تنفيذية .. تعيد للمسرح قدسيته .. ووجوده الفعال ودوره المؤثر ..

.. وصدقوني .. إن (صناعة الثقافة) التي تعتبر سلوكا وجوهرا للحضارة .. تعتبر (صناعة ثقيلة) .. ويبدأ الخراب الحقيقي للأمة عندما تبدأ محاولات تصفيتها وتقليص دورها .. فالهجوم على عقل ووجدان الأمة .. لا يقل خطرا عن اقتحام حدودها الجغرافية ..

واللهم فاشهد

عبد الغفار عوده

اليوم السادس .. الكارثة الثانية ليوسف شاهين

يطلع علينا يوسف شاهين بفيلمه الجديد « اليوم السادس » ليؤكد لنا توقعاتنا حول حالة الاغتراب السينمائي التي دخلها .

فهاهو يقدم لنا توليفة جديدة وغريبة . وبدلا من إدراك المنزلق الذي وصل إليه في فيلمه السابق « وداعا بونابرت » يخطو خطوة أبعد في نفس الاتجاه .

إن إلقاء نظرة عابرة على الشخصية الأساسية في هذا الفيلم تجعلنا ندرك حالة الاغتراب التي خلقها لدى المتفرج .

داليدا

فشخصية « صديقة » المرأة الوفية دائما المتوجسة من الآخرين دائما ، والتي تعاني من الفقر وتعاني من شلل زوجها القعيد تجسدها على الشاشة تؤديها داليدا ومهما قيل عن مولدها المصري فهي فرنسية الموطن والروح ..

ودور « صديقة » يتطلب امرأة أكلها الفقر وعركتها الأيام واكتسبت لغة حادة . ولسانا مصريا سليطا . ولكننا نفاجأ بممثلة فرنسية تحاول أن تؤدي تعبيرا مصريا فلا تستطيع . وتحاول أن تتكلم العامية فلا تستطيع . وتحاول أن تخلق إيحاء بدور الشخصية فلا تستطيع .

إن ملامح وجهها الشمعي الثابتة تصفع المتفرج بشدة وتذكره دائما أنه أمام مغنية فرنسية . مجرد مغنية أجنبية يحركها مخرج قدير بصعوبة بالغة . ويبذل معها جهدا خارقا لجعلها تنطق جملة بالعربية فكل كلمة تنطقها الممثلة تشعر معها أنها ظلت أسابيع لكي تحفظها . وهذا يتناقض تماما مع الدور الذي تؤديه والذي يفترض أن الشخصية تتسم بالعفوية والتوهج الذي يتجسد من خلال اللغة .

إن الفجوة التي خلقها ضعف الممثلة في أدائها ، أفضى إلى إحساسنا بالعنصر الآخر الأكثر أهمية وهو ضعف الشخصية التي تؤديها . فشخصية « صديقة » غير محددة المعالم ومربكة . والمتفرج يقف عاجزا أمام محاولة تحديد العناصر الموجهة للشخصية ، هل هو حبها للناس أم خوفها منهم . ما هو العنصر الغالب المحرك للشخصية والمفضي في النهاية لمقاومتها باستمرار لحب « عوكة » يقوم بالدور محسن محي الدين — إن علاقتها بـ « عوكة » كأحد محاور الفيلم الرئيسية تبدو أمرا غريبا ، فحبه الجارف لها والاختلاف الذي يبلغ حد التناقض بين شخصيتين ، أحداهما منفتحة ، مغامرة ، يسيطر عليها الحلم إلى حد الهوس (عوكة) والأخرى مغلقة على نفسها إلى حد التقوقع . تسيطر عليها الهواجس والإحساس بالخيبة — صديقة — هذه التناقضات جعلت عدم وجود مبررا مقنعا لتلك العلاقة أمرا ماثلا أمامنا طوال الفيلم .

ومن ناحية أخرى تقف علاقة « صديقة » بـ « رفحي » الفلسطيني — يقوم بالدور يوسف شاهين — ولا نعرف عن هذه العلاقة شيئا سوى أن رفحي يحب صديقة ، وسيذهب إلى فلسطين للحرب . وسرعان ما يختفي رفحي دون أن يكون هناك مبرر لوجود هذه الشخصية سوى أنها تحقق لصديقة إحدى رغباتها القليلة . إن التسطيح يلف الشخصيات المساعدة إلى حد يجعل الاستغناء عنها أمرا ممكنا دون أن نشعر بخلل كبير في الفيلم .

— فمساعد المراكبي الذي يلعب دوره (محمد منير) لم يضف للفيلم سوى بضع جمل انشائية ، كأن يقول (إحنا لا ينخاف لا من دي ولا من دول) يقصد الكوليرا والإنجليز .

— ولعل هذا ينطبق أيضا على صديق (عوكة) الآخر يقوم بالدور — صلاح السعدني . الممثل الانتهازي الصغير الذي يستغل الوباء لصالحه من خلال الإبلاغ عن المصابين به لقبض المكافأة .

نحن هنا أمام شخصية ليس لها مبرر وجود سوى صداقتها « لعوكة » ، وتمثيلها للحلم الذي يراوده في الدخول إلى عالم السينما الرحيب . أو الوصول إلى عالم جين كيلي .

— ومن هنا يمكن القول أن الشخصيات المساعدة في الفيلم كانت باهتة المعالم للغاية ولم يفصح ظهور الشخصية واختفاؤها عن بعد ما في الفيلم .

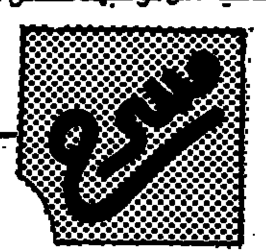
— وهذه النقطة تفضي بنا إلى الحدث ومدى أهميته من خلال اتساق الشخصيات معه . فقد اختار يوسف شاهين فترة الأربعينيات . كزمن لأحداث الفيلم واختار أواخر الأربعينيات حيث حدث في مصر وباء الكوليرا الذي كان كارثة أكدت عجز الحكومة وفساد الملك وعدم القدرة على الوقوف أمام أي لحظة عصيبة تمر بها الأمة . واختار يوسف شاهين الوباء كاختبار حقيقي لمعدن الناس ولحظات الصدق بداخلهم ومدى ما يتمتعون به من صلابة في لحظات الشدة .

ولكن هذه اللحظة لم تختبر اختبارا حقيقيا من خلال التقابل بين الشخصيات والإرادات ، أو من خلال المواجهة الحاسمة بين الصدق والخداع والخيانة والشرف فليست هناك مواجهة بين المتناقضات تفجرها لحظات اختبار حقيقية . ولعل هذا يرجع أساسا إلى الضعف الشديد للنص الروائي الذي حاول يوسف شاهين — التعامل معه وإكسابه لحما ودما قدر المستطاع وجعله قابلا للتحاور معه سينمائيا .

ولا يتبقى أمامنا بعد هذا سوى طرح سؤال ساذج ما معنى الإهداء الذي ظهر في بداية الفيلم « لجين كيلي » ؟ وماهي العلاقة بين المصريين ونجم مثل جين كيلي ؟ أم أن هذا يؤكد مرة أخرى مدى التغريب والاغتراب الذي دخل إليه يوسف شاهين وهل لهذا علاقة باشتراك وزارة الثقافة الفرنسية في إنتاج الفيلم ؟ !

مجرد سؤال ساذج من متفرج مصري !

محمد فتحي رشوان



مجانين الحقوق

(المجانين) عرض مسرحي كوميدي غنائي تقدمه كلية الحقوق — جامعة القاهرة على مسرح الجامعة بالكلية يومي الأحد والاثنين القادمين . العرض تشترك في إعداده معظم كليات الجامعة .

تأليف ليلى عبد الباسط . إعداد وإخراج هشام منصور وبطولة عمرو عبد الجليل ، طارق عبد الفتاح أسامه عبد الله ، خالد سيد ، أشرف فاروق ديكور ناصر جاد ، أغاني أحمد عبد الله ، ألحان سامي عباس . العرض عبارة عن لوحات تعرض صور مختلفة من المجانين وتوضح مبررات جنونهم من ضغوط اجتماعية وسياسية فهناك مجنون العدالة ومجنون الكلمة ومجنون الإسكان ومجنون المواصلات إلى آخره من أنواع المجانين في المجتمع .

■■■■

المحاكمة غدا في المسرح المتجول

يعرض المسرح المتجول في الأسبوع القادم مسرحية المحاكمة غدا .

المسرحية بطولة حسن الديب ، محمد أبو العينين ، ، ديكور ، أركان خالد ، ، إخراج بيومي عبد الظاهر .

تعرض المسرحية في القاهرة ، وبعدها تنتقل إلى الأقاليم

■■■■

في حب فلسطين

يقدم اتحاد الفنانين الفلسطينيين بالقاهرة أوبريت غنائي بعنوان (في حب فلسطين) تعرضه فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية خلال الأسبوع القادم وهو عبارة عن مجموعة من اللوحات التي تحكي عن التراث الشعبي الفلسطيني وتعرض لأهم ملامحه وحكاياته الأوبريت تأليف الشاعر الفلسطيني محمد حسيب القاضي إخراج الفنان محمد بارود المشرف على الفرقة .

■■■■

بقرة السلطان في الخارجة

تعرض في السادسة من مساء الخميس القادم داخل بيت ثقافة الخارجة مسرحية « جحا وبقرة السلطان » المسرحية تأليف حمدي عيد ، إخراج فايز برجاس .

■■■■

أمسية شعرية بدار الأدباء

يدير الشاعر أحمد سويلم الأمسية الشعرية التي تقام بدار الأدباء غدا الأربعاء الساعة السادسة يشترك فيها الشعراء ... ، إبراهيم عيسى أحمد الشهاوي ، فولاذ الأنور ، يسري العزب ، وبقية أخرى من شعراء القاهرة .

●●●

أبناء بلد واحدة تحت السما الواحدة

في السابعة من مساء اليوم .. يقيم المسرح المتجول بالاشتراك مع مديرية الثقافة بالقاهرة أمسية ثقافية .. في الذكرى الأولى لرحيل الشاعر فؤاد حداد .. يشترك في الأمسية أمين حداد ، وحسن حداد ، وكورال القاهرة بالإضافة إلى باسم الحسيني .

شارك في وضع ألحان الأمسية الموسيقار عبد العظيم عويضة . وسيد مكاوي ، ومحمد فريد .

تقام الأمسية على مسرح محمد فريد بعماد الدين .. تحت اسم « أبناء بلد واحدة . تحت السما الواحدة » اسم أحدى القصائد الرائعة للمرحوم الشاعر فؤاد حداد .



فنون تشكيلية

هل الطبيعة جميلة إلى هذا الحد ؟ وهل نحن البشر الذين نشوه هذا الجمال ؟ هل مطلوب منا أن ندخل محراب الطبيعة ونعبد هذا الجمال ؟ عندما تحاول أن تتخلص من الواقع المتردي الذي يصيب العيون بضبابية الرؤية ، تدخل قاعة الأتيليه فإن سحر الألوان ، يجذبك إلى عالم خاص جدا بالفنان شفيق رزق الفكرة الأساسية التي يجذبك داخل المعرض هي عشق الفنان للطبيعة ، الأرض .

وعن اختياره للألوان المائية كوسيلة لنقل لغته يقول شفيق رزق الله « وجدت في الألوان المائية وسيطا تعبيريا يلائم رؤيتي الفنية الخاصة جعلني ألزم العمل بها طوال أربعين عاما ، أصر على استخدامها وسيلتي المفضلة بشكل يكاد يكون مستقرا أراها وسيطا يستجيب بطريقة مباشرة تلقائية لانطباعات الفنان . ينقل بإخلاص همسات مشاعره ..

وعن اختياره للأشجار في الموضوعات قال « تستأثر الأشجار في معظم الموضوعات الفنية بوضع خاص في البناء العام للتكوين الفني — أني أراها مخلوقات جديرة بالتأمل . والدراسة عندما تقف مرتفعة في شموخ وإجلال تصافح قممها الخضراء زرقة السماء وتتمايل أغصانها في ليونة وإيقاع حركي . أننا نفتقدها في كل مكان نذهب إليه والراحة في نفوسنا بظلالها الجانبية يحتوي المعرض على ٢٥ لوحة . الفنان شفيق رزق ولد عام ١٩٠٥ ، تخرج من مدرسة المعلمين عام ١٩٢٧ . انتقل إلى عدة وظائف آخرها عميد المعهد العالي للتربية الفنية ثم أحيل إلى المعاش عام ١٩٦٥ .

أضواء وحواجز

داخل قاعة إخناتون ، أقام الفنان محمود بقشيش معرضا للتصوير الزيتي تحت عنوان « أضواء وحواجز » ، يحتوي المعرض على ٢٧ لوحة .

يحاول الفنان من خلال لوحاته البحث عن عالم خاص محاولا الانزواء بداخله ليقف وحيدا ، فالإنسان لا وجود له داخل عالم بقشيش إذ أن لوحاته نادرا ما تجد بداخلها الإنسان يستعمل الفنان اللون الواحد بدرجاته المختلفة ، يستغل السكين في تثبيت الألوان بل والعالم الخاص بالفنان عالم موحش قاس معتم تكاد لا تستطيع الإضاءة أن تنفذ من خلاله ، فالألوان الزرقاء تهاجم الإضاءة خصوصا الشمس من جميع الاتجاهات وتكاد تعزلها ، ومن خلال حصار الألوان لا تستطيع أن ترى سوى ضباب وغيوم .

الفنان محمود بقشيش من مواليد ٣٧ ، خريج كلية الفنون الجميلة ، اشترك في العديد من المعارض الجماعية ولكن هذا المعرض يعتبر المعرض الثالث (الفردي له) .

سمير المليح

كتب

الإسرائيليون الأوائل

تأليف : توم سيجف

صدر حديثا عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية يقدم هذا الكتاب رواية عن الفترة الأولى من قيام الكيان الصهيوني .. يختلف تماما عن الرواية الإسرائيلية التقليدية .. فهو يعرض بالتفصيل أساليب مراوغة القادة الصهاينة في محادثات الهدنة مع العرب ، وطرائق إجلاء الفلسطينيين من وطنهم .. ونهب ممتلكاتهم والتنكيل بهم ..

كما يسوق الأدلة على بطلان الزعم بـ « إنقاذ اليهود » من خلال الهجرة .. على أن « الإسرائيليين لا يريدون المهاجرين » ويفند الكتاب أسطورة الصهيوني « الريادي » ، استنادا إلى وقائع عديدة تتعلق بالنهب . والسوق السوداء . واستغلال الأحزاب الصهيونية للدين في تحقيق مآربها الخاصة .

وقد استند المؤلف إلى آلاف الوثائق المهمة التي تتضمنها ملفات المؤسسات الصهيونية . وقدم لنا ، دون أن يقصد ذلك — وهو الذي لا شك في ولائه لإسرائيل — الكثير من الأسرار المذهلة المتعلقة باغتصاب فلسطين .

وتوم سيغف مؤلف الكتاب هو رئيس تحرير الصحيفة الأسبوعية « كوتيرت راشيت » ، وقد ولد في القدس سنة ١٩٤٥ ، وتخرج من الجامعة العبرية .. وحائز على شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة بوسطن .

●●

اخترت لك

من مطبوعات الهيئة المصرية العامة للكتاب

١ — قضايا إسلامية : الدين والدولة — دكتور محمد عماره
٢ — رحلة النيل : عبد الله خيرت
٣ — الفراش الشاغر وقصص أخرى — يحيى حقي
٤ — السيد ومراته في باريس — بيرم التونسي
٥ — الجغرافيا الفلكلورية للأمثال الشعبية الفلسطينية — سليم عرفات المبيض

●●

القصيدة الرومانسية في مصر

عنوان أحدث كتاب للناقد د . يسري العزب . يتضمن دراسة نقدية للتيار الرومانسي إبان ازدهاره في مصر خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين وتجليات هذا التيار ممثلة في قصائد الحلقة الرومانسية التالية لجماعة أبولو ، ومن أبرز شعرائها صالح الشرنوبي ، سيد قطب ، الهمشري عبد العزيز عتيق ، عبد القادر القط ، يوسف خليف .

●●

نية .... مصطفى نصر

عن سلسلة كتاب المواهب التي يصدرها المركز القومي للفنون التشكيلية تصدر قريبا للروائي السكندري مصطفى نصر . رواية جديدة بعنوان « النية » ، يتعرض فيها لهموم المواطن المصري المعاصر من خلال أسلوبه المستوحى من الحياة الشعبية في الإسكندرية ..

الطريق إلى الأصالة والخروج من التبعية



منذ أكثر من قرن من الزمان .. ومع مطلع الصحوة الإسلامية في العصر الحديث .. وثمة دعوات وأفكار كثيرة تتردد حول مفهوم الصحوة الإسلامية .. والأسس والركائز التي يجب أن ينطلق منها المسلمون في صحوتهم الحديثة .. والمخاطر والمحاذير التي عليهم أن يتجنبوها ويزيلوها عن طريقهم .. والكاتب الإسلامي أنور الجندي .. واحد من المفكرين المسلمين الذين يحاولون جاهدين مخلصين تلمس « الطريق إلى الأصالة والخروج من التبعية » من خلال مؤلفاته العديدة المتواصلة .. والتي يحمل آخرها نفس هذا العنوان .

ويبشر أنور الجندي في الفصل الأول من كتابه بسيادة « عصر القرآن » ثم ينتقل عقب ذلك إلى تحذير المسلمين من الدعوة إلى الانفتاح المطلق على الفكر الشرقي أو الغربي .. حيث يؤكد أن تكون مشروطة بحاجة الأمة الإسلامية وبما يصلح لها .. وفي ظل حريتها الكاملة في قبول ما يتفق مع جوهر فكرها .. على أن يصبح كل ما تقبله (مادة خاما) من حقها أن تشكلها كما تريد وفق جوهر فكرها .

وفي فصل آخر يكشف المؤامرة الخطيرة التي تدبر ضد الإسلام بتصويره مجرد تراث ومأثورات وفولكلور شعبي من خلال المؤتمرات العلمية التي تعقد على مستوى البلاد العربية .. ويحشد لها كتاب من ذوي الأسماء اللامعة من كل المذاهب والنحل والفلسفات .. ويؤكد في الفصل الخامس أن الثقافة العربية المعاصرة ستظل بالرغم من محاولات التغريب قرآنية المصدر إسلامية الانتماء .

وفي الفصل السادس يلفت المؤلف الانظار إلى ضرورة التفرقة بين العقلانية الإسلامية وبينها في المفهوم الغربي فالعقلانية الإسلامية تقوم على علاقة متوازنة بين العقل والوحي .. وبين العقل والروح .. بين العلم والعقل .. بين المعقول والمنقول .. فعلاقة العقل بالوحي .. هي علاقة الحكم في ضوء كاشف من نور الله .. فالوحي جاء عونا للعقل على تعرف الوجهة الصحيحة .. وعصمة له من الزيغ والانحراف . ثم ينتقل عقب ذلك إلى مواجهة المحاولات التغريبية التي تهدف إلى حجب المنابع الإسلامية الأصيلة عن العقل المسلم الحديث .

وفي الفصل التاسع يناقش المؤلف انعكاسات الصحوة الإسلامية على الإنسان الغربي .. ومدى إقبال الغربيين على الدخول في الإسلام والتفاني في خدمته والالتزام بتعاليمه .

وفي الفصل الأخير يحاول أن يحدد الضوابط والمحاذير التي يجب أن نلتزمها ونحرص عليها ونحن نخوض غمار الصحوة .. ويحاول تلمس الحلول الإسلامية لكافة المشاكل والمصاعب التي قد تواجه المسلمين في العصر الحاضر .

سمير الطنطاوي

إذاعة وسط الدلتا تحتفل بعيدها الرابع

كتب : سالم عبد العزيز

في مدينة طنطا ومن مبنى بسيط وبأقل الامكانات يقدم أكثر من ثلاثين شابا عملا جبارا — يعملون أكثر من ١٦ ساعة من أجل تقديم خدمة إذاعية — في إذاعة وسط الدلتا وبمجهود شبابي رائع متجاوزا حدود من أجل الوصول إلى المستوى الإذاعي الذي يضارع الخدمات الإذاعية في الإذاعة الرئيسية .

● يقول عبد المجيد شكري مدير عام الإذاعة إننا بدأنا عام ١٩٨٢ بساعتين ثم تزيد الإرسال إلى فترتين — صباحية ومسائية

— لقد كنا نعمل بدون سيارات ولا حتى تليفونات — كانت الامكانيات بسيطة ما هي إلا عبارة عن آلات فنية أستغنى عنها من الإذاعة الأم واعتمدنا على التسجيلات الخارجية ثم عمل المونتاج في الاستوديو ولكن الشباب من المذيعين لم يتأثروا بأي عائق بل انطلقوا .

ويقول عبد المجيد شكري : إن إذاعة وسط الدلتا إذاعة محلية لها طابع خاص والبرامج التي تقدم منها تختلف عن البرامج التي تقدم من أي إذاعة مركزية — فالإذاعة المحلية هي التي تستطيع أن تقوم متعمقة عن تقديمه الإذاعة المركزية بمعنى إننا في هذه الإذاعة نعمل على تبني مشكلات محلية وإقليمية فإذاعتنا إذاعة خدمات ومن خلال المؤشر يستطيع المستمع أن يقرر أن هذه هي موجة إذاعة وسط الدلتا وبدون أن يعلن المذيع عن ذلك .

ويضيف عبد المجيد شكري : بالنسبة للشباب نقدم خدمات مكثفة عكس ما كانت إذاعة الشباب والرياضة تقدمه فهي تخدم قطاع الشباب بصورة شمولية أما نحن في إذاعة وسط الدلتا فنقدم خدماتنا للشباب بصورة مركزة تمس اهتماماتهم عن قرب فنحن دائما بينهم ولذلك نقدم لهم برنامج جامعة على الهواء وأوائل الدلتا وهو خاص بطلبة الثانوية العامة وأيضا برنامج شباب الدلتا الذي يقدم طموحات ومطالب وآراء الشباب في مختلف القطاعات كما نقدم برامج للفلاحين وكذا البرامج الرياضية ونقل كافة مباريات الدوري التي تقام على نطاق وسط الدلتا على الهواء مباشرة سواء دوري ممتاز أو درجة أولى — وزيارات ميدانية للمصانع ومواقع الإنتاج — ويقول عبد المجيد شكري أنه برغم المساحة الزمنية المحدودة فنحن نقدم أكثر من ٧٠ برنامجا ويميز هذه البرامج الإيقاع السريع حيث لا يتعدى أي برنامج من ٥ : ١٠ دقائق .

أحد المذيعين الشباب بإذاعة وسط الدلتا

● وبمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد إذاعة وسط الدلتا ومن خلال الحفل الساهر الذي أقيم على مسرح مدينة طنطا — تقول . أمنية عبد الرازق عضو مجلس محلي كفر الزيات : أشعر بأن إذاعة وسط الدلتا تعيش الواقع فعلا فأدير المؤشر عليها دائما أجدها قريبة إلي جدا .

● ويضيف إيمان سامي عبد الحميد : دبلوم تجارة .

أشعر بأنني مدينة لإذاعة وسط الدلتا لأنها كانت تقدم لنا برامج تعليمية من خلال أساتذتنا ومدرسينا والحمد لله نجحت والفضل لله ولها .

● ومن شباب المذيعين الشاب محمد القصبي الذي كان يعمل محررا سابقا بهيئة الاستعلامات يقول :

إنني حاولت أن أخلق مناخا ملائما للاستفادة من خبرتي السابقة في مجال الخبر وفي إذاعة إقليمية تخدم خمس محافظات ولذلك نحاول تغطية أنشطة المجالس والنقابات العمالية وقدمنا بالفعل خدمات كبيرة في هذا المجال .

و« الشعب » تهنئ إذاعة وسط الدلتا التي شقت الصخر بالصبر ونجحت .

هكذا من الأصل



التصعيد العسكرى .. والطريق الى المؤتمر الدولى

كان اسحاق شامير رئيس الوزراء الجديد لحكومة العدو الاسرائيلي واضحا اشد الوضوح عندما اعلن في بيان حكومته امام الكنيست انه سوف يعمل على توسيع النشاط الاستيطاني اليهودى في الضفة الغربية وقطاع غزة ..

وهو مايعني الاسراع في خطى تهديد باقي الاراضى الفلسطينية التى جرى احتلالها في يونيه ١٩٦٧ وابتلاعها في نطاق الكيان الصهيوني حيث ذكر شامير ان حكومته لاتفرق بين جزء واخر من ارض اسرائيل !!

جمال الدين حسين

وتصريحات شامير على هذا النحو تكشف عن التوجهات الاساسية والاساليب التكتيكية لحكومته وهى تدور في الاساس حول خلق واقع اسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة مع الاستعداد للتجاوب مع جهود السلام في اطار التصور الاسرائيلي لهذا السلام .. ذلك التصور الذى يقوم على قبول الدول العربية للامر الواقع .. اى الاستسلام لاسرائيل .

وتصريحات شامير هذه ومن قبلها بيريز ستعكس في الحقيقة توازنات القوى في الصراع العربي الاسرائيلي وهي تلك التوازنات التي يمكن ان تفضى الى مخاطر كبيرة للقضية العربية حتى في اطار المؤتمر الدولى للسلام في الشرق الاوسط اذا قدر لهذا المؤتمر ان ينعقد .

ان الخلل في توازنات القوى يرجع الى ان الدول العربية المتداخلة في الصراع مع العدو الاسرائيلي قد اسقطت الخيار العسكرى في التعامل مع العدو وراحت تحاصر العمل الفدائي الفلسطيني وتحول بينه وبين الانطلاق نحو الاراضى المحتلة في فلسطين .. بينما يحاول البعض الاخر من تلك الانظمة توظيف الثورة الفلسطينية بفصائلها في صراع الزعامات والخلافات العربية .

ومن هنا فان فصائل الثورة الفلسطينية ليس امامها الا سرعة تحقيق وحدتها النضالية والعسكرية وتصعيد العمل الفدائي ضد العدو الاسرائيلي .. حيثما تواجد هذا العدو .. كما ان قوى الثورة العربية مطالبة بالمساهمة الفعلية والعملية ضد العدو الاسرائيلي الذى يتهدد خطره كل الشعوب العربية بلا استثناء .

ان الثورة الفلسطينية سوف تخسر وجودها اذا تراجعت للحظة عن تصعيد العمل الفدائي ضد العدو الاسرائيلي .. كما ان القيادات العربية تراهن على الوهم حين تتصور ان السلام العادل يمكن ان يتحقق من خلال الجهد الدبلوماسي ودون وجود قوة عسكرية قادرة على الردع والحسم .



هل تنضم المغرب للسوق الاوربية المشتركة .. ؟

أعلن في المغرب أن الملك الحسن الثاني سيلقي خطابا سياسيا هاما أمام البرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ . وذلك خلال زيارته المرتقبة الى فرنسا في منتصف الشهر القادم . ويتوقع أن يتناول هذا الخطاب تجديد طلب المغرب السابق بالانضمام الى السوق الأوروبية المشتركة والذى أيده في حينه الرئيس الفرنسي ميتران كرئيس للمجموعة الاوروبية .

ويبدو أن هذا التصرف المغربي ياتي كاجراء أخير لحماية الصادرات المغربية من التدهور وخاصة بعد انضمام أسبانيا والبرتغال لعضوية السوق (يونيو سنة ١٩٨٥) وترجيح أولوية صادراتها الزراعية للسوق على صادرات دول المغرب العربي . ثم فشل الترتيبات المغربية - الاوروبية الخاصة بايجاد صيغة جديدة لاستمرار التبادلات التجارية لا تتناقض مع اتفاقية التعاون المبرمة سنة ١٩٧٦ بين المغرب والمجموعة الاوروبية والخاصة بتشجيع الصادرات المغربية لدول السوق .

فالمغرب - وعلى لسان رئيس قسم المبيعات في وزارة التجارة المغربية - لا تستطيع الاستغناء عن السوق المشتركة التي تستوعب ثلثي صادراتها الزراعية ومايقدر بـ ١٢ الف طن سنويا من الأسماك . فضلا عن المواد الأولية كالفوسفات ثم الصناعات التقليدية (حرير - سجاد - زخارف ..) التي تستورد السوق الأوروبية ٦٧,٥٪ من انتاج المغرب منها كما أن امكانية تحويل هذه الصادرات لأسواق أخرى لا تخلو من صعوبات وتكلفة أكبر ومن ثم قدرة أقل على المنافسة . وقد تنبهت المغرب لخطورة هذا التحول الاوروبي على صادراتها منذ البداية . فكانت خطوتها الاولى بتخصيص وزارة جديدة مكلفة بالعلاقات مع المجموعة الاوروبية برئاسة الوزير عز الدين جسوس (أبريل ١٩٨٥) وذلك بعد شهر من موافقة دول السوق على عضوية أسبانيا والبرتغال (مارس ١٩٨٥) المنافسان الرئيسيان لبضائع المغرب وخاصة الحبوب والحمضيات والاسماك . وتبع ذلك العديد من الخطوات كان أبرزها اللقاءات المغربية الفرنسية المتواصلة خاصة أن قيمة الميزان التجارى بين البلدين

الملك الحسن

الى وقت قريب كانت ثلاثة مليارات فرنك (ربع التبادلات بين المغرب والمجموعة الأوروبية) ورغم ذلك . فان الدلائل المطروحة تشكك في امكانية نجاح هذه الخطوة المغربية لعدة أسباب : منها ما يتعلق بالطبيعة الاقتصادية واعتبارات المنافسة . ومنها ما يتوغل لحد المصلحة القومية الاوروبية .

فالدول الاوروبية تسعى حاليا - وفي ظل توسيع السوق الاوروبية لدعم التبادل الاوروبي / الاوروبي . والتركيز على الشركاء الجدد في السوق . فضلا عن خلق فرص جديدة للعمل بعد أن زادت أعداد المتعطلين في دول السوق (٤,٤ مليون شاب متعطل حتى سنة ١٩٨٥) كما ان التعاون الاقتصادى الاوروبي يمثل وجها للمصلحة القومية الأوروبية التي تتعارض مع مصلحة المغرب العربية .

على أي حال . فقد عمدت المغرب في الفترة الأخيرة لتنويع أسواقها بانتظار رأى المجموعة الاوروبية . فزادت صادرتها الى الشرق الأوسط (٥١٪) وأفريقيا (٤٨٪) وأوروبا الشرقية . فضلا عن اعادة طرح فكرة المغرب العربي الكبير وضرورة التكامل بين أقطار المنطقة خاصة مع وجود العوامل المشتركة كاللغة والدين والتاريخ .. وهي خطوة تلقى ترحيبا على المستوى السياسي من بقية دول المغرب العربي . كما تتوافر نواتها الاقتصادية في صورة التكامل الاقتصادى . فالجزائر التي تجلب معظم وارداتها الزراعية والأسماك من أوروبا وبقيمة تتجاوز مليار دولار سنويا يمكنها أن تستوعب بسهولة الجزء الأكبر من صادرات المغرب للسوق الأوروبية وتبادلها المغرب بالغاز والبترول الجزائرى وينسحب الامر على بقية دول المغرب العربي .

من الواضح أن المسالة أصبحت أوروبية / أوروبية وأن كل توسع في السوق الأوروبية ينعكس سلبيا على اقتصاديات دول المغرب العربي . الشيء الذى يتطلب خطوات أكثر تنسيقا بين دول المغرب العربي . سواء لمواجهة صعوبات هذا التوسع والضغط على دول المجموعة الأوروبية . أو بالنهوض (بالسوق العربية المشتركة) وهو الاهم !

محمد جمال عرفة

تحذير من نقص الغذاء العربي

عقد في معهد البحث العلمي بالكويت الاسبوع الماضى اول مؤتمر حول تنمية الصناعات الغذائية في العالم العربي . وفي كلمة الافتتاح التي بعثها ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله . اشار الى ان نقص الغذاء المتزايد لن يكلف الوطن العربي المال فقط ولكن قدرته على ممارسة ارادته الحرة ايضا . وذكر ان الشرق الاوسط سوف يتحمل ٤٥ ٪ من مجموع النقص الغذائي الذى سيواجهه العالم الثالث عام ١٩٩٠ والبالغ ١٤٥ مليون طن في السنة . واكد ان الجهود العربية المشتركة هى السبيل الوحيد لتصحيح الموقف .

كما دعا متحدث اخر . د . محمد العطار . الى ضرورة التعاون الكبير بين الدول العربية في توزيع المياه والتربة والموارد المالية والبشرية .

مصرع « سامورا ماشيل » : هل ينهى سياسة التهدئة مع العنصريين ؟

تشيع اليوم (الثلاثاء) جنازة الرئيس الموزمبيقي « سامورا ماشيل » الذى لقي مصرعه في حادث اسقاط طائرته فوق اراضى جنوب افريقيا . وتشير اصابع الاتهام الى حكومة جنوب افريقيا كفاعل اصلي أو كمحرض على قتله .



بقلم

عايده العزب موسى

وقع الحادث والرئيس الموزمبيقي عائدا الى بلاده بعد حضوره مؤتمر زعماء دول المواجهة الذى انعقد في زامبيا . وهى نفس الظروف والملابسات التي يشهدها شعب موزمبيق للمرة الثانية . وكان الزمن لم يمر والاوضاع لم تتغير . ففي عام ١٩٦٩ أغتيل الاب الروحي لشعب موزمبيق د . « ادواردو موندلاني » بينما كان عائدا من الخرطوم بعد حضوره المؤتمر الدولى للتضامن مع شعوب المستعمرات البرتغالية في افريقيا » .

لقد رجعت عقارب الزمن سبعة عشر عاما . واعادت الى الاذهان مصرع الزعيم الوطني د . موندلاني مؤسس جبهة فريليمو الحاكمة الآن في موزمبيق . ود . موندلاني هو الذى قاد الكفاح المسلح ضد المستعمرين البرتغاليين حتى سقط شهيدا . فحمل الرايه من بعده زميله « سامورا ماشيل » وظل متمسكا بمبادئه ونضاله ضد العنصريين وسياسة التمييز العنصرى حتى سقط هو الآخر صريعا .

« وسامورا ماشيل » الذى بلغ من العمر ٥٣ عاما . يعد واحدا ممن صنعوا استقلال موزمبيق بعد ان كانت احدى المستعمرات البرتغالية . وهو أحد الاعضاء المؤسسين لجبهة « فريليمو » عندما تكونت عام ١٩٦٢ لتقود النضال من أجل الاستقلال . وقد تعرف « سامور » على د . « موندلاني » في بدايات الستينيات وعملا معا لانشاء الجبهة التي بدأت نشاطها المسلح عام ١٩٦٤ . وبعد اغتيال د . موندلاني اصبح « سامورا » رئيسا للجبهة وزعيمها منذ عام ١٩٧٠ . وحمل السلاح ضد البرتغال حتى حصلت موزمبيق على استقلالها عام ١٩٧٥ عقب الانقلاب العسكرى في البرتغال الذى انهى الامبراطورية البرتغالية الواهية في افريقيا . وعاد « سامورا » منتصرا الى بلاده من تانزانيا التي اتخذها قاعدة له . واصبح أول رئيس لبلاده المستقلة .

ولكن منذ حصول موزمبيق على استقلالها في عام ١٩٧٥ . لم تشهد البلاد استقرارا . لقد خرج الاستعمار البرتغالي السافر وحل محله الاستعمار العنصرى المقنع المتمثل في حكومة جنوب افريقيا « رمح الامبريالية في الجنوب الافريقي » كما وصفها الرئيس الراحل « سامورا » .

واجهت موزمبيق عدوانا متواصلا من جارتها جنوب افريقيا التي صنعت واحتضنت حركة التمرد المسلحة (الجبهة الوطنية الموزمبيقية) لتناوىء حكومة موزمبيق الشرعية . واخذت الحركة تنطلق من قواعد في جنوب افريقيا لتعبر الحدود الى موزمبيق تدمر المواصلات ومشاريع التنمية الريفية . وتقتل الفلاحين وتبيد زراعتهم لتجبرهم على ترك اراضيهم والهروب الى الدول المجاورة . واذا اضفنا الى ذلك نحو عقد ونصف من حرب التحرير ضد البرتغال لاستطعنا ان نقدر حجم المعاناة والدمار الذى تحملته موزمبيق .

يرجع سبب عداء حكومة جنوب افريقيا لنظام « سامورا » الى اصراره على ضرب المصالح الراسمالية ومساعدته حركات التحرر الوطني الافريقي وفتح اراضيه لها .

وساءت العلاقات بين جنوب افريقيا وموزمبيق . وزاد التوتر بينهما واتهم « سامورا » جنوب افريقيا بتاييد ودعم المتمردين المناهضين لحكومته . في حين اتهمته حكومة جنوب افريقيا بدعم حركة التحرر الوطني (المؤتمر الوطني الافريقي) المناهض لها . واصبحت الحدود الطويلة بين البلدين خطا للنار .

وازاء حرب الاستنزاف المتصاعدة التي استمرت ما يقرب من تسع سنوات . وبضغط من الولايات المتحدة اضطر الطرفان الى الجلوس الى مائدة المفاوضات . وعقدا معا معاهدة عدم اعتداء في مارس ١٩٨٤ عرفت باسم اتفاقية « نكوماتي » . وتنص المعاهدة التي حضر التوقيع عليها اكثر من ١٢٠٠ من الشخصيات الدبلوماسية والسياسية ورجال الاعلام على احترام كل من الدولتين لسيادة واستقلال الاخرى وعدم السماح لاية جماعات باستغلال اراضيها في شن هجمات تخريبية ضد الاخرى .

أما الاسباب التي جعلت حكومة الولايات المتحدة تتدخل لعقد الاتفاق فترجع الى ان الحكومة الامريكية تنظر الى منطقة الجنوب الافريقي على انه أحد المرتكزات الرئيسية لاستراتيجيتها العالمية في خوض الحرب الباردة الجديدة ضد الاتحاد السوفيتي . وتعتبر هذه المنطقة مفتاحا هاما لاستراتيجيتها البحرية . ومن ناحية اخرى فالجنوب الافريقي هو اكثر مناطق افريقيا غني بالمواد الاولية وأرض بكرا لاحتمالات النمو الصناعي . كل هذه الاعتبارات دفعت الولايات المتحدة أن تضغط بكل ثقلها لعقد اتفاق بين جنوب افريقيا والنظم الافريقية خاصة الراديكالية مثل موزمبيق وانجولا لتظهر امام الافريقيين بمظهر المدافع عنهم .

ورغم ان الرئيس « سامورا » كان قد أخذ موافقة القادة الآخرين لدول خط المواجهة الافريقية قبل ان يدخل في مباحثات مع حكومة جنوب افريقيا . وكان لديه الموافقة ايضا من مكتبه السياسي على الدخول في المفاوضات . الا انه هوجم بشدة بسبب هذا الاتفاق . واتهم بانه فقد ثوريته وخان القضية ورضخ لشروط جنوب افريقيا وضحى بحركة التحرر الوطني الافريقية مقابل فائدة غير مضمونة لبلاده .

ولكن الايام اثبتت انه رغم الاتفاق . فقد ظل « سامورا » معارضا عنيدا كما كان دائما لسياسات التفرقة العنصرية . وظل مرتبطا ومنفذا للاهداف السياسية التي وضعتها دول المواجهة والتي تحولت الى مجموعة اقتصادية باسم « مؤتمر تنسيق التنمية للجنوب الافريقي ذات التوجه الاستقلالي عن جنوب افريقيا » .

لم يضعف « سامورا » أو يقلل من ارتباطه بالمجموعة باعتباره عضوا من اعضائها . كما لم تتوقف اعمال المقاومة والتخريب . وتصاعدت اتهامات موزمبيق وجنوب افريقيا عن عدم احترام الطرف الآخر لاتفاق « نكوماتي » . حتى جاءت تصريحات الطرفين في مارس ١٩٨٥ - اى بعد عام واحد فقط من عقد الاتفاق بعدم التزامهما بالاتفاق مع عدم الغائه . وهكذا اصبح اتفاق « نكوماتي » حبرا على ورق .

كان اتفاق « نكوماتي » ضربة للحركة الوطنية في جنوب افريقيا . التي ردت بعنف بتصعيد الكفاح المسلح . مما جعل رئيس وزراء جنوب افريقيا يعلن حالة الطوارىء في يوليو ١٩٨٥ ويتبع سياسة المواجهة داخليا وخارجيا رافضا اى تدخل دولى .

وفي بداية هذا الشهر (اكتوبر) نحا الكونجرس الامريكى منحا جديدا . ولاول مرة يخذل رئيسه ويصوت ضده ويرفض اعتراض حكومة « ريجان » على مشروع قانون يفرض مجموعة من العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا باغلبية ٧٨ صوتا مقابل ٢١ صوتا . وكان رد حكومة جنوب افريقيا انها هددت وتوعدت . وقالت انها لن تقف مكتوفة الايدى ازاء القرار الامريكى . وان فرض العقوبات عليها سيقابله قيام جنوب افريقيا بفرض اجراءات اقتصادية ضد الدول الافريقية المجاورة .

ولكن يبدو أن التهديد والوعيد لم يكن يشمل النواحي الاقتصادية وحدها وانما يستهدف الارواح أيضا . ولم يكن مجرد كلام أو رد فعل وانما كان مخططا معدا شرعت حكومة جنوب افريقيا سريعا في تنفيذه . ولعل مصرع الرئيس الموزمبيقي هو بداية هذا المخطط .

والسؤال هل سيمر مقتل الرئيس « سامورا » بهدوء ويذعن الرأى العام الافريقي لصلف وعربدة حكومة جنوب افريقيا ؟ . ام ان الحادث سيكون بداية لثورة شعبية في الجنوب الافريقي لن تخبو الا بالقضاء على الحكومة العنصرية بقايا الرموز الاستعمارية في القارة الافريقية .

تكامل العنصريين !

قامت بعثة تجارية من جنوب افريقيا بزيارة اسرائيل لاجراء محادثات حول اسلوب تفادى العقوبات الاقتصادية المتوقعة من قبل بعض الدول الاوروبية خاصة وان اسرائيل لاتفرض اى حظر في التعامل مع جنوب افريقيا مما يسهل دورها كطرف ثالث بين جنوب افريقيا وبقية الدول الاوروبية . الجدير بالذكر ان هذه هى الزيارة الثالثة التي يقوم بها وفد جنوب افريقيا الى اسرائيل خلال خمسة اسابيع وهو الامر الذى ياتي في اطار التعاون الوثيق بين النظامين والذى بدأ منذ الخمسينات والستينات وساعد على انتعاش اقتصاد البلدين خاصة خلال الازمات الدولية حيث اشارت دراسة لخطة التعاون الاقتصادى بين البلدين الى ان هذا الخط البياني - اى زيادة التبادل - يتصاعد باستمرار كلما ازدادت الازمات الدولية كما هو الحال بين اعوام سنة ١٩٧٣ وسنة ١٩٨٠ حيث زاد التبادل التجارى بينهما لثلاثة اضعاف .

رسالة القدس

الزمان : الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الاربعاء ١٥ / ١٠

المكان : القدس المحتلة . حائط المبكى - عدد كبير من جنود لواء عسكرى اسرائيلي حضروا ليدلوا بالقسم بعد ان اصبحوا محاربين في الجيش الصهيوني - واقرباؤهم يوزعون الحلوى ويفتحون زجاجات الشمبانيا . وبعد ذلك اصدر كبار الضباط الامر للجنود بالانتظام والتاهب للانتقال الى الاتوبيسات التي ستقلهم الى معسكراتهم - عشرات من جنود الشرطة وحرس الحدود والجيش الصهيوني يحيطون بالمكان مع احدث وسائل الاتصال والحراسة المشددة - الجنود يتجهون الى الاتوبيسات حاملين اسلحتهم في زهو وغرور - وفجاة سمع صوت ثلاثة انفجارات شديدة مدوية . ذهول وصراخ - ماذا حدث - لا احد يعرف .. وبعد ان افاق الجميع جنودا وضباطا وحراسا من المفاجاة كانت الحقيقة - انه هجوم فدائي جرىء - سيارة خاصة صغيرة كانت تحمل افراد المجموعة الفدائية التي تحمل اسم « الشهيد كمال عدوان » . ادارت المحرك بثقة وهدوء بعد ان اتمت المهمة انطلقت الى مكان ما بالارض المحتلة .. وتحول المكان الذى كان يعج بمظاهر الصلف والغرور والعدوانية على ارض القدس الطاهرة الى ساحة مبعثرة فيها الاجساد الجريحة والالم والنزيف . الاسلحة هنا وهناك - بلا حراك - والصراخ والهلع يردادان .. هل انتهى الهجوم الفدائي ؟ هل هناك قنابل اخرى ؟ اين الملاذ ؟ .. اسئلة ظلت تتردد على السنة الصهاينة وهم راقدون على الارض خوفا من المزيد من القنابل .. ما اكثر ما القيتم من قنابل وقتلتم وذبحتم يا ابناء صهيون .. فاذا كنتم تقولون ان القدس هى عاصمتكم . فها هى قد تحولت الى قطعة من جهنم تلتهم خطواتكم المدنسة .. ٦٩ مصابا ينزفون الدماء وقتيل .. الجميع من الجنود .. من اين جاء الفدائيون ؟ هل سقطوا من السماء ؟ وقف ضابط اسرائيلي كبير امام المراسل العسكرى لجريدة معاريف يوسف فلتر . بعدما نهض من على الارض وهو يقول بلسان ينقط خوفا وفزعا : « ان الجيش سوف يحقق فيما حدث ولابد ان يعاقب المسئولون عن تامين هذا المكان . في هذه المناسبات تتخذ اقصى اجراءات الامن . ولكن من الواضح ان جميع اجراءاتنا الامنية قد اثبتت فشلها الذريع . وممكن ان نتوقع مثل هذا الهجوم في اى مكان » .. ثم بدأ الضابط المرتجف يزيح عن الجيش مسئولية ماحدث فقال : ان مثل هذه الاحتفالات التي تحدث داخل القدس . هى من مسئولية الشرطة . ونحن نمدها باعداد كبيرة من الجنود وحرس الحدود ليكونوا تحت اشرافها في عملية التامين » . وقد جاء في التقارير الاولية لاجهزة المخابرات الاسرائيلية ان هذه العملية هى الاولى من نوعها حيث ان حسن التخطيط والاعداد واختيار التوقيت كان على مستوى يثير الدهشة ويفتح بابا جديدا على طريق المواجهة المسلحة . لقد حصل الفدائيون الفلسطينيون على معلومات دقيقة وسرية للغاية حول موعد الاحتفال وتوزيع الحراسة ونقاط المراقبة . بدليل ان الهجوم تم ولم تفلح جميع هذه الاعداد الكبيرة من الجنود في منع الهجمة الجرئية .

اليد الطولى الفلسطينية اذاقت العدو الم النزيف

عادل مصطفى



● الفزع ●

ثم اصدرت الشرطة الاسرائيلية بيانا تدين فيه اقوال الضابط الكبير وتلقى بالاتهام على وحدات الحراسة التابعة للجيش ... وآخر مشهد في الملحمة كان وقوف وزير الدفاع رابين وقائد المنطقة العسكرية المركزية ايهود باراك ورئيس الاركان وكبير مفتشي الشرطة وعمدة القدس .. الجميع مذهولون ... اهكذا ؟ هل انهارت نظرية الامن الاسرائيلية الجديدة بثلاث قنابل يدوية .. في السادس من اكتوبر ١٩٨٦ حطم الفدائي الفلسطيني نظرية الامن الجديدة وعبر هو ايضا الى قلب حشود عسكرية للعدو .. لقد اثبت للصهاينة ان كل فلسطيني في الارض المحتلة هو فدائي فهل من مشكك ؟

منظمة التحرير تواجه محاولات حصارها

أكدت العملية الفدائية الجرئية التي نفذها عدد من الفدائيين الفلسطينين في الخامس عشر من أكتوبر الجارى . ضد تجمع للجنود الصهاينة أمام حائط المبكى بمدينة القدس المحتلة . أن الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال . لايزال هو الخيار الاساسي للثورة الفلسطينية .

ولم تكن العملية هي الوحيدة في ذلك الحين . بل واكبها في نفس الفترة عدد من العمليات البطولية الأخرى . كمقتل (٥) ضباط مخابرات صهاينة بالسكاكين . والهجوم على أتوبيسين بالضفة والقطاع ومقتل كولونيل إسرائيل برتبة (عقيد) يعمل محققا مع المعتقلين الفلسطينية في السجون الاسرائيلية . وذلك أمام منزله في تل أبيب .

محمود بكرى

وقد شكلت العملية الأخيرة . ترجمة حقيقة لاعلان القاهرة . الذى يقضي بوقف العمليات العسكرية في الخارج . وتصعيد العمل العسكرى داخل الأرض المحتلة . ومن هنا فاى كلام يقال بشان مخالفة هذا العمل لاعلان القاهرة هو كلام مردود عليه . وذلك باعتراف الاسرائيلين أنفسهم . حيث ذكرت صحيفة - الجيروزاليم بوست - الصادرة في ١٦ أكتوبر خبرا منسوبا الى مصدر عسكرى اسرائيلي . مفادة أن هذه العملية تندرج تحت إطار حرب العصابات وليست عملا أرهابيا . قد أضاف في تعليقه ان العملية تمثل وقاحة وجرأة كبيرة .

ويمكن القول بان العملية استهدفت توجيه عدة رسائل مفتوحة لاكثر من جهة : -

أولا : رسالة الى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بان الصلف الاسرائيلي سيواجه بجرأة حادة في مواجهته .

ثانيا : أن أية محاولة للقفز من فوق منظمة التحرير داخل الأرض المحتلة مصيرها الفشل .

ثالثا : ان محاولة تجاهل المنظمة أو القفز فوقها في أية مجادلات تتعلق بالحل في المنطقة لن تؤدى إلى شيء .

رابعا : شهادة إدانه لكل المحاولات الرامية لوصف المنظمة بانها منظمة مقيدة أو مستسلمة حيث تقاتل المنظمة على أرض الواقع . بينما يتشدق الأخرون بالشعارات الجوفاء .

خامسا : رسالة موجهة إلى لواء الجيش الاسرائيلي (جفعاتي) الذى يعمل على الجبهة الشمالية . ويدعم قوات أنطوان لحد العميله .

وعلى جانب أخر .. حاولت السلطات الصهيونية استغلال العملية في دق أسفين في العلاقات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . حيث احتجت لدى الحكومة المصرية . على تصريح تم تحريفة نسب للطيب عبد الرحيم ممثل المنظمة بالقاهرة مفاده أن مكتب المنظمة بالقاهرة تحول الى مقر للاعلان عن العمليات العسكرية . وهو ما نفاه الطيب عبد الرحيم وأكد أنه أجاب على سؤال لاحدى وكالات الأنباء حول العملية بقوله . ان هنك بيان للمتحدث العسكرى لمنظمة التحرير أعلن فيه تبني المنظمة للعملية . وانه لم يصدر أى بيان من القاهرة .

وهكذا تبين العملية الفدائية الاخيرة . أن المنظمة تقاتل على أكثر من جبهة فهناك جبهة التضيق على المنظمة التي تفرضها بعض الدول العربية وجبهة الحرب المفتوحة ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان . والجبهة المفتوحة لمحاولة سحب الجماهير من حول المنظمة بمشاريع وبرامج وهمية والجبهة التي تحاول شق المنظمة بقيادة سورية ليبية .

وعلى الرغم من كل ذلك . فإن الشعب الفلسطيني يواصل الالتفاف حول قيادته والتمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية . وابناؤه يؤكدون ذلك بقنابلهم .

ياسيادة السفير

جاء في كتاب الاستاذ هيكل (ملفات السويس) ان د . محمود فوزى قال للسفير البريطاني عام ١٩٥٢ اننا خلال الشهور الاخيرة نعتبر كم ضيوفا علينا وانتم الان تضطروننا الى ان نقول لكم بصراحة ان الضيافة انتهت . وسوف يكون لسوء الحظ - ولا اقول من سوء الاخلاق - ان تضطرونا اضطرارا الى انهاء الضيافة بخناقة وطرد .

كلمات د . محمد فوزى كانت عام ١٩٥٢ لسفير بريطانيا بالقاهرة وعلى بعد مائة كيلو مترا منها توجد عند قناة السويس اكبر قاعدة عسكرية لبريطانيا في الشرق ولم تكن الثورة قد قويت شوكتها ولم يكن لدى مصر جيش ذى قوة تذكر .

وفي ١٦ اكتوبر ١٩٨٦ نقل راديو اسرائيل تصريحا لسفير مصر محمد بسيوني قال فيه ان السلطات المصرية ادانت مندوب منظمة التحرير بالقاهرة بسبب تصريحاته التي ايدت العملية الفدائية في القدس (ضد جنود اسرائيل) . وان وسائل الاعلام المصرى لن تكون بوقا لمثل هذه التصريحات ومصر عام ١٩٨٦ دولة مستقلة ذات ثقل في الشرق الاوسط وجيشها يعتبر من اقوى جيوش المنطقة فما هو السبب الذى يجعل سفيرنا في تل ابيب يدلى بمثل هذا التصريح المؤسف ؟ هل هو الحرص على مشاعر الاصدقاء اليهود الذين خسروا موقعه في حرب دموية مؤلمة كانوا هم البادئين بها ؟

اذا كان السفير يريد الحفاظ على الوفاق املا في مهادنة وترويض ذلك الشرس شامير .. فليدخر جهده وتصريحاته لان هذا الشرس هو كذلك بطبعه حتى قبل ان يولد السيد بسيوني او ليقرأ تاريخه .

ولانعرف ما الذى دفع بالسيد بسيوني الى الادلاء بهذا التصريح الخطير رغم انه رجل دبلوماسي بدرجة سفير هل نعطي الحق في الكفاح المسلح لحركات التحرير في افريقيا مثلا ونحجبه عن الفلسطينيين في الارض المحتلة ؟ هل كثير على شعب يشهد في كل لحظة اغتصاب جزء جديد من ارضه وكرامته ان يلقى بقنبلة صغيره على تجمع للجنود اليهود على بعد امتار من المسجد الاقصى ؟

هل قنبلة يدوية ستخرب عملية السلام والمؤتمر الدولى والمفاوضات المباشرة وتمنع اسرائيل من احتلال المركز الخامس بدلا من السادس كدولة نووية على مستوى العالم ؟ هل انفجار القنبلة اقلق مضاجع المعتدلين اليهود وعرقل جهادهم من اجل اعادة الحقوق المسلوبة للشعب الفلسطيني ؟ ان قنبلة يدوية كهذه تقول للعالم ان الفلسطينيين داخل اراضيهم المطرودين من الاردن وتونس . المذبوحين في لبنان والمضطهدين في سوريا مازالوا احياء وموجودين على الخريطة البشرية - اسرائيل تضرب وتحرق في لبنان من اجل طيار اسير فهل شعب اسير في ارضه وخارج ارضه لا يحق له ان يلقى قنبلة يدوية هذا الجندى الاسرائيلي الواقف امام السفارة يحرسك الان ياسيادة السفير ألم تفكر يوما ان هذا الجندى قد يقتلك في اى لحظة .

انجازات بيريز

في اخر حديث له كرئيس للوزراء قال بيريز لجريدة هاأرتس : ان اهم انجاز سياسي قام به في سنتي حكمه . هو الوقيعه الشديدة بين الاردن ومنظمة التحرير وقد اصبح الاردن اشد عداوة للمنظمة من اسرائيل .

اريتريا : الصراع الدموى
متى يصل الى ضفاف الحل السياسى السلمى

المشكلة الاريترية واحدة من أهم القضايا التي تلقى بظلال كثيفة على مسار العلاقات السودانية - الاثيوبية . ومن ورائها العلاقات الاثيوبية - العربية وفي القلب منها المصرية .

فمنذ أكثر من ربع قرن . والاريتريون يخوضون معركة سياسية وعسكرية ضد الحكومة الاثيوبية السابقة والحالية ولم يعثر الطرفان بعد على صيغة سياسية لحل الصراع الذى يمتد بتاثيراته المباشرة على منطقة القرن الافريقي

والمنطقة محل النزاع تمتد لمساحة ١١٩ الف كم مربع تحدها السودان شمالا وغربا . وأثيوبيا جنوبا وجيبوتي من الجنوب الشرقي . والبحر الأحمر شرقا بشاطىء طوله ١٢٠٠ كم . ويبلغ عدد السكان حوالى ٣ ملايين نسمة يعتنقون المسيحية والاسلام في غالبيتهم ويتحدثون لغات متعددة اكثرها شيوعا « التجرينية » و« التجرى » .

ينادى الاريتريون بحق تقرير المصير . وبالاستقلال عن الدولة الاثيوبية . وهو ما لاتعترف به اثيوبيا وتراه انتقاصا للوحدة الترابية الاثيوبية . وترجع جذور المشكلة الى علم ١٩٤٧ حينما تنازلت « إيطاليا » رسميا عن مستعمراتها الافريقية ومن بينها اريتريا . وتولت الجمعية العامة للأمم المتحدة تحديد هذا المصير في علم ١٩٤٨ وكان أن خرج وفدها الى ارتيريا باقتراحات متناقضة حول رغبة الاريتريين في الاستقلال أو في الانضمام الى اثيوبيا أو في الانتداب الايطالى أم البريطاني لفترة لا تزيد عن عشر سنوات تنال بعدها الاستقلال .

وأخيرا رجحت كفة مشروع الاتحاد الفيدرالى بين اريتريا واثيوبيا بفعل تاثير الولايات المتحدة الامريكية وذلك لاحباط مشروع الاستقلال الذى ابدى الوفد السوفيتي حماسه له آنذاك .

وقبل « هيلا سلاسى » الامبراطور السابق لاثيوبيا الفيدرالية بصورة تكتيكية . وعمل على تفريغها من مضمونها وابتلاع اريتريا بشتى السبل . وكان أن ولدت في مواجهة ذلك « حركة تحرير اريتريا » في علم ١٩٥٨ . واصبحت السودان منفذا لهروب القيادات الاريترية من أمام حملات الاعتقال والاضطهادات من قبل الحكومة الاثيوبية وعانت الحركة الاريترية في مسارها من صراعات عدة فيما بينها الى جانب صراعها مع أثيوبيا . واتخذت اشكالا ومسميات جديدة .

يتمسك النظام الحاكم في اثيوبيا بمشروعه الذى طرحه عام ١٩٧٤ . والقاضي باعطاء اريتريا الحكم الاقليمي داخل اطار الدولة الاثيوبية . وقد تاكد هذا الموقف من جديد في مشروع الدستور الجديد الذى صدر في ابريل من العام الحالى والذى تراه « الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا » . مستهدفا تقسيم اريتريا الى ثلاثة أو أربعة أجزاء . و« أن الهدف المرجو من ذلك لا يخرج عن تدمير الهوية السياسية لاريتريا » .



هـل مـن نهايـة للصـراع الدمـوى ؟ !

وتنادى الجبهة بمشروع لحل النزاع ينص على اجراء استفتاء حر في اريتريا يختار بموجبه الشعب الاريترى بين ثلاث صيغ سياسة وهى : -

١ - الاستقلال التام

٢ - الفيدرالية مع اثيوبيا

٣ - الحكم الاقليمي

على أن تشرف عليه منظمات دولية تحظى بثقة الطرفين

كما أن الجبهة طلبت من السودان في الايام الماضية التوسط بمبادرة على الصعيدين الافريقي والعالمي حتى توافق اثيوبيا على حل سياسي للمسالة وهو ما يتوافق مع الاتجاه السوداني الجديد الذى يرى أن الحل يمكن أن ياتي فقط عبر مفاوضات مباشرة بين الاريتريين . واثيوبيا

طارق حسن

نشاط مكثف للمؤتمر اليهودى الاوروبى !

على نمط السوق الاوروبية المشتركة . قامت الجامعات اليهودية في دول السوق الاوروبية قبل اشهر . بتكوين مايسمى بـ المؤتمر اليهودى الاوروبى) ليكون بمثابة توحيد لقوة الضغط اليهودية على الساحة الاوروبية ..

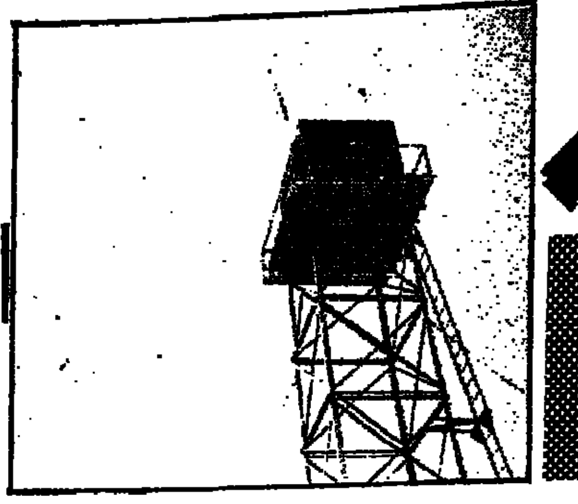
وخاصة فيما يتعلق بتقوية العلاقات الاوروبية الاسرائيلية والعمل على تشويه العلاقات الاوروبية العربية بالعزف على وتر الارهاب البالغ الحساسية في اوربا . وقد نشط المؤتمر بالفعل في اعقاب اعمال العنف الاخيرة حيث شدد من سيطرته على عدد من وسائل الاعلام وخاصة في فرنسا وبريطانيا . الجدير بالذكر ان رئاسة المؤتمر اليهودى الاوروبي ومنذ اكتوبر الجارى يتسلمها (تيو كلين) رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا CRIE والذى تقوده عائلة روتشيلد اليهودية ذات النفوذ المالى المادى والسيطرة الاعلامية في فرنسا .

. وهو الامر الذى جاء متزامنا مع الموجه الاعلامية المعادية للعرب مؤخرا في فرنسا عقب سلسلة تفجيرات باريس .

بقى أن نشير الى ان بعض المصادر الصحفية قد نقلت تحذيرا عن بعض السفراء العرب في باريس ولندن وبروكسل بان (تيوكلين) قد وضع خطة مفصلة لاقامة علاقات منتظمة بين اليهود الاوروبيين ويهود المغرب العربي .



حكاية بالصور



عند حدود مصر الشرقية مع العدو الصهيوني وفي منطقة طابا المحتلة لاحظت مجموعة من شباب العمل خلال زيارتهم لمنطقة طابا ان العلم المصري منكس حيث قام الضابط المصري المقدم (....) بلفه فوق الساري (صورة رقم ١) لان رفرفة العلم تعوقه عن مشاهدة شاطىء العرايا

وفي المقابل اعلام العدو الصهيوني ترفرف بكل حرية وانطلاق على مركب في عرض البحر — وفوق تبه — وفوق فندق سونستا

استاء الشباب لهذا الموقف واستبد بهم الغضب ولما علموا ان الضابط المصري الذي إرتكب هذه الحماقة موجود فوق البرج قام احد الشباب بالصعود الى منتصف البرج ونادى عليه (صورة رقم ٢)

أطل الضباط الى الشباب من فوق البرج فنقلوا إليه غضبهم وطالبوه بفك أسر العلم المصري ، لان مافعله ينطوي على اهانة للكرامة الوطنية واعتراف ضمني من مسئول مصري بما تزعمه وتدعيه اسرائيل بشان طابا « صورة رقم ٣ »

ورغم ماقاله الشباب لم يستجب الضابط وعلى الفور هبط اليهم وظل يكيل لهم الشباب والشتائم « صورة رقم ٤ » ويظهر الضباط المصري « للاسف » بالنظارة السوداء فوق عينيه ويلبس القميص الابيض والشورت وإلى جواره ضابط مباحث أمن الدولة ممسكا بجهاز اللاسلكي.

وخلفهما باقي افراد الموقع المصري وكما يظهر في الصورة الضابط المصري المقدم (......) يكيل الشتائم والسباب للشباب .

رحم الله سليمان خاطر .

عبد العزيز مرسي

أمين التثقيف باتحاد شباب العمل



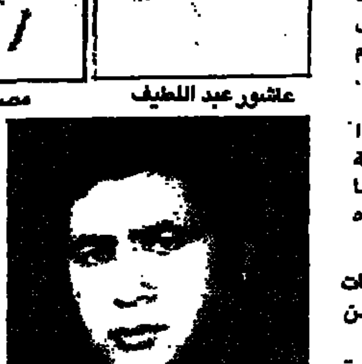
(٢) لا.لالغاء مجانية التعليم :

الشارع المصري يرفض الجامعة الأهلية

ان المناداة بقيام الجامعة الأهلية ليست وليدة اليوم ولكنها دعوة قديمة ارتبطت بنمو الطبقة الرأسمالية في فترة السبعينيات تلك الرأسمالية التي تتغذى على الاقتصاد المصري ثم تمتد ضروعها الى الخارج لتقوم الرأسمالية والصهيونية العالمية بامتصاص دماء الشعب المصري من خلال تلك الطبقة غير المنتمية ..

ارتبطت الدعوة للجامعة الاهلية مع عودة حزب الوفد الى الحياة السياسية المصرية عام ١٩٧٧ وكانت عودته تعبير عن نمو قوى الرأسمالية والتغيرات المتعمد ادخالها على المجتمع المصري . واختفت الدعوة الى الجامعة الاهلية فترة من الزمن عقب حل الوفد لنفسه ثم عادت تطل برأسها اليوم بعدما اشتد عودة بعد عودته .. حتى وان ظهر للناس ملتزما الصمت .

واليوم كل الشرفاء والوطنيين مطالبون بمواجهة هذا العبث والتصدي له وعدم السماح بتمرير تلك الجامعة المرتزقه التي لن تكون أفضل من البنوك الاجنبية فمثلما خربت تلك البنوك اقتصاد مصر فسوف تسعى هذه الجامعة الى تخريب وتدمير العقل المصري .





عاشور عبد اللطيف — مصطفى محمد — ابراهيم هاشم

يحيى زكريا — سهير ابراهيم دسوقي

تحقيق : صبحي شبانه

● يقول يحيى زكريا فهيم — مهندس :

إن إنشاء الجامعة الاهلية سوف يعود بالتعليم إلى نظام الطبقية مرة أخرى وهذا يعتبر ردة على المكاسب التي نالها الشعب في الفترة الاخيرة وأيضا ضد التطور الطبيعي لحياة الانسان وهذا إيضا يعتبر إهدار لمبدأ صريح نص عليه الدستور وهو مبدأ مجانية التعليم .

● ابراهيم هاشم ... شركة النصر للكيماويات الدوائية :

إن الجامعة الاهلية سوف تكون للفئة القادرة ماديا الغير مؤهلة علميا .. إننا لانريد العبث بالتعليم

● ويقول عاشور عبد اللطيف زايد مهندس .. إنه سؤال يطرح نفسه . هل أصبح التعليم لايباع إلا للاغنياء ؟ إذا كنا ننظر للتعليم على أنه حق مكفول للجميع كالماء والهواء فإنه بقيام هذه الجامعة سوف يهدر هذا الحق .

● مصطفى محمد شبانه .. موظف بالمقاولين العرب :

إن هذه الجامعة سوف تتسبب في هبوط مستوى التعليم الثانوي لانعدام التنافس لتأكد الطالب من إلتحاقه بالجامعة بصرف النظر عن المجموع . وهذه الجامعة سوف تعمق الطبقية بشكلها البغيض مما يفقد الطبقات العريضه من الشعب ولائها ويصيبها الاحباط وعدم الانتماء .

● ناصر الجابري سلامة محاسب بوزارة المالية ..

إن هذه الجامعة سوف يكون من نصيبها الفشل التام لان من يلتحقون بها لاتؤهلهم قدراتهم العلمية لدراسة التخصصات العلمية الحديثة المقترح أن تقوم عليها الجامعة الأهلية وإنها سوف تتسبب في إستياء طلاب الجامعات الحكومية لانهم يذاكرون ويحصلون على أعلى الدرجات وغيرهم من أبناء الأثرياء يدخلون أفضل الكليات باموالهم .

● محمد كمال ابراهيم طالب بجامعة الزقازيق ..

إن إنشاء الجامعة الأهلية سوف يفقد الجامعات الحكومية احترامها نتيجة شعور طلابها بالاحباط واليأس وأنهم أصبحوا يتلقون تعليمهم في جامعات متخلفة .

● السيد سعد الشوربجي المحامي ..

إن الذين ينادون بانشاء الجامعة الأهلية يريدون فتح باب التعليم العالي امام فئة معينة من الطبقات الانفتاحية وهذا مما يؤدي إلى إهدار مجانية التعليم وسيزيد حال الجامعات الحكومية سوءا أكثر مما هي عليه :

فالمفروض العمل على الرقي بالجامعات الموجودة علميا ومعمليا بدلا من التشدق بإنشاء جامعة أهلية .

● محمد محمود صقر محاسب بوزارة المالية ..

إن إنشاء الجامعة الاهلية سوف يهدر مبادىء أصيلة في المجتمع من إخلال بمبدأ تكافؤ الفرص وإهدار للمساواة وإنني أتساءل .

إذا كان الغرض من إنشاء الجامعة التكنولوجية هو عدم وجود اقسام علمية حديثة تواكب التطور فاننا نقول إن من يلتحقون بهذه الجامعة هم من حصلوا على درجات منخفضة لاتؤهلهم لدراسة هذه النوعية من العلوم الحديثة .

إذا كان القصد هو عدم قدرة جامعاتنا على استيعاب الناجحين في الثانوية العامة فاقول بان معظم خريجي الجامعات يعانون من البطالة الظاهرة والمقنعة والحل يكمن في توجيه الطالب بعد نهاية مرحلة التعليم الاساسي إلى التعليم الفني .

● أحمد محمد عبد الواحد طالب بكلية التجارة الخارجية .

إن فكرة الجامعة الأهلية سوف تعود بنا إلى الوراء إلى عصر الطبقية وبالتالي سوف يكون فيها كل شيء مباح مادام الأساس هو القدرة المادية فكما دخل الطالب بفلوسه سوف ينجح ايضا وسوف تفرز خريجا جاهلا مما يتسبب في تخلف التعليم بصفة عامة .

● إسماعيل نبيل إسماعيل رئيس اتحاد طلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ...

نحن ضد الجامعة الأهلية لأن مساوئها أكثر من مميزاتها كما انه لايجب خلق جسم تعليمي بمصروفات لايستطيع دخوله غير القادرين وهذا مما يتسبب في تعميق الطبقية . إن الجامعة الأهلية حينما تقوم فإنها سوف تكون مشروع إستثماري هدفه الربح لا الارتفاع بمستوى التعليم وسوف تكون على المدى البعيد جامعة القوى الضاغطة لانهم في الأصل أصحاب رؤوس أموال فضلا عن أن هذه الجامعة لن تحل مشاكل التعليم إذن فالأولى هو اتباع سياسات هدفها مواجهة القصور في التعليم المجاني لا إلغاؤه أو محاربته وإننا نتمنى أن يظل التعليم سياسة دولة لا أن يكون سياسة يتحكم فيها أفراد .

● هشام رشاد أمين مساعد اتحاد طلاب كلية الآداب جامعة القاهرة ..

إن قيام الجامعة الأهلية هو اهدار للمجانية واننا لدينا ١٢ جامعة تعاني من النقص الشديد في الامكانيات وأولى بالحكومة أن توجه ماليها من فائض لاصلاح هذه الجامعات .

● أحمد حنفي محمد أمين اللجنة الرياضية بكلية الآداب جامعة القاهرة ..

إذا كان البعض قادرين ماديا فلا مانع من قبولهم في نفس الجامعات القائمة ولكن بشروط مادية مختلفة عن الطلاب الغير قادرين وبشرط ألا نخل بمبدأ تكافؤ الفرص .

● سهير رجائي طالبة دراسات عليا كلية الآداب — جامعة القاهرة ..

إن السبب في تزايد الطلاب الذين لم يوفقوا في الالتحاق بالجامعات والمعاهد هي الدولة التي أرادت أن تفرض جامعة خاصة على الناس واننا لسنا في حاجة إلى مزيد من تكدس حملة الشهادات حيث أن هناك فائضا يعاني من البطالة وأن هذه الجامعة من وجهة نظري سوف تعطي لخريجيها شهادة غباء وسوف تكون لطبقة الانفتاحيين التي تسعى لتثبيت وضعها وتريد السيطرة على التعليم .

● يحيى عثمان عبد الغني — بالهيئة العامة للمساحة ..

إن هذه الجامعة سوف تجتذب أعضاء هيئة التدريس الموجودين في الجامعات الحكومية وهذا سوف يتسبب في زيادة إضعاف الجامعات الحكومية الموجودة وإنني أتساءل أين دور المجلس القومي للتعليم من كل هذا ولماذا لا نسمع له صوتا ؟

فضلا على أن هذه لجامعة سوف تجمع حولها شرائح اجتماعية ذات نمط نحن في غنى عنه سواء حاليا أو في المستقبل إضافة إلى أننا لسنا في حاجة إلى خريجي جامعات .

الجامعات الاهلية تبيع الشهادات

ويقول الدكتور ابراهيم محرد الاستاذ بكلية الزراعة جامعة عين شمس : ان الدعوة الراهنة الى الجامعة الاهلية هي في الواقع محاولة لتغيير المعيار الاجتماعي الذي سيل به المجتمع لتعليم ابنائه . هذا المعيار هو القدرة العلمية للطالب ولا يمكن ان نوافق على استبدال معيار القدرة التعليمية بالقدرة المالية . ان اصحاب الدعوة من الانفتاحيين يستندوا الى سياسة الامر الواقع وهي ان بعض الابناء حصلوا على الثانوية بمجموع لا يؤهلهم لدخول الجامعات القائمة وان اسرهم تبدد بارسالهم للخارج للتعليم والتهديد قائم على تسريب العملات الحرة اللازمة لهذا التعليم ومن منطق الامر الواقع تبدأ اولى نقاط الرفض لموضوع الجامعة الاهلية من منطلق ان اي امر واقع يمكن تحويله او رفضه على اساس اتساقه مع المعايير الاجتماعية الموجودة وعن سبيل المثال .

اني احيل كل من ينادون بانشاء الجامعة الاهلية الى ما يعرفونه جيدا عن بيع شهادات الدكتوراه والماجستير لطلاب الدول النامية في الجامعات الاهلية في الولايات المتحدة الامريكية واحيل هؤلاء ايضا الى نتائج الاختبارات التي تجريها نقابات الاطباء بالولايات المتحدة قبل اعطاء تراخيص مزاولة المهنة التي تجزم بضحالة المستوى العلمي لخريجي الجامعات الخاصة واذا ادعى البعض ان الجامعة الاهلية ستقوم على التبرعات واسهامات اهل الخير وصناديق المؤسسات والشركات الخاصة اتساءل فورا واين هم أهل الخير هؤلاء لم يتبرعوا للجامعات الحكومية



رفع اشتراكات المصريين في الجامعة الامريكية

قامت إدارة مكتبة الجامعة الامريكية بالقاهرة برفع قيمة اشتراكات المصريين الزائرين للمكتبة من عشرة جنيهات عن السنة الكاملة (١٢ شهرا) إلى ٦٠ جنيه عن السنة الدراسية (١٠ اشهر فقط)

وبما يعادل ستة أضعاف الاشتراك السابقة

وهو الاجراء الذي يأتي ضمن سلسلة إجراءات مشددة تتبعها المكتبة في مصر ، مثل إحلال الموظفين الامريكيين محل الموظفين المصريين ، إشتراط التحدث باللغة الانجليزية داخل المكتبة فضلا عن إلغاء كارنيهات الدخول السابقة وإحلالها بتصاريح أخرى مغلقة يتم إستخراجها بالكامل . بما فيها التصوير داخل مقر المكتبة بشارع محمد محمود

وهي الاجراءات التي وصفت بانها إجراءات أمنية في إطار موجة الارهاب التي تتعرض لها المصالح الامريكية في المنطقة .

نادي المواهب

السادة الأخوة والأخوات






بعد أن نظرتها
بعين قوية
فتحت نافذتي الغربية
وبعد أن قرأتهم
رأيتهم
جالستهم
سألتهم من أنتم ؟
قالوا :
نحن الحكاوي أيه
فلم افهم
فسألتهم ... من قائدكم
قالوا
قائدنا .. مات
قلت اذن .. أنتم
السادة
الاخوة والاخوات

يابلهاء الدور الدائر
صحوا
هذا الحكم الحائر
بين الماضي وبين الحاضر
تحت الراضي وفوق الثائر
بين الصلب وبين السائل
يابلهاء الدور الدائر
أن خرائط كل العالم
قالت
هذا المبنى مائل
يابلهاء الدور الدائر
ثوروا بقائد
قالوا
قائدنا مات
قلت اذن انتم
السادة
الاخوة والاخوات

ياحبيبه
يااصحاب الالعاب المكشوفة
وعيون الحكام المكفوفة
يا أجسادا مرفوفة
كفاكم لهوا بالنار
كفاكم لعبا بالغار
فكل خرائط هذا العالم
قالت هذا المبنى
يدار للقمار
ياحبيبه
ثوار بقائد
قالوا قائدنا مات
قلت اذن انتم السادة
الاخوة والاخوات

شعر : محمد اسماعيل جاد
لجنة حدائق القبة

هيئة الآثار تنفي
ونحن نؤكد : الأهمال موجود

تلقت شباب العمل الرد التالي من هيئة الآثار المصرية حول مانشر بجريدة الشعب بتاريخ ١٦ سبتمبر ١٩٨٦ بشأن عمل الطلبة في مشروع ترميم وتطوير منطقة آثار الهرم .

ونؤكد أن عمل الطلبة في هذا المشروع العظيم تم بتنسيق وتنظيم وضوابط ، وكان الطلبة يؤدون عملهم بتفاني واخلاص وفي ظروف بالغة القسوة حاملين الرمال والاتربة والزلط والحديد والأخشاب في اعمال التنظيف والترميم بالمنطقة .

أما أدوات العمل فكانت متوافرة تماما .. مائتي جاروف .. ومائتي شوكة .. وألف فاس .. وألف غلق .. وعربات نقل قلاب .. ولوادر .. وأربعة دمبرز لنقل الزلط والرمال .. وثلاثين خيمة ايواء .. وأربعة مقطورات مياة .. وعشرين جركن مياه .. وعشرة شنط اسعاف .

وتم خلال فترة العمل نقل ٢٨ ألف متر مكعب رمل وزلط .. و٣٧ ألف متر مكعب أتربة لتمهيد المدخل .. ونقل ١٥٠ طن اسمنت .. وعشرين متر خشب .. وثلاثين متر حديد .. ومد مواسير مياه من ميدان ابول الهول الى داخل المنطقة .. وترميم وتنظيف المقابر واعدادها للزيارة .. وعمل ٤٠ لافته أرشادية ..

وقد تم تقسيم العمل الى ١٢ موقع، اثري وهندسي وبكل موقع مجموعة من الطلبة ومشرف عليهم مفتش آثار ومهندس وعضو علاقات عامة وملاحظ عمل وطالبين من كلية الطب للمساعدة في عمل الاسعافات الاولية .. وكان لكل مجموعة عمل محدد وقد أثمرت التجربة عن اشياء كثيرة مثل عمل دورات مياه على مستوى عال وبرجولات عائلية ومقاعد .

وأرفق بالرد ورقة تنفي ان اثنتين من المشرفات هما سامية محمد وأمنيه محمد أدليا بالحديث الى « الشعب » وأنهم كانوا يؤدون عملهم على اكمل وجه .

ولم ينس الرد الذي أرسل به عبد المعز عبد البديع مدير العلاقات العامة بهيئة الآثار ان يتهمنا بالحقد والمغالطة وأننا نروج للشائعات .

الشعب

بداية نشكر هيئة الآثار على الرد الذي أرسلته ونطالب الدكتور أحمد قدري رئيس الهيئة بوضع شخص كمدير للعلاقات العامة يدرك ويجيد حسن الحديث لان الشخص القائم حاليا على هذا العمل يفتقد للكلام المهذب .

وكان الاولى بالسيد عبد المعز عبد البديع ان يرسل الينا ببيانات واقعية فما شاهدناه بانفسنا يختلف كثيرا عما جاء بالرد . ويبدو أن هذه الارقام كان في نية الهيئة تنفيذها ولكنها عجزت .

وكان الاولى به أن ينزل الى مواقع العمل — مثلنا — ليرى على الطبيعة الطلاب وهم يجمعون الاحجار والقمامة بايديهم وبدون أي أدوات .. اما شنط الاسعاف ومقطورات المياه والخيام التي لم يكن منها موجودا سوى اربعة فقط وغيرها من البيانات التي ذكرها فالافضل له أن يبحث عنها وأين ذهبت .. واذا أراد التاكد بنفسه فنحن على استعداد لان نمده — باسماء وعناوين الطلبة ليسألهم بنفسه وليتاكد أن ما ذكرناه حقيقة لا خيال .

أما المفتشتين سامية وأمنيه محمد فقد أصرا على ذكر اسميهما ايمانا منهما بالواجب والضمير — كما قالتا — فاين ذهب الضمير والواجب الآن وهما تتنكران للحقيقة ولا يبرر ذلك سوى وقوع ضغط عليهما أدى لتراجعهما ايثارا للسلامة .

ولك الله يامصر

د . احمد قدري

هيئة الآثار تستولى على مشروع سياحي لاذاعي شاب

تقدم الاذاعي علاء ابو ريه بدعوى عن طريق مجلس الدولة ضد رئيس الوزراء ووزير الثقافة ورئيس هيئة الآثار لادعاء الاخير نسب مشروع لمجهوداته وكان علاء ابو ريه قد تقدم بمشروع سياحي قومي الى المجلس الاعلى للسياحة الذي مهمته استقبال المشروعات الغير التقليدية لانماء النشاط السياحي في مصر المشروع يضمن دخلا لايقل عن اربعين مليون جنيه بدون تحمل الدولة تكاليف انشائه .

رسائل الشباب

وجهان .. لنظام الحكم

الوجه الأول :

عندما تطالعنا وسائل الاعلام نجد السيد/ رئيس الجمهورية يتحدث عن الديمقراطية وانه لا حياة للشعب المصري بدون الديمقراطية وانه يحترم الرأي والرأي الاخر . وانه يكن كل احترام وتقدير الى زعماء الاحزاب ويناشدهم أن يتوحدوا على هدف قومي يحترم الوطن ويوحد الشعب على كلمة سواء .

الوجه الثاني :

نجده لايحترم المعارضة في مصر والدليل على ذلك عندما قدموا له مذكرة تفصيلية يشرحون فيها وجهة نظرهم بالنسبة للانتخابات ولكن للاسف لم يسمع منهم حتى وجهة نظرهم ونجده أيضا يسمع ويقراء ما يكتب في الصحف عن المذابح التي ترتكب على يد زكي بدر وزير الداخلية والاهانات التي يوجهها يوسف والي الى رؤساء الاحزاب في مؤتمرات الحزب الوطني . ومادام رئيس الجمهورية يكن كل احترام الى رؤساء الاحزاب لماذا لم يوقف هؤلاء البلطجية فورا واخيرا نقول نحن الشباب .

« ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

رجب دياب — عضو اتحاد شباب الحدائق

●●●

واهملت ابتكاراتي

لماذا لاتقوم اكاديمية البحث العلمي بدورها نحو رعاية الشباب وتبني ابتكاراتهم واختراعاتهم لقد تقدمت بالعديد من الابتكارات للجهاز ولم يبت فيها واهملها وكنت اتمنى ان اعرف رأي المسئولين عن الاكاديمية فيها حتى ولو بالرفض ولكنهم تركوني دون ابداء رأي .

احمد ابراهيم محمد حسني فيشا سليم — طنطا — غربية

مازال العبث مستمرا بنادي ههيا الرياضي

تقارير لجنة مديرية الشباب والرياضة بالشرقية وتقارير الجهاز المركزي للمحاسبات اثبتت جميعها وجود مخالفات مالية بنادي ههيا الرياضي ومنها صرف مبلغ ١٢٠٠ جنيه لاقامة مسرح خشبي ورغم ذلك لم ينشأ المسرح وتحت تسوية مستندات الصرف وكذلك تاجير عقارات النادي وتحويلها الى ورشة نجارة بالمخالفة للقانون . وكما استولى اقارب رئيس مجلس الادارة على العديد من العقارات الخاصة بالنادي وتم ايضا التعدي على كثير من منافعة .

وامام هذا العبث التزمت الاجهزة جميعها الصمت وعندما حاول الزميل ابراهيم عبادة عضو الحزب وعضو مجلس ادارة النادي التصدي لهذا الفساد تآمر عليه القوم واصدروا قرارا بتجميد عضويته .

وقد ارسل الزميل برقيات عديدة للمسئولين عن الشباب والرياضة اخبرهم فيها بوجود انحرافات اخرى مثل انفاق جميع متحصلات النادي في عشرة اسهم وتقدر بمبلغ ٢٣٩ ، ٥٧٠٨ جنيه ولم يبق من الرصيد المالي للنادي سوى تامين مستأجر البوفية .

دورة رياضية في ذكرى المرحوم صدقي حسب الله

نظم شباب العمل بقرية نشا دورة رياضية في كرة القدم اشترك فيها العديد من ابناء القرى المجاورة وذلك في ذكرى المرحوم حسب الله .. وفاز بالمركز الاول فريق تلاميذ صدقي حسب الله . اشرف على الدورة امين اعلام لجنة نشا محمد ابراهيم مصطفى .

■■■

مهرجان رياضي لرعاية شباب العمال بالفيوم

كتب — نبيل خلف عبد الظاهر

ينظم الاتحاد المحلي لرعاية نشء وشباب العمال بالفيوم مهرجانا رياضيا كبيرا في العاب كرة القدم — التنس — الكرة الطائرة

وقد وجهت الدعوة لفريق شباب حزب العمل لكرة القدم بالفيوم الدعوة للمشاركة في المهرجان وقد تعادل فريق الحزب مع فريق الري بالفيوم ١/١ في مباراة سيطر على شوطيها فريق حزب العمل الذي نال المباراة ويشرف على الدورة الحاج / محمد ربيع عبد المقصود/ رئيس مجلس الادارة وينظمها كمال توفيق والحاج رمضان

مؤامرة على لاعب دولي بالاسماعيلية

نظرا لوجود خلافات بين مدرب الفريق القومي لكرة القدم الكابتن شحته ومحافظ الاسماعيلية عبد المنعم عماره من ناحية وعبد العزيز علي غيط (عضو مجلس ادارة النادي الاسماعيلي) من ناحية أخرى .. قام مدرب المنتخب بايعاز من المحافظ باستبعاد اللاعب الدولي علي غيط نجل عبد العزيز علي غيط من اللعب وقام ايضا باهماله أثناء التدريب وذلك لان والد اللاعب الدولي قد كتب كلمة في جريدة المساء بتاريخ ١٩٨٦/٤/٧ يمتدح فيها عبده صالح الوحش المدرب السابق للمنتخب .

وقد اوعز محافظ الاسماعيلية الى مراسلي الجرائد القومية بالمحافظة بعد ان عينهم في وظائف محترمة بتجاهل أخبار اللاعب علي غيط وتشويه صورته أمام الجماهير .. كما أن اللاعب أرسل العديد من البرقيات والشكاوي لجميع المسئولين عن الرياضة ولكن لان محافظ الاسماعيلية يطبق نظام اطعم الفم تستحي العين ، لم يتحرك اي مسئول رياضي لحل هذه المشكلة .

مقامات المدبولي

من ذكريات الحارة الشعبية حدثنا احد السكان .. قال بينما كنت في حجرتي نائما وفي الاحلام هائما اذا بضجيج وصياح وارتطام احجار وفرقعة سلاح وصراخات بنات ونسوة تقتحم الشباك عنوة تغلفها الفاظ مقلقة واوصاف فاضحة مهلكة فقلت لعلها خناقة مكررة ومعادة من خناقات الحارة المعتادة التي تحدث هذه الايام بزيادة ! وتشعلقت على الشباك لارى ماذا جرى وسر هذه المسخرة !؟ .. فاذا بزجاجة في حجم الزير وكرسي يرتطمان برأس ويطلان نفسي !! ولولا المولى لقرب مماتي وانتهت حياتي ورغم عظم الخطر واصلت المشهدة ولكن بحذر ولكل اجل كتاب وقدر واشرت بيدي لاحد المارة اساله عن السبب وهذا العجب فاجابني فورا ولكن بقلة ادب !! ونهرني على سؤالي واوصاني بالالتفات فقط لحالي وتربية عيالي . لكن رغم ذلك لم ابالي

واعتمدت على خبرتي بالتلصص وفنون الفضول والتجسس حتى ضبطت بعض الناس يهمسون وللاخبار يتناقلون فعرفت السبب الملعون .. ذلك ان الولد محمد مهلبية ابن الست يسرية دلالة الجمعية كان قد اشترى طائرة خيطية مستوردة اجنبية اي والله اجنبية !! ومن امريكا اللاتينية !! وخرج من عند البائع فورا الى الشارع ليشارك في الحال بقية العيال حيث امتلأ الهواء بالطائرات الورقية من كل لون وجنسية حتى اختفت السماء الوطنية تحت الاعلام الافرنجية وفجأة اشتبكت طائرة محمود بطائرة ولد يدعى عبد الموجود . فتضارب الولدان وتداخلت الطائرات والخيطان وانقسم العباد فريقين احدهما يؤيد محمود والاخر وراء عبد الموجود وكانت الخناقة المخزية او المهزلة المدوية .. !!

حسن مدبولي

جامعة القاهرة تلغي المساعدات الطلابية

علمت شباب العمل ان جامعة القاهرة قررت هذا العام إلغاء جميع المساعدات المالية للطلاب غير القادرين مع إلغاء دعم نصفي للكتاب فقط كما ارتفعت الرسوم الأولية للمدينة الجامعية إلى الضعفين فاصبحت ٤٥ جنيه بعد أن كانت ١٦ جنيها في العام قبل الماضي كما ارتفع إيجار الحجرة إلى الضعف وصار عشرة جنيهات .

وقررت الجامعة أيضا حرمان طلاب المدينة الجامعية من المقررات التموينية المخصصة في شهر أكتوبر مما أثار إستياء العديد منهم ضد هذه الاجراءات التعسفية الظالمة .

■■■

إنتهاء مشكلة طلاب المعاهد الفنية

تم مؤخرا حل مشكلة المتفوقين من طلاب المدارس الثانوية الفنية نظام السنوات الخمسة حيث كانت الجامعات والكليات قد تراجعت عن قبولهم بها .

وكانت الشعب قد تناولت مشكلتهم في عدد سابق وقام رئيس الحزب بإجراء اتصالات بوزير التعليم الذي أصدر أوامره لهندسة شبرا بقبولهم .. والتحق الطلاب بالفعل بالكلية وانتظموا في الدراسة .

■■■

طلاب حقوق عين شمس يعترضون على امتحانات نصف العام

كتبت — هدى سعيد

قرر طلاب كلية الحقوق جامعة عين شمس التقدم بمذكرة الى مجلس الكلية للمطالبة بالابقاء على نظام امتحان نهاية العلم واعلنوا رفضهم لنظام امتحان « الترم » .

وقام الطلاب بجمع مئات التوقيعات تمهيدا للتقدم بمذكرة مكتوبة بهذه الطلبات .

ويذكر ان الكليات بدأت في ادخال نظام امتحانات الترم في عهد السادات وبتعليمات منه لشغل الطلاب على الدوام بالامتحانات والحيلولة بينهم وبين الاهتمام بالامور العامة .

■■■

تعطيل نشاط اتحاد طلاب الاعلام

رفض الدكتور فاروق أبوزيد رائد اتحاد كلية الاعلام السماح لاتحاد طلاب الكلية بممارسة مهامة وأنشطته وقام بالفعل بتعطيل نشاطات الاتحاد الرياضية والاجتماعية والثقافية خاصة وأن اعضاء الجماعات الاسلامية أصحاب الاغلبية في الاتحاد .

ويذكر أن مقر اتحاد طلاب كلية الاعلام استولى عليه الأمن منذ اكثر من عام واتخذه مقرا له .

■■■

الشرطة تمنع التجمعات الطلابية بجامعة الزقازيق

تدخلت قوات حرس الامن بكليات جامعة الزقازيق في منع اي تجمعات لطلاب الجامعة بمختلف الكليات . وذلك للتمكن من السيطرة على الطلبة خوفا من القيام باي مظاهرات داخل الجامعة أو التمكن من المطالبة باي متطلبات لحقوقهم المشروعة . كما علمت الشعب من مصادر مطلعه أن ذلك يحدث تنفيذا لاوامر سلطات الامن بالمحافظة وانه لا تجرى اي انتخابات لاتحاد والطلاب بدون تدخل حرس أمن الجامعة ضمانا لاختيار الطالب الأمثل للحكومة وليس الأمثل للطلاب .

■■■

شاب مصري يكتشف علاجا للسرطان

كتبت — حنان أبو الضياء

تمكن الباحث عصام أحمد ماضي من خلال ابحاثه التي تقدم بها لنيل درجة الماجستير من كلية العلوم بجامعة عين شمس من التوصل الى علاج جديد لمرضى السرطان . وتوصل الباحث الى العلاج بعد عملية معقدة من التجارب استخدم فيها سم الكوبرا وقام بتحليله الى أربعة اجزاء وقام بحقن الجزء الثالث والرابع لفئران مصابه بالسرطان . وحقن بعضها ايضا بالمركب الخام .

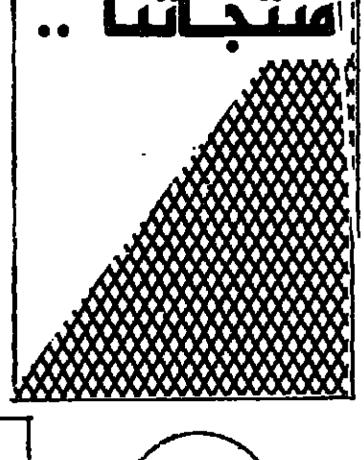
واكدت نتائج البحث فعالية هذا الاسلوب في العلاج فالفئران المحقنة بجرعتين من المركب الخام ماتت بعد ٢٨ يوم في حين ان العمر الطبيعي للفار المصاب بالسرطان لايتعدى ٢٢ يوما أما الفئران المحقونة بالجزئين الثالث والرابع ماتت بعد ٤٢ يوم . كما تبين أيضا ان الفار المصاب بالسرطان والمعالج بالمركب لم يفقد من وزنه سوى ٩٪ فقط من الوزن الكلي .

مصر شاركت بهذا البحث في المؤتمر الاوربي للسموم في براغ . ورغم هذا النجاح الا ان الباحث يواجه متاعب كثيرة .

صنع في مصر

المهندس حلمي اسماعيل رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية

استطعنا ان نغطى احتياجات السوق المحلى من المحولات الكهربائية ونستعد لمعاودة التصدير الى السوق العربى والافريقى



قادرة على المنافسة في السوق العالمى من حيث الكم والنوع والسعر .. للحد من استهلاك الطاقة الكهربائية يجب التوسع في استخدام السخانات الشمسية

المهندس/ حلمي اسماعيل رئيس مجلس ادارة شركة « الماكو »

عندما ينجح موقع من المواقع الكبيرة والمؤثرة .. ويحقق المعادلة الصعبة فيمتاز في الانتاج كما وكيفا .. ويصبح هذا الموقع محل التقدير الرسمي والشعبي .. فإنه يستحق عناء الكتابة عنه وابراز مقومات تجربته الصعبة التي تكتسبب مصدا قيتها من قدرته على سد حاجة السوق المحلي من منتجاته .. وفي ذات الوقت يزداد الطلب الاجنبى على تلك المنتجات ..

وفي لقاء مع المهندس حلمي اسماعيل عطية رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية « الماكو » .

قلنا لسيادته اننا نريد أن تقدم « صورة حية » تعكس، يصدق وموضوعية موقع الشركة المتقدم على خريطة، الانتاج في بلدنا خاصة أنه بالاضافة الى انكم تتولون، رئاسة مجلس ادارتها كان لكن فضل في الاسهام الفعال .. فيما استطاعت الشركة ان تحققه من نجاحات ..

حوار أجراه
عزت العارف
فتحي عبداللطيف

واسمح لنا ان نبدأ حوارنا مع سيادتكم منذ انشاء الشركة عارضين لمدى اسهامها اليوم.. مستشرقين افاق المستقبل الذى ينتظرها .. ؟

من خلال ابتسامة وودة .. ونبرات صوت هادىء وقوى .. تعكس ثقة الرجل في عمله وايمانه بربه ووطنه .. اجاب المهندس حلمي اسماعيل عطية رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية قائلا ..

ــ يعود تاريخ انشاء هذه الشركة الى بدايات عام ١٩٥٩ .. وقد دخلت مرحلة الانتاج الفعلى منذ عام ١٩٦١ لصناعة محولات التوزيع بكميات قليلة لا تزيد عن ٢٠ الى ٣٠٠ محول في السنه ..

توسعات كبيرة بالشركة وزيادة فى كميات الانتاج بعد تأميمها

الا انه بعد تاميم الشركة وتحويلها الى قطاع عام جرت توسعات كبيرة بالمصانع وارتفعت كمية ومعدلات الانتاج على مراحل زمنية ووفق خطة متكاملة حتى وصل حجم الانتاج في عام ١٩٨٥/١٩٨٦ وفق اخر ميزانية معتمدة حوالى ٣٥٠٠ محول في العام .

وانطلاقا من توجيهات السيد الرئيس مبارك .. بسد حاجة السوق المحلى من الانتاج الوطنى وسيادة شعار صنع في مصر انطلاقا الى سد الطلبات المتزايدة من سوق الخارجية خاصة البلدان العربية والافريقية فقد قامت الشركة بعمل توسعات جديدة لها لتصنيع المحولات الكهربائية في المطرية باحدث الآلات والمعدات .. وبالفعل تم الانتهاء من هذه التوسعات ..وسيبدأ الانتاج بها خلال الشهر القادم نوفمبر ١٩٨٦ .

الخبرة الوطنية وكفاية العمال المصريين هى ركيزة التقدم فى كافة المجالات

اجابة المهندس حلمي اسماعيل عطية رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية الماكو انعشت الامل في نفوسنا في ان يصبح الانتاج المصرى مطلوبا في السوق الاجنبى ..

ولكن سؤالا عارضا .. فرض نفسه على الحوار مع الرجل وهو من الذى يقوم بالتوسعات والتركيبات اللازمة لها ومن الذى يتولى المراحل الاولى لتشغيل هذه التوسعات وهل اصبح المهندسون المصريون والعمال المصريون في مستوى كفاية العمالة الاجنبية ..

وابتسم الرجل واثقا واجاب قائلا

ان الصناعات الاساسية في مصر تعتمد اعتمادا اساسيا على الخبرة الوطنية .. والعمالة الفنية الماهرة التي تم تدريبها واعدادها في مصانع ووحدات القطاع العام .. ويمكن القول ان كل ماتم انشاؤه من توسعات في شركة الماكو نفذته ايدى المهندسين المصريين والعمال الفنيين المهرة .. ولم نحتاج اطلاقا الى ان مهندس او عامل اجنبى وليس معنى ذلك اننا لا نستفيد من الخبرة الاجنبية ذلك ان الاستفادة من التقدم العلمى الحادث في عالم اليوم قاعدة ذهبية نحرص عليها .. كما اننا نوفد المهندسين الشبان الى الخارج للتدريب والتعرف على الجديد في مجال صناعتنا كما اننا نهتم بخبرات الاحتكاك بالعالم من خلال المعارض الدولية فنشارك فيها بانتظام لنعرض انتاجنا .. ونتعرف على الجديد الذين ينتج العالم ..

وكان سؤالنا التالى للمهندس حلمي اسماعيل طه ايـن تقع شركة الماكو على خريطة التصدير .. وهل تستطيع منتجات الشركة المنافسة من حيث النوع .. والكم والسعر في السوق العالمى ..

ويجيب الرجل قائلا

كان للشركة دور كبير خلال السنوات السابقة في تصدير المحولات الكهربائية من انتاجها لمعظم الدول العربية وبعض الدول الامريكية ايضا الا انها خلال الثلاث سنوات الاخيرة اوقفت التصدير لزيادة الطلب المحلى ..وبستعمل الشركة خلال العام القادم على اعادة غزو السوق العربي والافريقي لتصدير منتجاتها ..

.. أما من حيث القدرة على المنافسة في جانب النوعية فان صناعتنا تحوز القبول لدى المستهلك في البلدان العربية والأفريقية ومن حيث المنافسة من جانب السعر .. فاننا نحرص أن تحقيق ذلك يخفض التكلفة مع المحافظة على درجة الجودة العالية أما من حيث المنافسة في جانب حجم الانتاج الذى يضمن وجود منتجاتنا في السوق الأجنبى فهذا ما سوف تحققه التوسعات الحالية

ــ وأحب أن أطمئنك أن لدينا طلبات لمنتجات الشركة من المحولات الكهربائية من كل من ايران والعراق وقد سبق التصدير الى الدول العربية التالية : (السعودية وليبيا والجزائر واليمن الشمالى والعراق .. والسودان ومن الدول الاسلامية ايران ومن الدول الافريقية مالى .

.. هذا وسوف تشارك الشركة في المعرض الدولى الذى يقام في بغداد عاصمة العراق الشقيق في الفترة من أول نوفمبر القادم وحتى الخامس عشر من ذات الشهر .

.. وقلنا للمهندس حلمي اسماعيل عطية رئيس مجلس ادارة شركة الماكو .. حدثتنا سيادتكم عن صناعة المحاولات فماذا تنتج الشركة غيرها .. ؟

ويجيب الرجل قائلا

ــ تقوم شركة (الماكو) بالاضافة الى صناعة المحولات بتصنيع محولات اللحام الكهربائية حيث لديها طاقة إنتاجية لتغطية احتياجات السوق من هذه المحولات علاوة على ذلك توجد صناعات جانبية أخرى مثل السكاكين الكهربائية لشبكات الخطوط الهوائية طاقة ١١ ك فولت المتسخدمة في كهربة الريف .

.. ولقد أفادت في تبعية شركة الماكو لوزارة الكهرباء والطاقة الى اعطاء أولوية لانتاج اكبر قدر من المهمات والأجهزة التى تستخدمها هيئات وزارة الكهرباء والطاقة سواء عن طريقها أو عن طريق انشاء شركات استثمارية وفي سبيل ذلك انشأت الشركة الشركات الاستثمارية التالية : ــ

١ ــ شركة ايجماك .. لتصنيع الاجهزة والقواطع الأوتوماتيكية ولوحات التوزيع .

٢ ــ شركة ريفكو لتصنيع سخانات المياة الشمسية لترشيد استخدام الطاقة الكهربائية

٣ ــ المساهمة في انشاء شركة النظم والاستشارات الهندسية التى تقوم بدراسة انشاء المحطات والشبكات الكهربائية وغيرها .

السخانات الشمسية هى أنسب الأساليب لاستخدام الطاقة الكهربائية

.. وطرحت أنشطة الشركات التى أنشاتها شركة (الماكو) .. سؤالا رئيسيا .. فالعالم يواجه اليوم أزمة في الطاقة .. وتعالت الاصوات في بلدنا .. لترشيد استخدام الطاقة الكهربائية .. ويحذر المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة من خطورة الاستهلاك المتزايد من الطاقة الكهربائية ..

.. فما الذى يحد من التوسع في استخدام السخانات الشمسية .. خاصة وأنها البديل الطبيعي والممكن لاستخدام الطاقة الكهربائية . ؟

ويجيب المهندس حلمي اسماعيل رئيس مجلس ادارة شركة (الماكو) قائلا .

ــ الطاقة الشمسية طاقة متجددة باستمرار لن تفنى والمناخ في مصر يعتبر مناخا نموذجيا بالنسبة لاستخدام الطاقة الشمسية حيث الشمس ساطعة طوال العام وبذلك فان استخدام الشمس كطاقة نموذج مثالى للطاقة الرخيصة غير المكلفة .

وقد لجأت معظم الدول المتقدمة حتى في شمال اوربا الى استخدام الطاقة الشمسية في تسخين المياه للمنازل والمصانع ولو لدرجات حرارة بسيطة ورفع درجة الحرارة بالطرق التقليدية للطاقة خصوصا وأن استخدام الطاقة الشمسية لايحتاج لأى مصروفات للتشغيل أو الصيانة بعكس السخانات الكهربائية والبوتاجاز وأمامنا تجارب عديدة تقوم على المحافظة في استخدام الطاقة الشمسية على الطاقة بتركيب السخانات الشمسية وحظر استخدام الطاقة الكهربائية أو البوتاجاز في تسخين المياه بالمنازل (بالقانون) .

ولازال الاقبال في مصر ضعيف على استخدام السخانات الشمسية بحجة ارتفاع تكلفتها بالمقارنة للسخانات الكهربائية أو البوتاجاز خصوصا وأن الكهرباء والبوتاجاز تقدم للمستهلك باسعار مدعومة .

ويقترح المهندس حلمي اسماعيل رئيس شركة الماكو لتشجيع المواطنين على استخدام السخانات الشمسية في المنازل الآتى :

ــ اولا أن تعطى الدولة مثالا للقيام باستخدام الطاقة الشمسية وذلك بضرورة استخدام السخانات الشمسية في المدن الجديدة وتحميل تكاليفها ضمن مصاريف الانشاء حتى لاتشكل عبئا على المواطن

ــ ثانيا : عدم اعطاء ترخيص مبانى الا اذا كان هذا المبنى معدا لاستخدام الطاقة الشمسية .

ــ ثالثا : ضرورة قيام الجهات المعنية باصدار مواصفات قياسية وتوضيح تنفيذ التسخين الشمسى بالمبانى للمكاتب الاستشارية .

ــ رابعا : القيام بحملة قومية بمختلف اجهزة الاعلام عن التعريف والتوعية باستخدام السخانات الشمسية وشرح فوائد استخدام الطاقة الشمسية .

خامسا : إشتراط توصيل الكهرباء للمساكن في المدن الجديدة باستخدام سخانات الطاقة الشمسية .. ويمكن أن يطبق هذا على الفنادق والمستشفيات ومعسكرات الجيش والمدن السكنية العسكرية وبعض الصناعات التي تستخدم المياه الساخنة مثل شركات تعبئة المياة الغازية وشركات الصناعات الغذائية والمخابز الآلية التي تنشؤها الدولة ومخابز القطاع الخاص ..وكان سؤالنا الاخير للمهندس حلمي اسماعيل رئيس مجلس ادارة شركة (الماكو)

.. لديكم عمالة ماهرة .. وعالية الكفاية ولديكم مهندسون أكفاء .. وأمام الندرة الحادثة اليوم في هذه النوعيات من العمالة .. وأمام العديد من الاغراءات التي تتعرض لها هذه النوعية من العمالة .. سواء بالنسبة لسوق العمل الخارجي .. أو العمل في شركات الاستثمار بأجور عالية .. كيف تحتفظ الشركة .. بعمالها .. ماهى المزايا التى تقدمها لهم .. ؟ ..

ويجيب الرجل ــ قائلا .

ــ .. أحب أن اؤكد .. أننا حتى الآن لم تتعرض لهذا المشكلة ولن نتعرض لها .. وهذا يعود إلى مجموعة من الأسس التي ترتكز عليها علاقات العمل بالشركة ..

١ ــ أن العاملين بشركة (الماكو) .. قد تدربوا واكتسبوا خبرتهم المتميزة من خلال العمل بالشركة .. وأن لديهم درجة عالية من الانتماء لشركتهم وأن كل منهم يشعر أن هذه الشركة شركته .. ويسعد بما تحقق من نتائج كبيرة في انتاجها

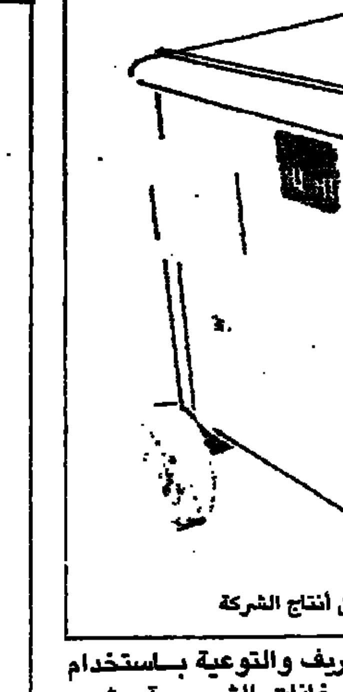
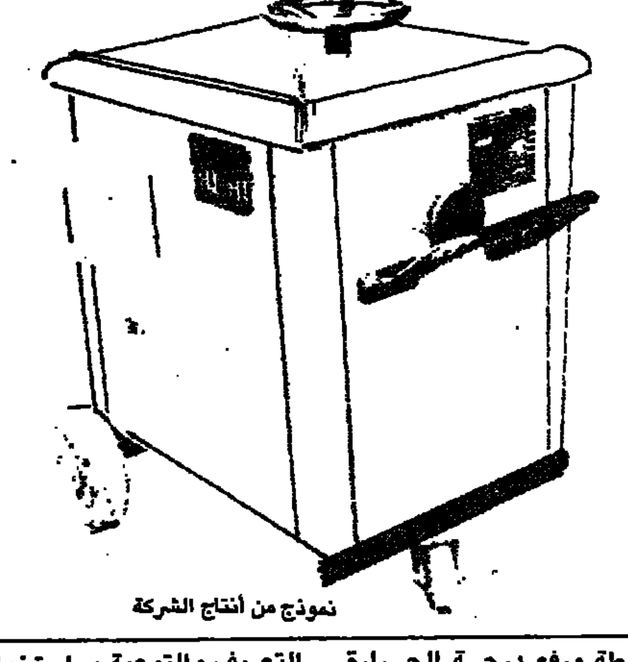
٢ ــ أن هناك نظام حوافز متميز يمنح للعاملين مواقز انتاج تصل إلى ١٥٠ ٪ من الاجر .

٣ ــ يوجد نظام خدمات ممتاز يهيىء للعاملين فرصا طيبة في العلاج الكامل والشامل ... والى جانب الخدمات الاخرى وجمعيات الاسكان والحج وصندوق الزمالة وغيرها .

كما تشترك الشركة في ذات الوقت .. في نظام خاص للمعاشات بالوزارة يمنح مزايا اضافية لهم في حالة بلوغ سن التقاعد أو الوفاة

٤ ــ كما أن للشركة أنشطتها الرياضية التي تغطى كل الألعاب الرياضية الفردية والجماعية وقد حصلت الشركة على العديد من البطولات في حمل الاثقال والمصارعة .

٥ ــ تولى الشركة اهتماما خاصا بتعيين أبناء العاملين بالشركة وتدريبهم على أعمال الشركة حيث يتدرجوا في الالمام بالنواحى الفنية إلى أن يتم تثبيتهم بالشركة وهذا يوجد ... صقلهم وهذا يوفر .. صفوف ثانية وثالثة من العما المدرية طوابيرا من العمالة المدرية تدريبا عالى الكفاءة بما باستمرار ولمختلف نوعيات العمل بالشركة .

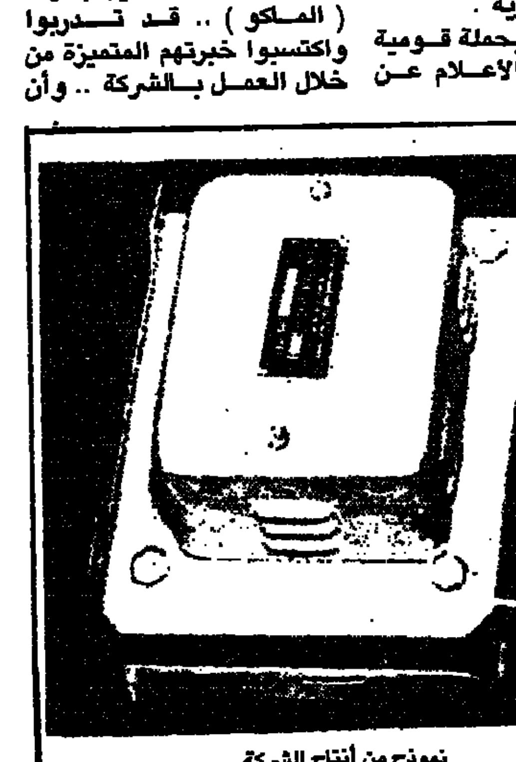
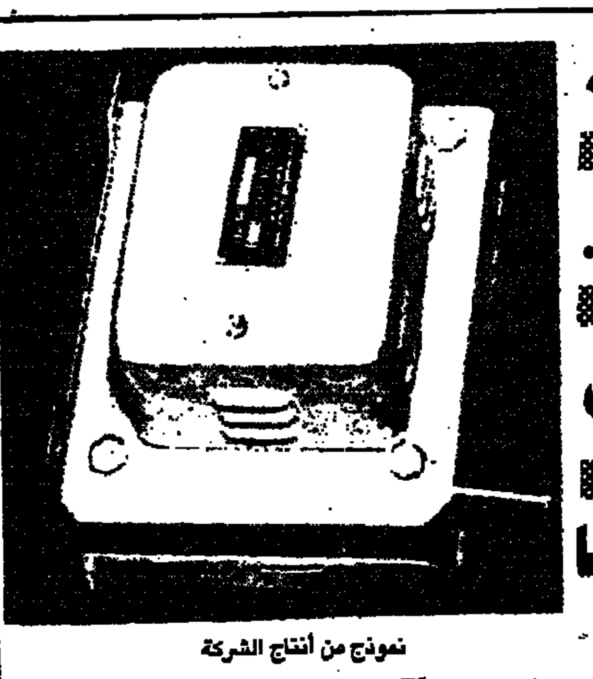


نموذج من أنتاج الشركة

نموذج من أنتاج الشركة

نموذج من أنتاج الشركة

نموذج من أنتاج الشركة

لاتوجد ازمة في العمالة الفنية .. فلدينا كل مقومات المحافظة عليها



نموذج من أنتاج الشركة

المطلوب من الدولة ان تجعل استخدام السخانات الشمسية شرطا لاصدار تراخيص البناء

●●●

●●●

المهندس حلمي اسماعيل عطية في سطور

● حاصل على بكالريولوس هندسة كهرباء سنة ١٩٥٤
● السن ٥٧
● سبق له العمل بوزارة الاشغال العمومية .
● كما عمل في شركة السويس لتصنيع البترول
● عمل بشركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية (الماك) منذ فبراير ١٩٦٥ .
● بدأ العمل في شركة الماكو مدير لادارة المقلولات .
● ثم مدير عاما وعضو مجلس ادارة شركة الماكو في يونيو ١٩٦٨ .
● ثم رئيسا لمجلس ادارة شركة الماكو في يونيو ١٩٨٦ .

هموم الشعب

تبرعات لماذا بمحافظة المنوفية ؟

قامت مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية بانشاء مدرسة تجارية ثانوية في قرية سنتريس التابعة لمركز اشمون وقام المحافظ بافتتاح المدرسة التي بدأت الدراسة بالصف الاول فيها مع بداية العام الدراسي الحالي .

وبعد بدء الدراسة عقد مدير المدرسة اجتماعا حضره اعضاء المجالس المحلية للقرى التي تخدمها هذه المدرسة بالاضافة الى اعضاء مجلس الشعب .

وبعد الاجتماع فوجىء الطلاب كما فوجىء اولياء الامور ان المجتمعين قرروا تحصيل مبلغ ٢٠ جنيها من كل تلميذ بحجة المساهمة في ثمن الآلات الكاتبة التي يستعملها الطلاب بالاضافة الى قيمة الرسوم المدرسية وثمن الكراسات التي وصلت الى حوالي ١٣ جنيها .

وقد رفضت المدرسة اعطاء ايصالات تحصيل رسمية بهذه المبالغ واكتفت باعطاء الطالب ورقة بدون توقيع او ختم مكتوبا عليها قيمة المبلغ .

وفي نفس الوقت ترفض المدرسة تسليم الطلاب الكتب والكراسات الا بعد سداد قيمة التبرع .

ونحن اولياء امور الطلاب نسأل السيد محافظ المنوفية ومدير التربية والتعليم كيف يحدث هذا في الوقت الذي تمنع فيه الوزارة المدارس الخاصة من تحصيل اية تبرعات او رسوم خلاف ماتقرره الوزارة .

اولياء امور الطلبة

« أين إبني »

●● في الصورة .. رجل يبحث عن إبنه المخطوف .. الرجل عاجز وعجوز .. مرة يبحث عن فلذة قلبه وهو راكب على دراجته .. ومرة يبحث عنه بعد أن يترك الدراجة مرتكزا بيد أحد الناس .. ويصرخ مستغيثا .. « أين إبني » . الطفل المخطوف أسمه خالد ابو الحسن بمدرسة السلام الاعدادية بالظاهر ..

فهل يرق قلوب الخاطفين فيعيدوا الابن الى أبيه وكفى ماعاناة الاب من عذاب ؟

الأب اسمه أبوالحسن سعد محمد ويسكن بالظاهر — القاهرة

تصوير إبراهيم دهده

مازلت اقيم في الشارع

تقدمت بطلب للحصول على سكن ونظرا لاحقيتي فقد حصلت على ايصال باستلام السكن في ١٥/٣/١٩٨١ وحتى الآن لم تحقق لي امنيتي

زينب عبد الله السيد

عاملة بمسكن الطبيبات بالفيوم

استغاثة من أهالي عزبة الهجانة

بعد صدور قرار السيد / رئيس الجمهورية رقم ٥٠٦ لسنة ٨٤ بتخصيص مساحة من الارض لشركة مدينة نصر للاسكان والتعمير عند الكيلو ٤,٥ بعزبة الهجانة تابع مدينة نصر من مذكرة ايضاحية لمشروع قرار رئيس جمهورية مصر العربية بأن تباع الارض لواضعي اليد بالسعر المعقول فان شركة الاسكان بدلا من أن تعلن عن بيع هذه القطع لواضعي اليد فاذا بها تفاجئهم بالهدم والتدمير وقد تحرر محضر بذلك بقسم مدينة نصر بعد أتمام عملية المعاينة .. واهالي العزبة يتساءلون لصالح من يتم هذا التخريب ولماذا لم يتحرك المسئولون لمنع هذه الكارثة ؟

محمد عبد الله احمد الزيتون

إلى وزير الري

أهالي مركز مغاغة بمحافظة المنيا مازالوا في إنتظار مشروع الري الذي ينتظرونه منذ عشر سنوات ولم ينفذ حتى الآن . وتقوم بري أراضينا بالماكينات وهو مايكلف ري محصول الفدان اكثر من خمسين جنيها بخلاف مايتلفونه على السماد والبذور .. إننا نناشد السيد وزير الري سرعة تنفيذ المشروع حتى لايهجر الفلاحين ارضهم

أحمد علي حسن الفزلاوي

قرية شارونة

« البرغوتي » القرية التي اغتالها مجلس محلي محافظة الجيزة

كتب : رمضان عرابي

« البرغوتي » هذه القرية التي وضعها مجلس محلي محافظة الجيزة في طي النسيان وحكم المسئولون عليها بالاعدام على اهلها و أبنائها بالحرمان من كافة الخدمات .. وكأن أهلها لا ينتمون الى محافظة الجيزة ولا يعيشون في مركز من مراكزها .. فلا يزورها المسئولون الا في المناسبات الانتخابية ليمارسوا الهزل والعبث والوعود المعسولة بينما القرية شبه ذبيحة و أهلها في قمة اليأس والعذاب .

وتبدأ قصة هذه القرية بانها القرية الوحيدة التي تكاد تنفرد دون سائر قرى مركز العياط بالاهمال المتعمد من جانب المسئولين فالمدرسة الابتدائية بها ايلة للسقوط ومواسير المياه في أرضها منذ أكثر من ثلاث سنوات دون توصيل المياه اليها كما انها القرية الوحيدة من بين جيرانها التي لا توجد بها وحدة صحية .. ورغم العديد من الشكاوى والالتماسات من الاهالي .. الا أن المسئولين يضعون حرمان القرية من الخدمات هدفا في حد ذاته .. كما اصبح تعذيب اهلها متعة خاصة لديهم .

● وقد التقت « الشعب » بعدد من شباب القرية

● فقال حماده محمد سعد (تجارة القاهرة) ان قريتنا الوحيدة بين قرى المركز التي لم يسعدها الحظ بوجود وحدة صحية بها .. فلا نعرف ماذا نفعل عندما نسمع صراخ أحدى نساء القرية وهي في حالة الوضع مثلا .. ولا نعرف الى أين نذهب عندما توجد بعض الحالات الخطيرة والتي يكون فيها عامل الوقت مؤثرا جدا وأسعافها الفوري ضروري للغاية .. فالمسافة من قريتنا ومدينة العياط لا تقل عن نصف ساعة .. فمتي تنال قريتنا رضا السادة المسئولين بعد أهمال دام سنوات طويلة ؟

● ويقول سعيد احمد سليمان (تجارة القاهرة) : بالاضافة الى مشكلة الوحدة الصحية فان المدرسة الابتدائية بالقرية على وشك الانهيار فبناؤها بالطوب اللبن وعمرها اكثر من نصف قرن وأصبحت لا تتسع لعدد التلاميذ من ابناء القرية .. وقد طالب الاهالي منذ سنوات عديدة بانشاء مدرسة جديدة .. ولكن لم نجد آذانا صاغية أو عقولا واعية مستعدة لان تتجاوب مع مشاكلنا .

● ويقول احمد احمد أمين (مدرس) : ان اهمال المسئولين لقريتنا بات أمرا واضحا ومفضوحا .. فالقرية بها مواسير المياه تحت الأرض منذ اكثر من ثلاث سنوات .. وقد تعرض بعض هذه المواسير للتلف دون أن يشعر المسئولون بأدنى حد من المسئولية تجاه الاموال العامة .. وقد شكونا للسيد رئيس مجلس المدينة فوعدنا بالحل وبأن المياه ستجرى في هذه المواسير بعد اسبوع واحد .. ومر أكثر من عام على وعد سيادته .. ولم تحل المشكلة للأن ! !

● ويقول مختار فاروق ساعي (فلاح)) ان دورة المياه في مركز الشباب انتهى العمل بها منذ أكثر من عامين ولم يتم افتتاحها حتى الأن وقد وعدنا السيد / محمد ابو النور رئيس الوحدة المحلية بالقطوري بافتتاحها في عيد الجيزة القومي حتى يهنئنا بالعيد ويفتتح دورة المياه .. ولكن مر عيد الجيزة بدون أن يرسل لنا اعتذارا أوحتى برقية مواساه لعدم افتتاح دورة المياه .

● ويختتم محمود جمعة عثمان اللقاء بقوله بالاضافة الى كل هذه المشاكل المتعددة فان مياه مجاري المسجد تصب في الترعة التي تمر في منتصف القرية حيث يغسل الاهالي فيها ملابس أطفالهم ويروون منها زرعهم مما يتسبب في الامراض الخطيرة وانتشار الاوبئة وقد استغثنا من قبل برئيس مجلس المدينة .. ولكن جعل أذن من طين واخرى من عجين .

● و « الشعب » تتساءل .. لماذا هذا الموقف المخزي والمريب من جانب المسئولين ضد هذه القرية بالذات .. ؟ .. وهل تعتقد قيادات الحزب الوطني في العياط أن النصب الانتخابي والشعارات الزائفة والوعود المعسولة سترفع الكرب الثقيل الذي يعانيه أهالي القرية .. ؟ وكيف يقبل عبد العظيم خالد رئيس مجلس المدينة استمراره في موقعه رغم انه يسير بالعياط من فشل الى فشل ؟

● ● و أخيرا فاننا نطالب السيد حسن أبو باشا وزير الحكم المحلي والسيد عبد الحميد حسن محافظ الجيزة وعبد الرؤوف أبو هميلة رئيس المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الجيزة بالتحرك لانقاذ أهالي هذه القرية من عذابهم و الامهم والاستجابة لمطالبهم المشروعة وحقوقهم الثابتة التي لا يمكن الانتقاص منها او المساس بها .



عبد الرءوف أبو هميلة — سعيد سليمان — د . عبد الحميد حسن

الثعابين تثير الرعب في بني سويف

كتب : ربيع شاهين

انتشرت حوادث ثعابين الكوبرا خلال الشهور الثلاث الماضية وظهرت في مصنع النسيج وهيئة التليفونات بمدينة بني سويف ثم انتقلت الى قرى الشناوية والزيتون والميمون وصفت ميدوم .. وقد انتهت جميع الحالات التي تعرضت للدغ بثعبان الكوبرا بالوفاة الفورية ولم تفلح معها الاسعافات التي قامت بها الاجهزة الطبية في مديرية الصحة والوحدات الصحية .. وبينما أكد المواطنون انتشار الثعابين في كل مكان — بصورة مخيفة خرجت التصريحات من مديرية الصحة تنفي ذلك .. وتبرر بان الامصال متوفرة في جميع الوحدات .. وقد راح ضحية لدغات الثعابين أكثر من عشر مواطنين منهم خمسة من قرية الميمون في شهر واحد وقد التقت الشعب مع عدد من المواطنين ببني سويف والاطباء والمسئولين في مديرية الصحة للتحقق من الظاهرة الغريبة التي تثير الرعب الأن بين المواطنين في محافظة بني سويف .

تمام الخولي (مزارع)

لاول مرة نلاحظ الثعابين تظهر بكثرة ولاول مرة في الميمون يتوفى خمس أفراد مرة واحدة بسبب لدغات الثعابين .. ونحن نعيش الأن في ذعر ونترك زراعتنا ليلا .

يقول د . ثروت أنيس زيتون (رئيس قسم الصحه النفسية والعصبية) بالمستشفى العام ببني سويف :

لدغة هذا النوع من الثعابين تحدث شلل تام في الجهاز العصبي وتكون مميته بعد ساعة وهي اكثر أنواع الثعابين سما .. ولابد من توافر الامصال في جميع الوحدات .. و الا تكون قد انتهى مفعولها ..

د . محمد مصطفى : أخصائي أمراض عصبية يقول :

ثعبان الكوبرا خطير لان سمه قوى جدا فهو يكسر كرات الدم الحمراء ويسبب سيولة في الدم .. ويمكن تواجده فعلا في مصر .. والمصل الموجود الان غير متوفر ومفعوله ضعيف — وبينما مات مواطنون من الشناوية وجموشين بلدغة ثعابين الكوبرا (والصياد) محمد رمضان من قرية الزيتون وخمسة فلاحين من الميمون وكان أخر الضحايا الفلاح فتحي محمد عبد اللطيف

نستطيع التأخر في الحقول .. حتى أن هناك مواطنا ترك زراعة « الطماطم » حتى فسدت بسبب خشيته من الثعابين .. !

وكان رأى عدد كبير جدا من الفلاحين — بالذات — وغيرهم أن الثعابين من نوع جديد ولم تفلح أو تجدى اسعافات الوحدات الصحية — حتى ان المزارع يتخيل وجود الثعبان في بيته أو في الشارع أو بين أعشاب الزراعة .. !

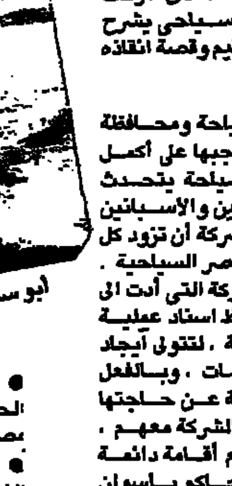
□ في أسوان شركة قطاع خاص تتولى الارشاد السياحي لمعبدي أبو سمبل

● قضية تشغل — حاليا — الرأى العام في محافظة أسوان في معبدي أبو سمبل . وهما من أشهر المزارات الاثرية في مصر يزورهما سنويا ما يقرب من مليون سائح . ويدفع السائح مبلغ ثلاثة جنيهات نظير أن تتولى أحدى شركات القطاع الخاص السياحية تدبير مرشد سياحي يشرح للمجموعات السياحية تاريخ المعبد العظيم وقصة انقاذه من تحت مياه السد .

● لكن الشكاوى انهالت على وزارة السياحة ومحافظة أسوان . تفيد ان هذه الشركة لا تقوم بواجبها على أكمل وجه . فالمرشد بشركة أسوان للسياحة يتحدث الانجليزية . للالمان والانجليز والايطاليين والأسبانيين واليابانيين) رغم أنه من الواجب على الشركة أن تزود كل فوج بمرشد ملم بلغته حرصا على سمعة مصر السياحية .

● وازاء تعدد الشكاوى من تصرفات الشركة التي أدت الى هروب المجموعات السياحية قرر المحافظ اسناد عملية الأرشاد السياحي الى شركة مصر للسياحة . لتتولى أيجاد المرشدين الذين يتحدثون بمختلف اللغات . وبالفعل أعلنت الشركة الوطنية بالصحف القومية عن حاجتها لمرشدين من مختلف اللغات . وتعاقدت الشركة معهم . ومع فندق نفرتاري بابو سمبل لتتسنى لهم أقامة دائمة . وفجاة تدخلت قيادات الحزب الحاكم باسوان و أعضاء المجالس المحلية من المستفيدين من وجود شركة أسوان للسياحة بحجة أن هذه الشركة تبرعت باتوبيسات وسيارات فاخرة لخدمة الحزب الحاكم في أثناء الانتخابات . ووضعت الملصقات الدعائية للحزب عليها وعلي منشآتها .





أبو سمبل .. هل يصبح هو الضحية ؟

● أضطر اللواء قدري عثمان للاستجابة لضغوط قيادات الحزب الحاكم و ألغى قراره الخاص باسناد الارشاد لشركة مصر للسياحة ..

● وتتحدث جماهير أسوان — الأن — عن العقد المزور الذى قدمته هذه الشركة المشبوهة للمحافظ والذي لم يكن موجودا من قبل ؟ !

● وتتساءل الجماهير عن سر حماس رئيس مدينة أبو سمبل السياحية لاستمرار عمل شركة أسوان للسياحة في عملية الارشاد السياحي ! ؟ !

في الشرقية مجلس مدينة بلبيس يوزع عمارات الموت على السكان . ؟

كتب : محمد هاشم

يتم توزيع شقق عمارات الموت بمدينة بلبيس والمسماه بشقق التمليك والتي تحتل افضل مكان بالمدينة في محيط شارعي عبد المنعم رياض وسعدون الجديد . وقد تم الاتفاق بين الاهالي ومجلس المدينة ان يتم تسليم الشقق في الموعد المحدد حسب الاعلان وان تكون كاملة المواصفات كما في بنود العقد ولكن الاهالي فوجئوا بعكس ذلك !

والقصة يرويها احد سكان هذا الحلم المرير . الشقق اهانة لأدمية المواطن المصري الشريف حيث التشطيبات مشه وكابلات الكهرباء خارجه عن الحوائط وممتدة بجانب مواسير المياه مما يعني وجود اخطار على حياة السكان كما توجد مخالفات خطيرة لايعلم مداها الا الله وضاعت احلامنا التي كنا نتوقعها .

□ امال غير محققة .

ولدى انتقالنا على الطبيعة لمكان العمارات وجدنا بعض السكان اجل زفافه منذ اكثر من عام واحدهم يمتنع عن الاقامة فيها وبعضهم يتركها نهائيا وذلك على امل اصلاح هذه التشطيبات مرة أخرى رغم ان الجميع لايتخلفون عن سداد قسط المبلغ المحدد لكل شقة .

كما تقدم سكان العمارات بمذكرة رسمية في يوليو الماضي يتهمون فيها الشركة المصرية للمباني الجاهزة المنفذة للمشروع بالخطأ في التنفيذ حيث انها لم تقم بتركيب الكاوتشوك العازل بين الحوائط والاسقف والذى يمنع تسرب المياه من الطوابق العليا الى السفلي كما ظهر هذا العيب ايضا في خزانات المياه الموجودة فوق اسطح العمارات والتي لم تستعمل بعد .

□ عمل انساني :

كما اوضح الاهالي ان مجلس المدينة قام بتوصيل مياه الشرب الى عمارات الموت وامتلات الخزانات بالمياه لكنها تسربت الى الاسقف السفلى والجدران ومواسير الكهرباء مما جعل مؤسسة الكهرباء تمتنع عن توصيل التيار لهذه العمارات لئلا يصعق من بداخلها كما ان كثرة تسرب المياه ادى الى تساقط البياض من الحوائط واتلاف مواسير الصرف الصحي حيث انها ركبت بطريقة غير سليمة مما ادى الى اتلافها قبل العمر الافتراضي لها وكذلك الامر بالنسبة للنجارة والبلاط والمفاتيح والاكر .

□ تلاعب في التسليم

واوضح الاهالي مرة اخرى انه عند حجز الشقق كان من المفروض ان يكون مقدمها ١٨٠٠ جنيه حسب الاعلان وعلى اساس ان الشقة على مساحة ٩٤ مترا الا ان السكان تسلموا الشقة على مساحة ٧٥ مترا فقط !! كما ارتفعت الاقساط فجاة الى ٤٥,٨٢ جنيه رغم ان هذا خارج نطاق الاتفاق مما اخل بشروط التعاقد تماما كما ان الاعلان الذي تم بموجبه الحجز كان على مبلغ ١٨٠٠ جنيه والقسط الشهري ٢٥ جنيه حيث تبلغ تكاليف الشقة ٩ الاف جنيه ولكن أرتفاع القسط الشهري الى ٤٥,٨٢ جنيه وذلك فضلا عن تاخر موعد الاستلام المحدد بثلاث سنوات جعل بنك الاسكان يبيع الشقة بـ ١٩ الف جنيه في حين ان الاهالي تعاقدوا على ٩ الاف جنيه فمن يتحمل الفارق البهيظ المواطن ام مجلس المدينة ام بنك الاسكان حيث انه المالك لهذه العمارات والسؤال الان موجه لمحافظ الشرقية الى متى تستمر هذه المهازل ؟ ؟

إلى محافظ الجيزة

نحن سكان شارع شريف الموازي لشارع الاسماعيلية بتقسيم يحيى شاهين بالتعاون — الهرم — ان شاعنا هو الشارع الوحيد في هذا الامتداد الغير متصل مباشرة بشارع الهرم على عكس كل الشوارع المحيطة بنا ونضطر دائما لسلك اى شارع مجاور للوصول الى شارع الهرم والذى يمنع اتصالنا به قطعة ارض فضاء بها زراعات شيطانية وتنتهي بسور مبني بالطوب الأحمر ولانعرف هل هذه الأرض ملكية عامة أم خاصة واذا كانت خاصة فمن أعطاها الحق في سد منفذ الشارع ونظرا لعدم وجود صرف صحي في هذه المنطقة فان كل المنازل تقوم بتصريف مياه منازلها الى تلك الارض مما يزيد من الاضرار الصحية للقاطنين في هذه المنطقة .

عن السكان

يوسف كامل أحمد كامل

٣ ش شريف الموازى لشارع الاسماعيلية — التعاون — الهرم

●●

إلى من يهمه الأمر

نطالب نحن سكان الشارع الشهير بالحاج جاد ببلدة أجهور الصغرى مركز القناطر الخيرية قليوبية بإمدادنا بمواسير المياه لنهاية الشارع حيث أنهم منذ عامين أمدونا بالمواسير لمسافة خمسة أمتار فقط من طول الشارع والذي يبلغ حوالي ١٥٠ متر ويسؤالنا السادة المسئولين أفادونا بأن الميزانية قد نفدت وهذه ميزانية ٨٤ فاين ميزانية ٨٥ ، ٨٦ ونحن مازلنا للأن نشرب من مياه الترع

احمد حسين عطعوط

●●

لا اقطاع في بهجورة !

تلقت « الشعب » من الاستاذ صبحي سليمان ميخائيل عضو مجلس الشعب عن نفسه وبصفته وكيلا عن د . داوود نجيب ميخائيل وم . محفوظ نجيب ميخائيل ردا على ما نشر تحت عنوان « عودة الاقطاع في بهجورة » جاء فيه انه بتوكيل تم في امريكا بموجب عقد بيع ابتدائي اشترى وكيلاه ١٠٠ فدان بملحقاتها من سيدة ببهجوره . واذ ثار خلاف بين وكيلين والبائعة فقد اقاما دعوى بطلب صحة ونفاذ العقد . وقد حكمت المحكمة بصحة التعاقد . كما تأيد الحكم استئنافا . واصبح باتا برفض الطعن بالنقض .. ونظرا لان البائعة خضعت — خطأ للقانون ١٢٧ لسنة ١٩٦١ حيث انها تملك اكثر من ١٠٠ فدان . فقد استولى الاصلاح الزراعي مؤقتا على الارض المبيعة . لذلك اقام المشتريان اعتراضا ضد الاصلاح الزراعي لرفع الاستيلاء على الارض .. وقد حصلوا على حكم بات وغير قابل للطعن فيه .. ونفاذا لهذه الاحكام النهائية تم الافراج عن الارض المستولى عليها وسلمت لوكيلي .. ومن ثم فقد اصبح لهما — ولي بصفتي وكيلا عنهما — التصرف فيها على النحو الذي يريدانه .

•• توضيح ••

تعلن جريدة « الشعب » للزملاء أعضاء الحزب . وللسادة القراء عن ضرورة إرسال الخطابات التي يودون نشرها بالجريدة باسم الزميل ممدوح قاسم . وذلك لضمان سرعة النشر ....

كثرة حوادث السرقة بالفشن

زادت البلاغات عن حوادث سرقة المساكن والماشية والمصالح الحكومية بالفشن في الفترة الاخيرة بصورة ملفتة للنظر ولم تتمكن الشرطة من القبض على اللصوص مما جعل المواطنين يعيشون في حالة من عدم توافر الامن بالمركز وخاصة ان هذه الحوادث تمت في وضح النهار وكان أخرها سرقة عدد من شقق المواطنين . ومخزن ادارة البلهارسيا بالقرية ومبنى المجلس بابسوج أما سرقة المواشي فتتم ليلا و أهالي الفشن يتساءلون . أين اجهزة الشرطة بالمركز من هذه الحوادث ؟

زكي الشعراوي — أمين الحزب بالفشن

بلاغ للنائب العام حول تزوير [بقية]

امام المحكمة الدستورية العليا وتجرى على اساس قانون وضعه الحزب الحاكم وغير مكفولة بما يضمن حريتها ونزاهتها

ومما يدعو للاسف والاسى ان اجهزة الحكم بدلا من ان تسارع الى الاستجابة لمطلب الشعب فتبادر الى تعديل قوانين الانتخاب بما يستبعد نظم القوائم الحزبية المطلقة والمشروطة وتوفر للعمليات الانتخابية حيدتها ونزاهتها ، عمدت الى تحدى المعارضة واعتبار موقفها مجافيا للشرعية .

انا نشهد الله ونسجل للتاريخ ان الحكومة باعلانها هذه النتيجة المزيفة للانتخابات قد ارتكبت في حق هذا الشعب جريمة لاتغتفر ، وسددت الى الديموقراطية وسيادة الامة طعنه سوف ترتد الى نحرها فقد شهد القاصي والداني ان اللجان الانتخابية كانت خالية من الناخبين اللهم فيما عدا اللجان التي حشدت بها الحشود بقصد التقاط بعض الصور الصحفية وتصوير بعض الاشرطة التليفزيونية .

وعلى الرغم من يقين المعارضة بان الانتخابات سوف تكون مزورة الا انه لم يجنح بها الخيال الى حد تورط وزارة الداخلية في التزوير الفاضح والتزييف البشع للاعلان عن نسبة الحاضرين من الناخبين لم يسبق لها مثيل في الانتخابات العامة السابقة لمجلس الشعب او لاى مجلس نيابي سابق منذ عرفت مصر الحياة النيابية بل وصل الامر الى ان العدد المعلن عن حضوره يزيد عن عدد الناخبين المقيدين المقيمين في مصر ممن لهم حق مباشرة الحقوق السياسية وهو امر لايمكن ان تخدع به الحكومة الشعب فشعبنا لله الحمد واع يقظ لاتنطلي عليه ألاعيب المضللين وقد استقر راينا على انه لايجوز ان نترك هذه الجريمة النكراء التي اقترفت في حق الامة تمر دون مساءلة امام القضاء وذلك بالتقدم الى النيابة العامة بامهات الوقائع والادلة المثبتة لهذا التزوير طالبين التحقيق فيها واعمال حكم القانون بشانها .

ولايفوت المعارضة — وهي توجه الى شعبنا العظيم هذا البيان مشيدة بموقفه الشجاع الابي في مقاطعة انتخابات مجلس الشورى ان تكشف النقاب للراى العام عن المحاولات التي تلجا اليها الحكومة لتغطية ما ارتكبته من زيف وتزوير وما تمارسه من تكبيل للديمقراطية وعصف بالحريات ووضع العقبات امام المعارضة في ممارسة انشطتها . ومن هذا القبيل الحملة الاعلامية المكلفة عن الانجازات المزعومة لتغطية فشل الحكومة الذريع في حل مشكلات مصر وتخفيف معاناه شعبها ومايكابده من ازمة اقتصادية طاحنة تزداد كل يوم شده وغلاء مضطرد في الاسعار كما اعلن في الاونة الاخيرة عن استخدام قوة السلطة لخنق المعارضة ومحاولة تشويه سمعة رجالاتها وهو الاسلوب الذى فضحته تصريحات وزير الداخلية التي هدد فيها المعارضة بان لديه ملفات تدين قادتها في شرفهم وهو مانعني به اننا مقدمون على عصر يستخدم فيه اسلوب تلفيق الاتهامات للسياسيين من المعارضة .

هذا الى جانب اهدار ادمية الانسان بما تشهد به وقائع التعذيب في السجون واماكن الحجز والمعتقلات والاعتداء على حقوق المواطنين وحرياتهم وكيل التهم اليهم زورا وبهتانا اصبح من سمات الحكم التي سجلتها محاضر النيابة واحكام القضاء في ظل اعلان حالة طوارىء مستديمة تهدر باسمها الحريات العامة والشخصية التي كفلها الدستور .

واننا لعلى يقين من ان شعب مصر الواعي لقادر على التمييز بين الحق والباطل وبين الغث والثمين وسوف يرد على الاثمين سوء قصدهم وعلى الظالمين قبيح جرمهم ولنتذكر قوله جل شانه « ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » .

وليكن الجميع على ثقة من ان كل مايحاك للمعارضة من مؤامرات وتلفيقات لن يفت من عضدها ولن يضعف من قناتها بل ستزيدها استمساكا بالحق في اداء رسالتها وصلابه في الدفاع عن الحريات وحقوق الشعب وحماية مصالحه حتى يعلو الحق ويذهق الباطل "ان الباطل كان زهوقا" صدق الله العظيم

وقع على البيان ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وخالد محيى الدين التجمع . وفؤاد سراج الدين الوفد ومصطفى كامل مراد الاحرار واحمد الصباحي الامة .

الشعب الله — الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » . صدق الله العظيم

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

●● الاشتراك في مصر ٦ جنيهات — في الدول العربية ٣٠ دولارا الدول الاخرى ٤٥ دولارا

« ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية — او بشيك لجريدة الشعب او عن طريق مؤسسة الاهرام » يتفق على الاعلانات مع الادارة

جريدة الشعب — القاهرة ٣١٣ ش بورسعيد — السيدة زينب

يصدرها : حزب العمل الاشتراكي

ت الجريدة : ٩٢٦٧٦١ — ٩٢٨٠١٢ ت الحزب ٩٢٥٧٨٠

بعد سنوات خمسة [بقية]

مسئوليتنا . فهم مطلعون على كل المعلومات وكل النوايا . وقد صرح رئيس الحكومة بان الوزراء الذين زاروا الولايات المتحدة (في النصف الاول من اكتوبر) ناقشوا المسئولين الاوروبيين في الامم المتحدة . اضافة الى المسئولين في الادارة الامريكية وفي صندوق النقد والبنك الدولي .. والمناقشة — كما قال — شملت بنود البرنامج الذي بدأ تطبيقه في قرارات مارس . وشملت كذلك القرارات المعلنة في هذا الشهر بشأن الاصلاح الاداري للجهاز الحكومي .

.. باختصار اصبحنا لا نخجل من اعلان ان هذه الجهات تشارك مشاركة مباشرة وواسعة في قراراتنا الاقتصادية . بينما نقف نحن جميعا كاحزاب (بما في ذلك الحزب الوطني) وكفنيين وطنيين . بعيدين تماما عن معرفة ما يدبر . او عن التاثير في القرارات .. ولا حول ولا قوة الا بالله .

× × × × ×

■ لقد أعلن الرئيس مبارك في بداية حكمه أنه سيركز على الأمور الاقتصادية . ورغم معارضتنا لاختيار الجانب الاقتصادي كنقطة بدء أو تركيز في عملية الأصلاح الشامل . فإننا نقول اليوم انه حتى في هذا الجانب لم تتحقق انجازات تخرجنا عن المسار المنحرف الذى بدأه السادات .

× لقد اشرنا تو الى هذا الاعلان المتواصل (ويتحد عجيب لكرامة الامة) عن وصاية الهيئات الدولية على قراراتنا الاقتصادية . ونضيف الآن أن عوامل الاختلال في بنائنا الاقتصادي قد تعمقت وكذلك مؤشرات التبعية .

× فقد اوضح الرئيس مبارك مرارا أن من لاينتج غذاءه يفقد استقلاله . ومع هذا نلحظ أن السنوات الماضية لم تشهد تحركا جادا في اتجاه تقليل اعتمادنا على الخارج وانما شهدت مزيدا من التدهور .. ففي بداية الفترة كان انتاجنا المحلي من القمح (على سبيل المثال) يسد ٢٤ ٪ من استهلاكنا . وقد انخفضت هذه النسبة الآن الى ٢٠ ٪ . وكان انتاجنا من السكر يغطي ٦٥ ٪ من استهلاكنا فهبطت النسبة الى ٥٠ ٪ فقط والباقي نستورده .. وكذلك الحال في الارز وغيره .

× وبنظرة اعم نلحظ أن حصيلة صادراتنا الى الاسواق الخارجية كانت (في عام ١٩٨١ — ١٩٨٢) تكفي لسداد مالايتجاوز ٤٤ ٪ من قيمة وارداتنا (وهي نسبة واضحة الانخفاض وتوقعنا في عجز شديد) ولكن حدث أن تدهور الامر . واصبحت صادراتنا لاتغطي (عام ١٩٨٥ — ١٩٨٦) اكثر من ٢٩ ٪ من قيمة وارداتنا بل وتقدر بعض المصادر الامريكية أن النسبة لاتتجاوز ٢٠ ٪ .

× ولاشك أن هذا العجز المتزايد في الميزان التجاري يدفعنا لمد اليد واراقة ماء الوجه .. وحدث فعلا أن زادت الديون الخارجية خلال السنوات الخمسة الماضية زيادة مذهلة . كانت الديون المدنية (عام ١٩٨١) تبلغ ١٨ ألف مليون دولار (حسب بيانات صندوق النقد) ويؤكد الصندوق أنها وصلت في منتصف عام ١٩٨٦ الى ٣٨,٥ ألف مليون دولار .. وحتى اذا اخذنا بتقديرات البنك المركزي المصري (٣٥ ألف مليون دولار) تظل النتيجة مفجعة .

× ويضاف الى ذلك أن الديون الصعبة (أى التي يصعب سدادها) تزايدت جدا خلال السنوات الاخيرة . فهذه الديون ممثلة في الديون قصيرة الاجل والديون العسكرية اصبحت قيمتها ١٤,٤ ألف مليون دولار .. وباختصار اصبح علينا أن نسدد هذا العام ٣٥٠٠ مليون دولار كاعباء للديون الخارجية .

× ونحن نعلم أن الصراخ عال حول انخفاض اسعار البترول هذا العام .. ولكن لم نسمع في المقابل من يحذر من المصيبة الاخطر .. مصيبة الاستنزاف السريع للبترول . فرغم كل ماأوصله الخبراء الى كبار المسئولين ظلت معدلات الزيادة السنوية في الاستهلاك (خلال سنوات الرئيس مبارك) تتراوح بين ١٠ و ١٢ ٪ وادى هذا الى زيادة معدلات استخراج النفط عن الحدود المقبولة فنيا واقتصاديا .. ومعروف تماما أن استمرار هذا المنحنى يؤدى الى أن ينفذ الاحتياطي المؤكد من الزيت الخام خلال فترة لاتتجاوز ١٠ سنوات .. فماذا نفعل ساعتها ؟ ! .

× كذلك قيل ان الانفتاح سيتحول الى انفتاح انتاجي .. والحاصل أن ارقام الاستثمار لاتعكس هذا الشعار المعلن . بل انخفض الاستثمار الخاص خلال السنوات التي رفع فيها هذا الشعار (١٩٨٢ — ١٩٨٦) بنسبة ٦٠ ٪ عما كان عليه الحال في السنوات الخمس السابقة (٧٧ — ١٩٨١) ويرتبط بذلك عجز مشروعات التنمية عن استيعاب اليد العاملة الجديدة . فزادت البطالة . وسترتفع أرقامها مع عودة مليون عامل من الاقطار العربية لم نعد اقتصادنا لاستيعابهم .

× هل نشير الى مؤشر آخر للاختلال الاقتصادي والاجتماعي ؟ لابأس من التذكير بأن المعدلات الرسمية لارتفاع الأسعار تدل على زيادة عبء الغلاء بالنسبة للفئات المحدودة الدخل . ونحن نسجل ذلك رغم يقيننا بأن الارقام الرسمية لاتعبر عن درجة الغلاء الحقيقي باية حال .

× × × × ×

■ ياسيادة الرئيس .. وياجماعة المسئولين .. الشعب لم يعد يقبل مزيدا من الانتظار .. الناس تطلب حلولا جذرية وحاسمة .. الشباب يطلب عملا وتنمية .. الشباب يرفض أن نورثه وطنا متخلفا وغارقا في الديون .

إن الاصلاح يتطلب جهادا بالاموال والانفس .. ونحن لها طالما اننا نحن الذين نضع خطة الأصلاح . ونحن الذين نختار قادته .. أبعدوا خبراء الغرب والصهاينة . وابعدوا اللصوص والمشبوهين . فحالنا مع هؤلاء صوره الله جل شانه اذ يقول « إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وأن تصبروا وتتقوا لايضيركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط » .

عادل حسين

●●●●●

جنرال موتورز توسط [بقية]

خلالها اصرار شركة جنرال موتورز على تصفية جميع اعمالها في مصر . في حالة تمسك الحكومة المصرية بتنفيذ شروطها بالكامل . كذلك ألمح مسئولا الشركة الأمريكية الى سحب أموال المعونة الامريكية والتي سبق تخصيصها للمشروع « جنرال موتورز مصر » . و أضافوا : ان ذلك سيؤدى الى تقليص حجم المعونات الامريكية الموجهة لمشاريع مماثلة .

تمسك المهندس محمد عبد الوهاب بكل الملاحظات التي جاءت مرفقة بموافقة اللجنة العليا للاستثمار . ورفض التنازل عن أى بند من بنودها . بشكل أدى الى مطالبة مسئولي الشركة الامريكية بابعاد المشروع برمته عن دوائر وزارة الصناعة . واتهمتها بالعمل على عرقلة برنامج التعاون بين مصر و أمريكا .

يمارس ثلاثة من الوزراء الحاليين جهودهم . لدى وزارة الصناعة . وعقد في هذا الشأن اجتماع سري حضره ٤ وزراء خلال الاسبوع الماضي . ولم يسفر الاجتماع عن شيء .

هذا وقد قررت « جنرال موتورز » بصفة نهائية . ان تقام ٤ مصانع للصناعات المغذية للسيارة داخل الكيان الصهيوني ووجه الاعتراض من الجانب المصري حول ايثار الكيان الصهيوني باهم ٤ صناعات مغذية للسيارة . أن هذا الايثار يهدد بوقف الانتاج برمته في حالة نشوب اى خلاف سياسي بين مصر واسرائيل .

●●●●●

بيان من المتهمين في قضايا [بقية]

يحكم بها الشعب المصري والتي وصفت بانها سيئة السمعة فقد خالفوا هذه القوانين حتى يلمسوا الحقيقة ويتستروا على معالم التعذيب الوحشي الذى مازال يقع علينا ليل نهار دون رحمة أو انسانية .. فياؤساء الاحزاب وياشعب مصر كله اليس من الاولى لكم ان تطالبوا بتطبيق شرع الله ورفع الظلم عن كاهل المظلومين الذين يتلقون ابشع انواع التعذيب والاهانة داخل سجون الشيطان وقولوا للجميع ابتداء برئيس الجمهورية وانتهاء بابسط مواطن

ياسيدى الرئيس

فى وقت تشتد فيه الضائقة المالية وترتفع الاسعار، وتختفى السلع . ويتفصد جبين خبراء الاقتصاد الحكوميين للبحث عن مخرج من المازق . تصر ياسيدى الرئيس ، على تعاطى نوع من الترف الحكومى لا ضرورة له ولا نفع فيه

ان نظامك الذى ورثته عن السادات ، ترك لك فيما ترك مجلسا اسمه (مجلس الشورى) لم يلتفت اليه مواطن ، ولم يقدم لك ولا لسلفك ولا للشعب ، خدمة ولا فكرة ، ولم يسمع فيه محدث بارع ، ولم يعل منبرة خطيب مفوه ، ولكنه ـ كما قلت فى كلمة سابقة ـ يستهلك نورا وورقا ، ويقبض اعضاؤه مكافات ، وموظفوه مرتبات ، ويذهب اليه صحفيو الحكومة الذين يعملون لحساب الحكومة ، ليوهموا الحاكم ومن حوله ، ان مجلس الشورى ، مجلس لاغنى عنه ، ولا تستقيم حياتنا المضطربة بغيره ، ثم الف هؤلاء ان ما يكتبونه فى هذا المجلس لا يقرأ .

لماذا فعلت بنفسك هذا؟

بقلم :



فتحى رضوان

والف اساطين المجلس ، ان كلامهم لايسمع ، والف الجميع ان فى الحياة اشياء صغيرة وتافهة ولكن لايستغنى عنها ، كازرار «كم البدلة» لايراها احد، ولاترد شرا ، ولاتحقق نفعا ، ولاتزين الملابس ، ولاتبهج الناظر ، ومع ذلك لاتخلع من مكانها ، وكثيرا مايكون للخرج شرابه ، يستهلكها الزمان ، فتقطع وترمى ، ولايعود صاحب الخرج اليها ، ولكنه عندما يشترى الخرج ينظر اول ماينظر الى الشرابة ، فان وجدها فى غير مكانها رد الخرج لبائعه ، وربما اتهمه بالنصب والاحتيال . ثم بدا للحكومة التى فرغت من كل المشكلات وحلت كل المعضلات ، وملات بطوننا قشطة وزبدة ، وهيات لكل مشرد لايجد مكانا ياويه بيتا يحميه ، ولذلك فقد اتسع وقتها الثمين وخزانتها المتخمة لاجراء انتخابات لهذا المجلس الذى سبقت الاشارة ، وسلف الحديث عنه ، وقد كان منتظرا من الرئيس المحبوب ، الذى تمرس بافانين الحكم واساليب الادارة ، ان ينسى (الشورى) اكتفاء (بالديمقراطية) فلا يضيع وقته

ولايبدد جهده فى انتخابات تطبع لها بطاقات ، وتصدر لها قرارات ، وتدعى لها لجان ، وتفتح لمعركتها ولكن شياطين عهد السادات العثمانى يطير عقلهم كل مطار ، ويذهب بهم كل مذهب ، ان سقطت طوبة من بناء شاده اخر الفراعين ، ولعله ادرك حكمة هذا الفرعون الضخم الذى نطق بالانجليزية والامريكية معا ، واحب جيمى كما احب روزالين ، باعترافه المتكرر ، حينما راى الافواه حوله مفتوحة ، صياح امعائها مسموعا . فسأل كبار المستشارين الذين زينوا له مبادرة الوفاق الفلسطينى الاردنى ، ماذا نفعل بكل هؤلاء الجياع ، ومجلس الشعب تم انتخابه واسترسل فى اعماله ، فقالوا له فى ادب جم وعيون نصف مغمضة : عليك بمجلس الشورى ! فامر باجراء الانتخاب ، واصدر بذلك الكتاب والخطاب ، وتهيا الذين تمرسوا بالعمل المستطاب ، فى جمع الذهب والريال والدولار لخوض المعركة والتهافت على الماكل ، فكانت الانتخابات ولكن الاحزاب عكرت الجو ، وانقصت من بهجة اللعبة ، لانها قاطعت الانتخابات . هذه المقاطعة تضمن للمدعوين ، الا ينافسهم منافس ، الا انها اضاعت نصف فكرة (الشورى) وهى تحقيق الديمقراطية فى اعلى صورها : فمجلس ينتخب ويبدى الرأى ، ويعدل القوانين ، ويقترحها ، وفيه معارضة وللمعارضة حجرة خاصة ورئيس مسموع الكلمة ، ومجلس اخر لاينطق ولايعدل ، ولايقترح ولايعطل ولايعرقل ، ومع ذلك فهو مجلس مهاب ، وشريك فى الحكومة ويحسب له الف حساب ، كيف تكون الديمقراطية بغير تزاحم وتنافس بالاكتاف والمناكب

وسعت الحكومة سعيها ، لتغرى اعضاء الاحزاب ومرشحيها بالخوض فى المعركة وامتشاق السيوف ، فلم تلتفت المعارضة الى هذا الاغراء ، وعادت الحكومة حزينة كاسفة البال ، إذ اضاع عليها المعارضون العنيدون متعة ادارة المعارك الانتخابية بانواعها : منها لمجلس التشريع ومنها لمجرد النصيحة ومنها للمجالس المحلية ، فلا يعود ممكنا ان يطعن فى ديمقراطية موديل ٨٦ ولكن لابد مما ليس منه بد . اذ لامفر من ان تجرى الانتخابات بلا منافس مهما فقدت متعتها وضعفت لذتها وزالت حكمتها . لكن يبقى ان يتوافر لهذه الانتخابات نسبة حضور محترمة ، حتى يثبت لكل ذى عينين واذنين ، ولو كان حمارا او خمارا . ان الناس تلبى امر الحكومة وتهمل امر المعارضة . وجرت الانتخابات واشهد ان الدوائر التى تجاوز دارى وهى كثيرة كانت خاوية على عروشها لم يقف ببابها ناخب ، ولم يتدافع على مدخلها عدو ولا صاحب والموظفون المثقلون بالاعباء والاعمال كل لحظة من كل دقيقة فى سنة العمل ، جلسوا يسالون انفسهم ، لماذا جئنا ، ولماذا لم يحضر من احضرنا ، عددا من اصحاب الراى فى الدائرة والانتخابات لهم ، ومجلس الشورى فى خدمتهم ، العباقرة الذين سيضمهم سينهكون قرائهم ، بالافكار الرائعة من اجلهم ونسى الناخبون او تناسوا هذه الملحمة ، ولم يمر بخاطر اعوان الحكومة ولا خدامها الاوفياء النشطين لحظة حرج ، فقد اخذوا الاوراق وملؤوها ثم جمعوها وطرحوها ، فكانت النتيجة ان الشعب المصرى الكريم الذى لايخزل صديقا ، ولايتخلى عن قريب فى ازمة ، قد قام بالواجب ، وتفضل على مجلس الشورى العتيد من اصواته بالعديد .. لقد صوت الشعب فعلا فى هذا اليوم الاغر المحجل ولكن بقى الجزء الذى يهمنى جدا ، وشغل بالى كثيرا ، وهو ماذا سيفعل السيد الرئيس

هل سيقبل ان يجارى اجهزته التى قررت ان تعلن ان نسبة الناخبين فى هذه الانتخابات المهملة المنسية ، التى لاتقدم ولا تؤخر ٨٢ ٪ من الناخبين . اصحاب الاصوات الصحيحة .

صدقنى ياسيدى الرئيس انه لم يكن يهمنى ان تعلن الحكومة ان جميع الناخبين حضروا المعركة ، ونافسوا فيها باصوات صحيحة او اصوات كسيحة ، اى باطلة ولكن الذى كان يشغلنى ماهو موقف السيد الرئيس

ان الاجهزة التى الفت منذ عهد اسماعيل الاول ، اسماعيل الثانى ، اى الخديو اسماعيل ، ورئيس الوزراء اسماعيل صدقى ثم بعد ذلك فى معظم الانتخابات ، ان تزور الانتخابات حضر الناخب او قاطعوا ، تكاكوا من فرط الحرص على الواجب الانتخابى او انفضوا عنه وهزأوا به ، ثم يعلنون النتيجة ولا سبيل للشعب رضى ام غضب الا ان يدعو الله على الحاكم ، وينتهى الامر

ولكن كانت انتخابات تلك الايام انتخابات ايام يسودها (الخواجة) بقبعته ، هو الذى ياذن بالانتخابات فتجرى ، ثم يمنعها فتقف ، ويشير لهذا الباشا فيصبح وزيرا ، ويشير الى اخر اشارة اخرى ، فيبقى حقيرا ، وقد اعلن ذلك مندوب سام فى خطاب منه الى وزير خارجيته ان من لم يظفر بعطفنا يفقد مستقبله مؤيدا لنا او خصما لحكمنا .

ولكن الانجليز ، وذهب معهم الفرنسيون فى الجزائر ، والطليان فى ليبيا ، والاسبان فى ريف مراكش ، واصبح من الواجب ان الانتخابات ـ ولاسيما وقد عادت الاحزاب وتعددت ، ووجدت معارضة قوية ، وان كان الحكام يلعنونها وكتاب الحكومة يقذفون فى حقها ، باعتبارها جهازا انشىء للاثارة لا للحكمة والموعظة الحسنة ، وعلم الله ان مصر منذ عهد مصطفى كامل ، محمد فريد ، لم تجد معارضة مثل معارضة هذه الايام وايام السادات ، وهى على الاقل فى مجموعها ارقى اسلوبا ، واعف لفظا واحرص على اداء وحماية المصلحة العامة فى اتئاد وحرص ومع علم ودرس

المهم ان الانتخابات جرت للشورى ، ورات اجهزة الانتخابات التى لم يكلها نحو ٢٤ عاما او يزيد ان تنسى ماضيها واسلوبها فى صنع الانتخابات على هواها ، فخرجت النتيجة على هذا الوجه الكالح القبيح ٨٢ ٪ مرة واحدة ، وصديقى الوزير السابق الذى له ارض فى ضاحية قريبة من القاهرة استدعته ظروفه يوم الانتخاب ان يروح فى منطقته ويغدو ، فلم يجد فلاحا واحدا يعرف ان فى هذا اليوم انتخابات ، ولعله سال بعضهم ولعل الجواب السريع كان : بتجول ايه ياسعادة الباشا .. انتخابات مين ؟ كان شغل الشاغل وهذه الحقيقة ساطعة تكاد تضع اصابعها فى عين كل كذاب اشر ، ان تترفع ياسيدى الرئيس عن ان تخوض بثوبك النظيف ، وحذائك العفيف فى هذه الاوحال ، ان الاطمئنان الى صدقك وقد لازمنا منذ عرفناك ، نود الا يضيع بغير فائدة ولا جدوى

ياسيدى الرئيس ان انتخابات مجلس الشورى لاتجذب ناخبا ، حتى لو وجد فى الدائرة عشرة مرشحين ، هؤلاء العشرة يستطيعون ان يحملوا على حسابهم وفى عرباتهم مؤيديهم فقط ، وتنتهى الانتخابات ، ويكسب من يكسب ، ويخسر من يخسر وتختار الحكومة شخصا كصبحى عبد الحكيم الذى سطعت انواره فى عهد جيهان السادات بالجامعة او اخر كالدكتور مصطفى كمال حلمى ، وكان الله يحب المحسنين

اما ان يقبل الناس على الانتخابات بهذا القدر العالى فادعاء كنت احسب ان تكون الصلة بينه وبين الرئيس فى مثل بعد السماء عن الارض

ذلك لان علماء القانون الدستورى يشكون انصراف الناخبين فى كل بلاد العالم وفى مقدمتها بريطانيا والولايات المتحدة ويوم ان يحمى وطيس الانتخابات لظرف ما ، تصل نسبة الحضور الى ٥٠ ٪

وفى مصر سنة ١٩٢٤ لم نصل لهذه النسبة فى بلادنا قط ، وامام سيادتك الاحصائيات اقرأها ، واخر ماوصل لسمعى فى شان الانتخابات ماقاله (جيرالد فورد)الامريكى عندما خسر الانتخابات : اى ديمقراطية هذه التى لايحضر معها من الناخبين الا ٤٢ ٪ فقط ، فنحن لاتحكمنا الاغلبية بل ٢١ ٪ فقط ومؤدى ذلك ان نسبة الحضور فى انتخابات مصر العلنية ، فضلا عن انتخابات مجلس الشورى ، لايمكن ان تصل الى هذا القدر الهائل ، فما نشر هو اكذوبة ، وكان الامل ان الرئيس لايشير اليها ، ولايتحدث عنها ، ويتكلم عن اى شىء الا هذه النسبة ، فان الثقة بصدقك والاطمئنان اليك اغلى من ان تضيع فى مناسبة تافهة كهذى .



أولاد البلد

التكفير على الطريقة العلمانية ! !

لا أدرى هل هى مصادفة بحتة ام توافق مقصود ، ان تشتد حملة العلمانيين ضد دعاة الاسلام فى الوقت الذى تتصاعد فيه الحملة البوليسية ضدهم ! ! واعداء التيار الاسلامى ينتمون الى مذاهب شتى ، فبعضهم مازال متأثرا بالافكار الشيوعية مثل صلاح حافظ وعبد الستار الطويلة ، واخرون يتطلعون الى الغرب كمثل اعلى مثل الدكتور لويس عوض ، وحسين احمد أمين ، وسعيد العشماوى ، وفرج فودة وهناك مكرم محمد أحمد ويدعى اعجابه بالتجربة الناصرية ، وإن ظل شديد الأخلاص لأنور السادات حتى اخر ايام حياته ثم انقلب عليه بعد وفاته ! ويجمع كل هؤلاء بالاضافة الى عدائهم للتيار الاسلامى مواقفهم المهادنة لإسرائيل ، ومعظمهم كان مقربا من السادات ، ولم يعرف عنهم جميعا اى مواقف فى مواجهة ديكتاتوريته ، بل تتمثل كل « شجاعتهم » ! ! ضد الاسلاميين وحدهم .

والعجيب أنهم فى عدائهم للتيار الاسلامى يتبعون نفس منهج التكفير والهجرة ! ! وهكذا يفكر المتناقضان بنفس الأسلوب مع الفارق طبعا دليل على ذلك ظواهر ثلاث :

● جماعة التكفير والهجرة ـ وهى جماعة لا وزن لها بين التيارات الإسلامية ـ تقول ان مصير ابناء المجتمع الجاهلى جهنم وبئس المصير ، والعلمانيون للاسف على نفس منوالهم ، فهم يريدون « حشر » أبناء التيار الاسلامى كله فى جهنم الأرضية .. يرون أن أحسن طريقة لمواجهتهم هى « نار » السجون والمعتقلات . وهناك فارق كبير بين نار الأرض والسماء ، فالكافر عندما يدخل جهنم يندم أشد الندم على ما فعله فى حياته الدنيا ، أما المتدين الذى يلقى به داخل السجون والمعتقلات فى جهنم الأرضية ، فهو غالبا يزداد صلابة وقوة وايمان بمبادئه ، ويعتقد جازما أنها « نار » مؤقته ، وأن الله ناصره فى النهاية .

● جماعة التكفير والهجرة تريد هدم المجتمع كله نفس الشىء تجده عند رؤوس العلمانيين فى مواجهتهم للتيار الاسلامى ، فهم يريدون هدمه كله ومحوه من الوجود ، حتى دون التفرقة بين المعتدلين والمتطرفين من وجهة نظرهم .

● جماعة التكفير والهجرة تعتمد فى ارائها اساسا على كتب صفراء بالية ، ولاياخذ افرادها من القرآن والسنة الشريفة الا مايعجبهم فقط .. نفس الوضع تراه عند العلمانيين .. كتبهم الصفراء التى يعتمدون عليها تتمثل فى تقارير المباحث العامة وملوك التعذيب . أما المصادر الصحيحة فى هذا الموضوع وهى أحكام القضاء فلا يرجعون اليها الا اذا وافقت هواهم . ان الفرق الاساسى بين الجماعتين يتمثل فى أن جماعة التكفير والهجرة الدينية مطاردة من كل اجهزة الدولة ، أما جماعة التكفير والهجرة العلمانية فتفسح لها الحكومة اوسع المجالات فى مختلف اجهزة الاعلام ، ويحدث ذلك فى مجتمعنا « المسلم » ! !

محمد عبد القدوس



عيب .. عيب

فؤاد سلطان وزير السياحة والقطاع الخاص قرر أستيراد الادارة الاجنبية لادارة الفنادق المصرية وكان من الذين أستوردهم مصرى مهاجر .. (ودنك منين ياجحا) ثم يضيف صبرى أبو المجد فيقول لماذا لم يصدر د. صلاح حامد قرارا يمنع استيراد الادارة الاجنبية ؟ اسوة بقوائم الممنوعات اياها ، كل دول العالم تشيد بالفندقيين المصريين الا نحن فنستوردهم من الخارج .. عيب .. عيب .

المصور

رفعوا الاسعار فخسرت الشركة !

وفى شركة الغزل والنسيج بكفر الدوار قال المسئولون ان سعر المنتجات ارتفع بالفعل واصبح متمشيا مع الزيادة فى سعر القطن الخام ولهذا " لم يعد السعر مجرد سعر اجتماعى غير متمشى مع التكلفة وانما : هو سعر اقتصادى يتيح للشركة تحقيق ربح ، لكن المشكلة ان المستهلك لم يعد قادرا على التعامل مع السعر الجديد مما يترتب عليه زيادة المخزون ! !

الاهرام

أراجون تستعيد تقاليد الدولة الأسلامية

أقامت الحكومة المحلية لمقاطعة أراجوان الأسبانية معرضا كبيرا حول الطابع والمخلفات الحضارية الإسلامية فى المقاطعة . وقد ضم المعرض الذى أفتتحه رئيس الحكومة المحلية كارلوس البجيرى لوحة تضم مخطوطات ونماذج هندسية تتناول العمارة والفن والثقافة الاسلامية فى المقاطعة إضافة الى العديد من القطع الخشبية والتقنية والأدوات النحاسية .

وذكر رئيس الحكومة فى تصريح له أن الهدف من المعرض هو العمل على اظهار أهمية الثقافة الاسلامية التى كانت سائدة فى المقاطعة وحث شعب المقاطعة على دراستها ونشرها لانها تشكل جانبا أساسيا من تاريخه وقال أن حكومته ستعمل على استعادة التقاليد والعادات التى كانت سائدة فى ظل الدولة الاسلامية

الاتحاد

كان السادات لايستغنى عن عثمان !



السادات





عثمان احمد

قال احمد بهاء الدين : جاء ذكر علاقة عثمان احمد عثمان بالسادات ومايتردد حولها من شائعات فبعض الناس يقولون انها علاقة مليونير برئيس يحب المال ، وبعض الناس يتحدثون عن انباء تتردد حول مصاهرة مقبلة بين ابنه الرئيس وابن عثمان احمد عثمان ، واخرون يقولون ان هذا المشروع قد فشل ولابد ان تفتر العلاقة بين الاثنين بسبب ذلك .. الخ ..

وقلت لهم : اسمعوا : لقد انفردت بالاثنين بضعة ايام منذ فترة واحب ان اقول لكم ان هذه العلاقة اكثر كثيرا من علاقة فلوس او علاقة نسب ، لقد لاحظت بوضوح ان السادات ينظر الى عثمان كانه عثر على توأمه وشقيق روحه ، اننا امام شخصيتين تربطهما علاقة كانها نابعة من اعماق نفسية متشابهة تماما او متكاملة الى اقصى حد

وبالتالى فمهما حدث فالسادات لن يستغنى عن وجود عثمان معه بعد الان لانه وجد فيه شيئا يكمله واعملوا حسابكم على كدة

المصور

إن شاء الله

ندد ميشيل ليلون القس الفرنسى المتخصص فى شئون الأسلام بالصورة المشوهة التى يقدمها الغرب للاسلام وذلك فى كتاب بعنوان « إن شاء الله » . وجدير بالذكر أن الأب ميشيل ليلون قد ألف عدة كتب عن الأسلام وقد أعرب الاب ليلون عن أسفه لما جاء فى بيان للاساقفة الفرنسيين فى أبريل ١٩٨٤ من أن الغرب يجب أن يقدم المساعدة « لمسيحيى لبنان » .

لم يشكك القس فى مشروعية مبدأ المساعدة إلا أنه أشار الى أن لفظ الغرب به غموض ومخاطر لغة تعيد الى الأذهان فترة الأستعمار أو الحروب الصليبية ـ وذكر الأب ميشيل ليلون أنه لا يمكن قبول أن تستمر فرنسا والكنيسة فى الحكم على الأسلام من خلال الصورة المشوهة التى كونتها عنه . ويضيف الأب ليلون فى كتابه أنه يعلم أنه يعرض نفسه لاتهام « التعاطف الشديد مع الأسلام » و« القسوة على الغرب » وهو ما يرفضه . هذا وقد قال من ناحية أخرى أن الغرب يشهد اليوم أنهيارا روحيا واضحا فى الوقت الذى تظل فيه الرسالة القرآنية مصدرا حيا للقيم الاجتماعية والأنسانية والدينية التى لا تلقى تقديرا لدينا .

الرأى العام

هيئة الصحة العالمية
أسنان المصريين فى خطر

أصدرت هيئة الصحة العالمية توصية لوزارة الصحة المصرية باضافة الفلور الى مياه الشرب بعد أن ورد فى تقرير أحد الخبراء العالميين أن عدم اضافة الفلور الى مياه الشرب يتسبب فى تسويس أسنان الاطفال المصريين . كما أيدت اللجنة الفنية للأسنان بوزارة الصحة ما جاء فى التوصية وأوصت اللجنة بضرورة المحافظة فى المياه . على نسبة تتراوح بين ٨ , ٠ جزء فى المليون الى جزء فى المليون

وبرغم توصية لجنة وزارة الصحة .. وتوصية الصحة العالمية فان وزارة الصحة لم تقم حتى الأن باضافة الفلور الى مياه الشرب خلال السنوات الـ ١٢ الأخيرة .

المصور

مطرقة حديدية على رأس « وثيقة حقوق الانسان الأمريكية »

أعتقلت الشرطة الفيدرالية الأمريكية مواطنا أمريكيا اقتحم مبنى الأرشيف الامريكى حاملا مطرقة حديدية هوى بها على خزانة برونزية مفرغة من الهواء تحتوى على النص الاصلى لحقوق الانسان الأمريكى الذى صدر عام ١٧٨٧م

الاتحاد



على طائرات مصر للطيران

ركاب الدرجة الاولى بالطائرة المصرية القادمة من لندن ظهر يوم السبت ١١ أكتوبر الحالى .. وهم فى غمرة كرم ضيافة الطائرة نظروا الى المفرش الموضوع أمامهم تحت صينية الغذاء .. تأملوه برهة .. ثم راحوا « يبحلقوا » رسما فرعونيا لتابوت يحمله بعض الاخوة الفراعنة من شدة ذهولهم وهم على الطائرة فى الجو عرضت عليهم المضيفة اذا كان « عاجبهم » يأخذوه

هل أفلست رسومنا الفرعونية .. أو لم يجد من أختاره سوى رسوم الموت والحزن لمسات بسيطة لكن آثارها النفسية خطيرة

الاهرام الاقتصادى

الحج باليابانى

عقدت فى طوكيو الاسبوع الماضى ندوة علمية خاصة بالحج فى الأسلام بمشاركة أساتذة جامعيين يابانيين متخصصين بالشئون الاسلامية .

وقد أشترك ١٢ أستاذا من عدة جامعات يابانية فى هذه الندوة التى نظمها معهد الشرق الأوسط اليابانى وتضمنت الندوة إلقاء محاضرات باللغة اليابانية تناولت بشكل مفصل مفهوم الحج السياسى والاقتصادى والاجتماعى وأهمية الحج للمسلمين فى العالم أجمع .

وتحدث رئيس المعهد هارو ميكامى لوكالة الانباء الكويتية قائلا مما يؤسف له أن معظم المعلومات التى تصلنا هنا تاتى عن طريق وسائل الاعلام الغربية وذلك لا يمثل بالطبع وجهات النظر العربية الاسلامية الصحيحة !

الشرق الأوسط



الابتزاز والقواعد العسكرية

يرتاح الناس ، كل الناس ، فى مصر ، وخارج مصر عندما يسمعون الرئيس مبارك وهو يعلن أنه لن يخضع للابتزاز ولن يوافق على اقامة قواعد عسكرية على أرض مصر ..

والرئيس عندما يكرر هذه التصريحات لايهدف الى مجرد طمانة الشعب المصرى ، وكل الأمة العربية وشعوب حركة عدم الانحياز الى أن مصر ستظل ، رغم كل شىء عند حسن ظنهم بقيادتها ترفض الانحياز ، وتنأى بنفسها وبامتها عن ساحة الصراع الدولى المدمر ، وانما هو يرسل بلا شك رسائل مفتوحة لمن يهمهم الأمر فى هذا الموضوع ...

بقلم الدكتور
محجوب عمر

بالطبع ليس الاتحاد السوفيتى هو الذى يطلب اقامة قواعد عسكرية الآن فى مصر ، وليست هى دول أوروبا الغربية أيضا ، المقصود اذن هو الولايات المتحدة الامريكية .

ورغم أن الصحف لم تذكر شيئا عن طلب أمريكى مباشر باقامة قواعد عسكرية على ارض مصر ، الا أن المتابع للصحافة الامريكية ، والغربية بشكل عام يشتم بل ويقرأ عن مفاوضات متعسرة بين مصر وأمريكا ، حول الديون وفوائد الديون وجدولة الديون ، الى جانب سيل من المقالات التى تصور الاحوال فى مصر وكانها على شفا التفجر والانهيار ، وتحرض السلطات فى مصر ضد قوى معارضة على كل جانب وبوجه خاص ضد التيارات الاسلامية ...

ويتصور الناس خارج مصر من كثرة ما يقرأوه عنها أنه لم يعد مجال أمام قيادتها الاقبول المطالب الامريكية ..

والمطالب الامريكية المعلنة مباشرة تتعلق بالأوضاع الاقتصادية ، فهم يصرون على تصفية القطاع العام ، ورفع الدعم ، وتقوية دور القطاع الخاص والاستجابة لشروط البنك الدولى ، ولعل هذه المطالب هى التى تجعل الرئيس يتحدث عن الابتزاز ، فهم يعلقون موافقتهم حول اعادة الديون وتخفيض فوائدها على القبول بهذه الشروط ..

ولكن يبدو أن هناك شروطا أخرى غير معلنه ، يمكن استقراؤها من خلال تصريحات مجموعات الضغط الصهيونية والمجموعات الاخرى التى تصرح علانية بضرورة تقاضى الثمن من مصر قبل تخفيف ديونها ..

من ذلك حديثهم وتساؤلاتهم باستمرار عن الفرق بين « الحليف » و « الصديق » .

والحليف من وجهة نظرهم لابد وأن يسمح بالتنسيق فى كافة المجالات ، الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

والتنسيق الاقتصادى المطلوب واضح فى شروطهم الاقتصادية والتنسيق السياسى يتضح من تعليقات الصحف وتصريحات المسئولين حول مواقف مصر فى حركة عدم الانحياز وتصويت مصر فى هيئة الامم المتحدة ، ومواقف مصر فى منظمة الوحدة الافريقية وردود الافعال المصرية حيال مايجرى من أحداث عالمية واقليمية بل ومحلية ..

ان الامريكان يطلبون من مصر موقفا كموقف اسرائيل فى الامم المتحدة وحيال قضايا سياسية هامة مثل الوفاق الدولى ، والعنصرية ، والموقف من جنوب افريقية ، فان اتخذت القيادة المصرية مواقف تمليها عليها مصالح مصر القومية ودورها الاقليمى والمحلى ، تاخرت على الفور اجراءات تقرير المعونة وشحنات الغذاء ، حتى بدون اعلان عن الترابطين الاثنين ...

أما فى مجال التنسيق العسكرى ، فان الامريكيين لايرضيهم بالطبع تنويع مصادر السلاح للجيش المصرى ، ولا تصنيع السلاح والذخائر ناهيكم عن وضع استراتيجيات مستقلة لهذا الجيش .. وهم الى جانب ذلك يطلبون تعاونا كتعاون اسرائيل معهم ، أى أن تدخل مصر فى دائرة التحالفات الاستراتيجية وتتحول بذلك الى قاعدة عسكرية موكول لها ببعض المهام فى اطار الاستراتيجية الامريكية العامة ..

والامريكيون يسربون ، حتى عن طريق صحف تنتقد القيادة المصرية فى الخارج ، انهم يطلبون اقامة قواعد عسكرية ، وعلى وجه التحديد قاعدتين كبيرتين احداهما فى الصحراء الشرقية والاخرى فى الغربية ، على غرار القواعد المقامة فى صحراء النقب فى جنوب فلسطين والتى بناها الامريكيون لاسرائيل بحجة تعويضها عن قواعد سيناء ..

ذلك هو معنى التحالف عند الامريكان ، وذلك هو الفرق بينه وبين الصداقة التى تعلن القيادة المصرية تمسكها بها .

لا مفاجأة فى الموقف الامريكى .. فعندما تبدأ العلاقة الخاصة بين امريكا ومصر على النحو الذى بدأت به منذ أكثر من عشر سنوات ـ أغرقت فيها امريكا مصر فى الديون ، وعملت فيها عوامل التغريب الاجتماعى والتفكك والضعف ، وجرت معها المناورات المشتركة ، بل واستخدمت احدى قواعدها ذات مرة فى الهجوم على ايران ـ يكون من المتوقع فعلا ان تطلب الولايات المتحدة الامريكية اقامة قواعد عسكرية بشكل علنى ومعروف وبناء على اتفاقيات مكتوبة أيضا ..

ورغم كل هذه القيود ، فان القيادة المصرية لاتزال حتى الان تعلن عن رفضها الابتزاز ، وعن رفضها اقامة قواعد عسكرية ..

ولا يختلف مصريان حول تاييد هذا الموقف ، ولكن المخلصين يتساءلون عن الوسيلة التى يمكن بها تقوية هذا الموقف ، وقطع طريق التخلى عنه .

ان الادارة الامريكية لم تكن لتطلب اقامة قواعد عسكرية لولا انها تقدر ان القيادة المصرية لم تعد فى موقف يمكنها من الرفض .. والواقع انها لم تطلب اقامة قواعد عسكرية الا بعد ان نجحت فى اقامة قواعد نفسية واجتماعية وسياسية لها فى مصر ، بل هى مطمئنة الى أن مثل هذا الطلب الوقح لن يقابل بالغضب والطرد كما كان يحدث فى السنين الخوالى الطيبة ..

لابد اذن من مراجعة ذلك الطريق الذى أوصل مصر الى هذا الموقف ، لابد من معالجة قضية الديون المتراكمة ، ليس بمزيد من الخضوع للشروط الاقتصادية والسياسية المهينة وانما باختيار طريق مستقل وان يكن صعبا ، وبتحديد شروط مصر لتسديد الديون وليس شروط الدائنين الذين أخذوا مقابل ديونهم ما هو أثمن كثيرا مما دفعوه .

لابد من مراجعة فكرة العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية ، وهى العلاقة التى تطورت الى الحد الذى جعل الادارة الامريكية تظن أن فى امكانها ان تطلب إقامة قواعد عسكرية لقد انتهى الدور الأمريكى فى اتفاقيات كامب دافيد الى واقع صلح منفرد ولم تحرك القيادة الأمريكية ساكنا فى مواجهة مزيد من التوسع الاسرائيلى ، بل فى مواجهة خروج اسرائيل عما تضمنته تلك الاتفاقيات .. فلماذا يستمر التمسك بهذه العلاقة الخاصة ؟ بل لماذا يستمر التمسك باتفاقيات توقف تنفيذها فى الشق الاهم منها ، وهو الشق الفلسطينى ، جوهر القضية كما يقول الجميع ؟

فلئن كان ماهو مطلوب صعبا على القيادة المصرية فى الوقت الحالى ، ولئن قال قائل لابد من اجراءات ووقت للتمهيد لكل ذلك ، فهل من بداية ؟

وهل من الصعب أن تكون البداية بالمصارحة .. مجرد المصارحة بأسم تلك الدولة التى تطلب اقامة قواعد عسكرية على أرض مصر ، حتى يعرف الناس ان « صداقة » امريكا ثمنها ضياع السيادة ، فيسقط الناس هذه الصداقة المشبوهة وما ترتب عليها ؟

فليعلم الناس ان امريكا واسرائيل عدوان لمصر وليستعد الجميع لمواجهة ترفض الابتزاز ، وترفض اقامة القواعد العسكرية .. وتصون الحرية والاستقلال ..

فلنستعن بوزارة أجنبية

كتب دكتور حلمى حكيم دميان يقول ، بمناسبة مانشر فى جريدة الأهرام عن خسارة أكبر الشركات الفندقية فى مصر التى بلغت خمسة ملايين جنيه فى عام واحد والقرار الذى أتخذ بترك ادارة الفنادق المصرية الى العقول الأجنبية والشركات الأجنبية . هل يعنى مبدأ الاستعانة بالأجانب أنه سياتى يوم تستعين بوزير اقتصاد من المانيا الغربية ووزير للصناعة من اليابان ووزير للزراعة من هولندا ووزير للسياحة من أسبانيا أو ايطاليا ووزير للرياضة من الارجنتين بلد مارادونا !

الاهرام

النتيجة المنطقية لحملة تحديد النسل !

تطالب حكومة سنغافورة الشعب برفع عدد الابناء فى الاسرة الى اربعة بعد انخفاض عدد سكان الجزيرة الى ٢,٦ مليون نسمة نتيجة لحملة تنظيم الاسرة التى دامت اعوام تنادى بالاكتفاء بطفلين فقط !

المصانع تتوقف عن العمل بسبب القرارات الأقتصادية

هكذا تتخذ القرارات فى حكومه الحزب الوطنى ، فقد قررت لجنة الصناعة بالحزب الوطنى فى أجتماعها يوم الخميس الماضى برئاسة المهندس فؤاد أبو زغلة تشكيل لجنة من الجهات والهيئات المعنية لاعداد الدراسات والمقترحات الخاصة بالمشكلات التى ترتبت على القرارات الاقتصادية ووضعت اللجنة برنامج عمل للمرحلة القادمة يركز على عقد لقاءات دورية بين كل من المنتجين المتأثرين بالقرارات والأجهزة التنفيذية المختصة .

وقد أكد محمود أبو النصر عضو اللجنة أن الزيادة غير عادية فى التعريفة الجمركية على مستلزمات الأنتاج وأن هناك خسائر غير معقولة لهذا السبب فى صناعة الملابس الجاهزة مما تسبب فى أرتفاع أسعارها .

وطالب جمال أسماعيل رئيس مجلس أدارة غرفة صناعة الاخشاب بالتوصية بان تكون الاولوية فى اعمال اللجنة الجديدة لبحث مشاكل المصانع المتوقفة بالفعل حرصا على متانة الاقتصاد المصرى .

وكانت المصانع قد توقفت بسبب السعر الجديد لقيمة السوردات الذى حددته الدولة وأرتفاع الرسوم الجمركية فى الوقت الذى تنادى فيه بالتصدير .

وأشار محمد غانم « خبير أقتصادى » الى وجود انفصال بين القرارات والتنفيذ . وقال أن الرسوم الجمركية تزيد اكثر مما هو مقرر عندما يتم التنفيذ . وأكد أن هناك أكثر من ١٢٠ تذييل على البنود الجمركية ، وكلها ترفع سعر التعريفة الجمركية وطالب بأن تتصدى الاجهزة المعنية للانفصال الموجود بين القرار وتطبيقه .

الجمهورية

« طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء »